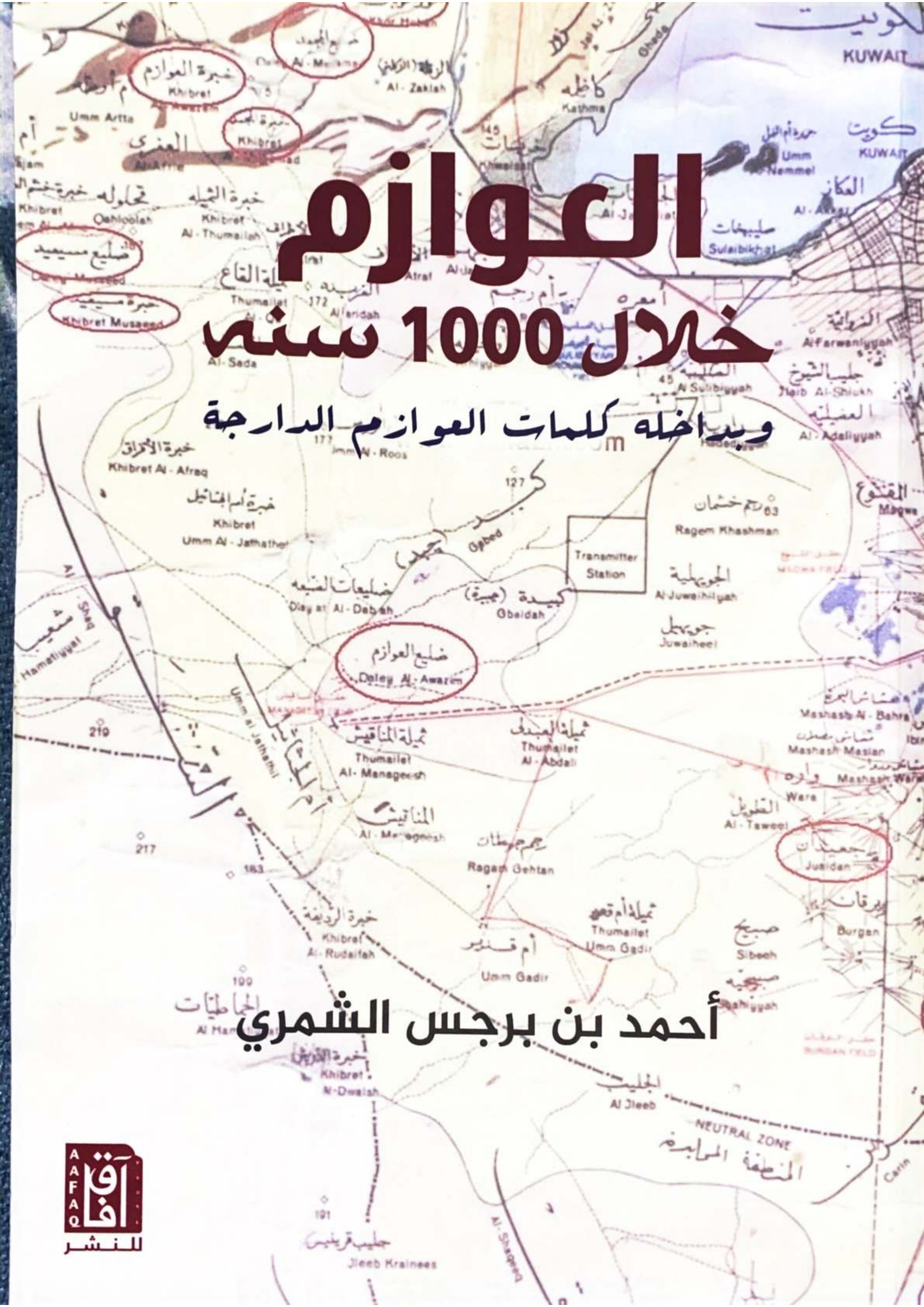


العوازم خلال 1000 سنه

وبداخله كلمات العوازم الدارجة

أحمد بن برجس الشمري

آفاق AAFAQ للنشر

العوازم

خلال ألف سنة

العوازم

خلال ألف سنة

أحمد بن برجس الشمري



آفـاق للنشر 2017 م

الطبعة الأولى: 1438 هـ - 2017 م

العوازم خلال ألف سنة/ أحمد بن برجس الشمري

248 ص؛ 17 X 24 سم.

ردمك: 0 - 94-911571-1-978



Tel.: +965 22256147 - Fax: +965 22256142

P.O.Box: 20585 Safat - Postal Cod: 13066 Kuwait

info@aafaq.com.kw

www.aafaq.com.kw

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

المقدمة

ليس من السهولة بمكان أن نبحث عن تاريخ قبيلة من القبائل وسط هذا الكم الهائل من المعلومات المتشابكة والمتعارضة تعارضًا شديدًا واللامنطقية أحيانًا، وأول ما يواجه الباحث في هذا المجال صعوبة تحديد الحقيقة بين ركام الآراء والأهواء من المؤرخين القدامى والحاليين، والذين بعضهم لم يراع الله سبحانه وتعالى ولم يحتكم إلى ضميره وفق منهج عقله السليم، الذي استودعه الله إيّاه، بل ذهب إلى ما ذهب إليه غيره من رمي الكلام على عواهنه دون تحقيق أو تدقيق أو تحقق من أصله وغاياته وأهداف واضعيه.

فتاريخ القبائل العربية خلال الألف سنة الماضية يشوبه الكثير من التعقيد والتشابك وسط تغيب معتمد للمعلومات والوثائق والمحفوظات التي ربما تفيد من يريد أن يتحدث عن هذه القبائل لأن تلك المعلومات قد لا تناسب الأوضاع السائدة، وبعضها قد لا يناسب الأقوام، وبعضها قد يزيد الهوة بين الناس، لذلك فقد اجتهدت قدر المستطاع أن يزيح كتابي هذا «العوازم خلال الألف سنة» ما تراكم على تاريخ هذه القبيلة ويضيف شيئًا جديدًا إلى أهل البحث والعلم، وقبل هذا وذاك ليكون عربون محبة وتقدير لكل أبناء العوازم.

أحمد بن برجس الشمري

مقدمة الطبعة الثانية

نضع بين أيديكم الآن الطبعة الثانية لكتاب العوازم خلال ألف سنة، حاولنا قدر المستطاع إضافة ما يثري تاريخ قبيلة العوازم وأضفت بعض كلمات العوازم الدارجة بلهجة العوازم نتمنى أن يحوز على رضا القارئ الكريم.

إن تاريخ العوازم مليء بالأحداث وجدير بالبحث والاستقصاء وهذا ما ننوي فعله في قادم الأيام.

ونسأل الله التوفيق

أحمد بن برجس الشمري

مدخل إلى علم التاريخ

التاريخ اصطلاحًا هو تعريف بالوقت والتاريخ على العموم يعني التوقيت، وقال السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ على من ذم التاريخ» أن التاريخ فن يبحث عن الوقائع والزمان من حيث توقيتها، ومن حيث موضوعها الإنسان والزمان، والتاريخ علم وفن في آن واحد.

أول صورة دونها التاريخ كانت في صورة قصيقصة على شكل المدونة في أسفار التوارة والعهد القديم.

تطور مراحل تدوين الأحداث التاريخية الأول:

1 - المصريين القدماء (قام الكاهن «ماتيثون» الذي عاصر بطليموس الأول والثاني بوضع تاريخ لمصر القديمة على نظام الحوليات.

2 - البابلية (بيروسوس) ألف كتاب من تاريخ بابل 250 ق.م. لكنه فُقِدَ.

3 - الإغريق هكيتوس كتاب «أصل الشعب الإغريقي في القرن السادس قبل الميلاد».

4 - هيرودوت - الملقب أبي التاريخ كتب عن النزاع بين الإغريق وفارس.

5 - توكودوس - اهتم بحرب البلوبونيز بين أثينا وأسبارطة.

6 - الألياذة والأوديسة التي تنسب إلى هوميروس.

ومن ثم جاءت المدونات التاريخية سواء تلك المنقوشة على الأحجار أو على أوراق

البردي إلى أن تطور العالم وأصبح التدوين علمًا تهتم به الدول والحكومات قديمًا وحديثًا، ومن هناء جاء الخلط بالتاريخ حيث إن للدول والحكومات مصالح سياسية واجتماعية وربما اقتصادية، اقتضت الاهتمام في تدوين الأنساب والتاريخ وحوادثه وعملت من جانب آخر على حجب الكثير من المعلومات والمخطوطات والمدونات التاريخية حفاظًا على المصالح التي ترى حمايتها بحجب تلك الكتب والمدونات التاريخية.

أضف إلى أن للعثمانيون إبان احتلالهم للجزيرة العربية دور كبير في العبث في تاريخ القبائل العربية والأحداث والشواهد على ذلك كثيرة ليس هذا مجالها.

ثم وصلت الأحوال إلى ما وصلت إليه بعد ذلك فاختلطت الكثير من الأمور القبلية وظهرت مسميات واختفت أخرى حتى اختلط الأمر على العامة من الناس فأصبح الوضيع شريفًا والشريف وضيعًا وضاعت الحقائق بين جهل أهل الجهالة وتعمد أهل العلم.

«والله المستعان على ما يصفون».

القبائل العربية وإشكالية النسب

علم الأنساب علم جامد لا تجديد فيه، وهو كعلم ظهر للوجود منذ الأزل، فقد نص عليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بقوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات: 13].

مبينًا أن الناس جميعًا خلقوا من ذكر وأنثى (آدم وحواء)، ومنهم تكاثرت البشرية على مرّ العصور، فاختلافهم في البلدان والأشكال والألوان وتباين اللغات ليس مدعاة للتفاخر فيما بينهم، لأن تلك الصفات أو الميزات هي طبيعية في غالبها ومكتسبة في بعضها الآخر، وما كان طبيعيًا أي من أصل خلقة الإنسان فلا فضل به للإنسان أن يتفاضل به على غيره من الناس، وليس مدعاة لأن يفتخر الإنسان به على من هم غيره، فرأي الإنسان بنفسه ليس حجة بتفضيله على من هم سواه، أما الصفات المكتسبة والتي جاءت من خلال المعايشة والانتقال أو من خلال الملكة وتنوع الصفات فهي الأخرى ليس مدعاة للافتخار على الآخرين، لأنها جاءت نتيجة ظروف وأتت البعض ولم توات البعض الآخر، هذا على المستوى الشخصي، أما على مستوى الشعوب والأمم والقبائل فلا يختلف الأمر كثيرًا عن الفرد العادي، فهناك شعوب قد وجدت نفسها في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية قد تكون أفضل من سواها وأممًا كذلك، لكن الوضع قد يختلف عن القبائل اختلافًا جذريًا فقد يكون لدى الشعوب والأمم حد أدنى من المفاخرة والتفضيل، لكنه عند القبائل في حده الأدنى نقاء السلالة، أي: صفاء العرق، وهذا الأمر شائكًا وغير مقطوع به لأسباب عديدة سوف نأتي عليها بعد أن نعرف ما هو النسب باللغة، قال ابن فارس: (النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء من النسب)، سمي بذلك

لاتصاله وللاتصال به تقول: (نَسَبَ أُنْسِبُ وهو نسيب فلان)، وقد استخدم النسب بعد ذلك للدلالة على معنيين فقط:

الأول: القرابة (قال الفيومي: ثم استعمل النسب وهو المصدر في مطلق الوصلة بالقرابة، فيقال فيهما: نسب، أي قرابة، وجمعه: أنساب).

وقال ابن السكّيت: أي النسب من قبل الأم والأب.

ثانيًا: ذكر أبناء الرجل وقبيلته (قال ابن منظور: يقال للرجل إذا سئل عن نسبه: (استنسب لنا، أي: انسب نفسك لنا حتى نعرفك)، ونسبه نسبًا عزاه، ونسبه سأله أن ينتسب، ونسبت فلانًا إلى أبيه ونسبه وأنسبه، إذا رفع في نسبه إلى جده الأكبر).

وقال الزبيدي: قال اللبلي في شرح الفصيح: النسب معروف، وهو أن يذكر الرجل فيقول: فلانًا ابن فلان، أو تنسبه إلى قبيلة أو بلد أو صناعة.

فإذا كان لمعنى الكلمة جانبين من حيث التعريف فإننا نأخذ المعنى الثاني، وهو الانتساب إلى القبيلة أو البلد أو الصناعة وغيره مما ينسب له الرجل والمرأة.

ولا يخفى على المطلع الحاذق أن الانتساب للقبيلة فقد لا يعده العرب في صراحة النسب إلا عندما يقتصر النسب على بعض آباء معروفون لمن انتسب إليهم، ولا يتعدون العشرة على أبلغ تقدير.

فإذا كان الرجل بقبيلته لا يستطيع أن يتجاوز بالعدد من أجداده أكثر من عشرة فما بالك بمن يجوز لنفسه الحط من أقدار الناس وقيمهم على مجرد أقوال وشُبُهات لا دليل عليها ولا طائل من ورائها.

ولكننا نعرف أن العصبية القبلية متأصلة في نفوس الناس، وهي الأساس التي بنيت عليه بعض العادات والتقاليد الباطلة، من حيث تفضيل قوم على قوم بلا دليل ولا مسوغ شرعي أو أخلاقي، ونلتمس العذر لمن كان هذا مسلكه، لأن العصبية كما قلنا متأصلة في النفوس، ولا يمكن محوها أو اقتلاعها من جذورها بكل سهولة،

فتطاول الأزمان عمّقها وتناوب الحدثان أكبرها، ولكننا نرى أن ذوي العقول لا بد أن يدركوا أن السير وراء العنعنة العصبية، كالسائر بالليل البهيم على غير هدى من الله أو بصيرة من نفسه، وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته أن بجيلة بن عرفجة بن هرثمة لما ولاه عمر اعترضوا قومه وسألوا عمر الإعفاء منه وقالوا: هو لزيق، أي: دخيل وليس منهم، وطلبوا تولية جرير عليهم، فسأله عمر رضي الله عنه عن ذلك، فقال بجيلة: نعم يا أمير المؤمنين أنا رجل من الأزد، أصبت دمًا في قومي ولحقت بهم.

فهذا رجل من الأزد رفض القوم الذين لجأ إليهم توليته عليهم، وهو معروف النسب ولا مطعن به سوى أنه من غير قومهم، لذلك سارت هذه العصبية في النفوس وتأصلت نتيجة الظروف الاجتماعية والأحوال السياسية المتعاقبة. كما أن العرب بعامة يتفاضل بعضهم على بعض، وكل لديه أسبابه ومعطياته، فأهل الإبل يتفاضلون على أهل الغنم، وأهل الغنم يتفاضلون على أهل الزراعة والفلاحة، وأهل القرى يتفاضلون على أهل المدن والحواضر... وهكذا. إلى أن نصل إلى أنهم جميعًا يتفاضلون على الأعاجم بشكل عام.

فقد تفاضل الأنصار على المهاجرين بعد وفاة الرسول ﷺ وقالوا: نحن نصرناه وآويناه، وتفاضلت مضر على قيس، وتفاضلت كعبًا على نمير، وتفاضل أهل العراق على أهل الشام، وتفاضل أهل اليمن على أهل الشام... وهكذا. إلى أن جاء العصر العباسي الأول الذي ترسخ به أقدام الموالين للبيت العباسي على المقاتلين مع الأمويين، وفي العصر الثاني طغى الأتراك على الأقوام الأخرى من العرب وغيرهم، ولما استولى العثمانيون على شبه الجزيرة العربية أحدثوا بالقبائل ما لم يحدثه أحدًا قبلهم، ففرقوا القبيلة الواحدة إلى عدة عشائر، وجعلوا لكل عشيرة شيخ زودوه بالمال والعسكر ليقاتل أهله وأبناء عمومته، ورفعوا بعضهم على بعض في الأعطيات والمميزات، حتى انتشر بين أبناء القبائل من يقول: هؤلاء منا وأولئك ليسوا منا، وانتشرت بين

الناس مفاهيم خاطئة عن نقاء النسب والسلالة، وتفاضلت القبائل فيما بينها، بل أصبح التفاضل بين أقسام القبيلة نفسها أمرًا شائعًا ولا يزال إلى اليوم.

ومن هنا ندرك تمامًا أن الوضع والرفع الذي حصل بين القبائل منذ القِدَم وإلى اليوم لا يستند إلى مسوغ شرعي أو أخلاقي أبدًا، فالله سبحانه وتعالى بيَّن أن التفاضل بالتقوى، والرسول ﷺ قال: «كلكم لآدم وآدم من تراب».

ونحن لا نغالط التاريخ أو نتجاوزه، ولا ننسى حركة التاريخ والأيام بين الناس، ففي كل حقبة زمنية يظهر إلى الوجود قوم ارتفع شأنهم، وآخرين وضع من شأنهم، وكلنا يعرف بحكم استقراء الأحداث ومروياته من هم كانوا بالصدارة أيام الدولة الفلانية، أين أصبحوا أيام الدولة الأخرى، فالأحداث لا ترحم أحدًا ولا تبقي وضعًا على حاله أبدًا.

وهكذا حال الأمم والمجتمعات، ولا يحسب القارئ أن الأمر محصور في أبناء القبائل فقط، إنما هذا حال الأمم والشعوب الأخرى، ففي كل أمة طبقة عليا ووسط ومتدنية، كالحكام والوزراء والتجار والعامة من الناس، وهناك طبقات اجتماعية أخرى مثل الأغنياء أصحاب الإنتاج ومديري الإنتاج والعمال، ويختلف التفاضل بينهم من مجتمع إلى آخر، ومن بلد إلى آخر. وما يهمنا من كل ذلك هو موضوع بحثنا هذا، ومدار كتابنا الذي سنبين به للتاريخ وللناس أن أي قوم من الأقوام هم فاضلون بما اكتسبوا من الحياة، وفاضلون بما آثروا به الحياة من أعمال ومواقف طيبة، لا بالنسب والنسبة إلى جد قديم مضى على وجوده في الحياة آلاف السنين وذهب، ويأتي من بعده من يفتخر به ويلزم الناس على الافتخار به، ويرمي الآخرين بما لا يليق بهم ولا يجوز له، فالناس سواسية كأسنان المشط.

فإشكالية النسب عند القبائل العربية يجب أن تكون منضبطة وغير مرسلة بلا هدف أو ضوابط، حتى نفهمه فهمًا حقيقيًا ونقيه من رواسب الجاهلية وتعسف العنصريات المصادمة للفطرة، ومنطق العدل الذي قال به الله وأمر الناس بإتباعه، فالإنسان على إطلاقه مستحق للأمانة والتشريف.

فالاصطفاء والتشريف استحق عليه الأنبياء والرسل والصالحون الثناء والتكريم بما حملوه من تكليف كلفهم الله به، وأدوا الحقوق كما أرادها الله جل شأنه.

أما التشريف والاصطفاء من غير ذلك فهو المفهوم الجاهلي الذي ابتلي به الناس منذ أن قال إبليس لعنه الله: ﴿ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ ﴾ [الأعراف: 12].

والاهتمام بالأنساب عند أهل العقل لم يكن يومًا من معاني الاصطفاء والتمييز العنصري الجاهلي، وإنما كما عرفه ابن خلدون (بالمنعة) ويعني في الإطار الاجتماعي والسياسي الحماية والأمن والقدرة على دفع الآخرين وتأمين النصرة والعون، لكن المنعة في البيئة القبلية تظهر من خلال التناصر بالأنساب وعصبية القرابة، وما يطرحه البعض من مميزات الفضل والشرف والقداسة المستندة إلى مجرد دعوي النسب، فقد كان لها مبرراتها كالتسلط على عقول العوام واستمالة قلوب الرعاع استكثارًا للأتباع والمؤيدين والمريدين.

توطئة

يتداول كثير من المؤرخين معلومات عن الأنساب تناثرت هنا وهناك في بطون مؤلفاتهم الكثيرة، ولو دققنا النظر إليها وأخضعناها للتدقيق والتمحيص، لوجدنا كل هذه المعلومات قد نقلت من مصدر واحد هو: ابن الكلبي الذي عاش في القرن الثالث الهجري، وقد دوَّن الكثير من الأسماء لقبائل، وألحقها بأخرى دون دليل واضح، أو حتى ذكر المصادر التي نقل منها أو روى عنها، وأصبح ابن الكلبي مصدرًا لكثير من المؤلفين الذين إما زادوا عليه أو نقصوا منه، آخذين ما يروق لهم من المعلومات، وتاركين ما لا يروق لهم أو يخدم أهدافهم وغاياتهم.

ومن المعلوم أن القبائل العربية لم تكن وليدة اليوم والليلة أو المائة أو الألف سنة حتمًا، لا بل إن الله سبحانه وتعالى قد نص في القرآن الكريم قائلًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ [الحجرات: 13].

فهنا بيَّن الله سبحانه وتعالى بما لا يدع مجالًا للتأويل أن العالم بأسره مقسوم إلى قسمين لا ثالث لهما هما: (شعوب وقبائل).

فالشعوب هم: فارس والروم والخزر والترك والهند والصين، والقبائل هم: العرب أبناء جذمي العرب عدنان وقحطان، وقد يكون مكونات إحدى الشعوب قبائل عدة.

كذلك عندما انقسمت القبائل فيما بينها فتحضر قسم وتبدى قسم، ثم يجتمع القسمان في مكان واحد، فأصبح شعب لا قبيلة، إذن المقصود بتكون القبائل ليس

حادثًا طارئًا تكون خلال مائتي أو خمسمائة أو ألف سنة، بل إن هذه القبائل تكونت منذ آلاف السنين، لأننا نحن نحصر فترة تكون القبائل بميلاد عيسى عليه السلام، الذي مضى عليه 2012 عامًا إلى يومنا الحاضر، وننسى أن قبل ميلاد عيسى كان هناك قبائل، إذن القبائل هي نتيجة دورة السنين المتعاقبة، والأحداث وما يطرأ على الناس من تغير وتبدل وابتداء وانتهاء، وقد عدَّ بعض المؤرخون قبائل بأسمائها دون وجودها كطسم وجديس وغيرها، فمسمى القبائل قديم قِدَم الوجود على الأرض.

فالقبائل العربية بمسمياتها الحالية هي ليست وليدة الساعة أو أنها كما يرى البعض قد ظهرت منذ ثلاثمائة سنة وبعضهم إذا أوغل في القدم قال خمسمائة سنة، وبعضهم لا يفسر لنا كيف تكونت هذه القبائل بمسمياتها الحالية، وإذا أردنا أن نعرف ذلك علينا أن لا نغفل حركة الزمن وأحداث الحياة، وما رافق ذلك من ممالك ودول جرت بينها وبين بعضها حروب وأحداث جسام، ونحن على علم تام بأن القبائل دون استثناء كانت هي الوقود الرئيسي لهذه الحروب، وهي الأداة الأولى لها، لذلك نجد هذه القبائل تتبدل أسماءها من زمن إلى زمن، ومن حدث إلى حدث، ويعتمد الناس بذلك على أحداث التاريخ وما وجد به من أسماء لقبائل بعضها قد انقرض وحل محلها آخرون... وهكذا. نحن أمام معضلة كبيرة اسمها الانتساب، أي انتساب الفرد إلى القبيلة، وانتساب القبيلة إلى اسم قديم لا يعرف من أطلقه ولا من استبدله إن كان قد استبدل، وسرنا على فهم من سبقونا بالقول هذه القبيلة من الجد الفلاني، وتلك القبيلة من الجد الآخر... وهكذا. دون دليل أو مسوغ، وعلينا إذا أردنا أن ندرك الحق في ذلك أن نعتمد الواقعية والمطابقة في الأسماء ونقول: إن القبيلة الفلانية تعارف الناس على اسمها بأنها قبيلة كذا، وقد أجمع أبناءهم على هذا المسمى وتعارفوا عليه وعرفوا به ولا حاجة لتسطير الأكاذيب والمبالغة في الانتساب دون حساب للواقع ومعطياته ونتائجه التي أفرزت لنا هذه المسميات.

من المعلوم أن البدوي منذ جاهليته الأولى وإلى اليوم يعتمد على مبدأ الثأر في حياته الاجتماعية، وهو القصاص من قاتل أخيه أو أبيه أو ابنه، وهذا المبدأ يركن إلى عرف سائد بين أبناء القبيلة أن الجد الخامس هو الملزم والملتزم بالثأر إما دفاعًا أو اقتصاصًا وما غير ذلك لا يهتم البدوي بما وراءه، إذن هو مؤشر على أن ابن القبيلة يلتزم بالجد الخامس، وما عداه لا يهم إن عرفه أو لم يعرفه، التزم به أو لم يلتزم به، وقس على ذلك خلال السنين الطوال من آلاف السنين كيف يتسنى للكل الانتساب إلى جد لا أحد يعرف في أي عهد عاش أو أي زمن قضى حياته.

من هنا علينا أن لا نسير وراء مقولات المؤلفين التي لا سند لها، بل علينا أن ننظر للواقع ونتعايش معه ونقيس به، وهذا الواقع يحتم علينا أن نلتزم جميعًا بأن فلانًا من الناس أو الجماعة الفلانية أو القوم الفلانيون هم من القبيلة الفلانية فقط؟

ولا يعنينا أبدًا تأكيد أو نفي المؤرخين حديثهم وقديمهم، فلو أخذنا بالمثل أن قبائل عنزة قد علم الناس قاصيهم ودانيهم أن كل من يعتز باسم اعنزة فهو عنزي، وأن القبيلة أينما كانت وأين ما حلّت هي تسمى قبيلة عنزة، إذن لا يعنينا إذا كان الجد الأعلى لهذه القبيلة هو عنزة بن أسد بن ربيعة أم عنزة بن وائل، ولو استطعنا تحديد أيهما الجد فماذا سيفيدنا في ذلك ما دام القبيلة بثقلها ومشايخها وفرسانها محتفظين باسم قبيلتهم عنزة، هذا هو المهم وما سواه ولا يهم أبداً.

وقس على ذلك بقية القبائل الأخرى، إذن فما جدوى البحث والتنقيب عن أسماء أشخاص لننسب إليهم قبائل تملأ الأرض شرقًا وغربًا. وماذا سيجني الناس من وراء ذلك سوى الخلط والاختلاف والتشتت اللامبرر، ألا يكفي أن القبيلة هي كيانًا اجتماعيًا بمثابة الوطن المصغر لابن القبيلة. فإليها ينسب ويعتز بها، مثلما هو مواطن الدولة. الذي ينتسب إلى دولة بعينها ويعزى إليها ويعرف بها أين ما ذهب وأينما حل.

وركائز النسب عند ابن القبيلة ينطوي على أربع أركان:

أولًا: أن يعرف الرجل الأقربون له المخالطون له بالدم.

ثانيًا: أن يعرف ابن القبيلة الأقربون له ليحمي حلالهم ويحمون حلاله، ويعرف حلالهم ويعرفون حلاله بالاسم، حتى لا يتهم بأنه لا حرمات له ولا وفاء له ولأقربائه.

ثالثًا: أن يعرف ابن القبيلة الأقربون له من أجل الزواج، فليس من المفضل أن تذهب المرأة إلى الأجنبي وابن عمها موجود.

رابعًا: أن يعرف ابن القبيلة أبناء قبيلته من أجل حمايتهم والذود معهم عن حماها وأعراضها وواقعها وجاهها.

لذلك اهتم ابن القبيلة بالنسب والانتساب، ولكن جاء من جاء من ذوي الأهواء والميول اللاإنسانية وأخذوا يدبجون القصص والروايات والأكاذيب والأباطيل عن الأنساب ووصفوا لهم مسميات لا أساس لها من الصحة والواقع، فصنفوا القبائل بتصنيفات غير حقيقية وغير واقعية، ومن المؤلم أن أبناء القبيلة أنفسهم صدقوا هذه الأباطيل وعملوا بها ونشروها وعمقوها في موروثاتهم ومعتقداتهم حتى أصبحت عرفًا شائعًا بين الناس، وهي مزاعم باطلة لا أساس لها من الصحة والواقع بتاتًا، فجميع ما قالوه وما نقلوه لا يسنده دليل عقلي ولا شرعي ولا أخلاقي، وإنما هي أكاذيب سارت كسير النار في الهشيم، ولم يحاول أحد أن يتصدى لها ليوقفها عن حدها، بل تركوها حتى غدت عرفًا تعارف الناس عليه وأخذوا به، فليس كل ما يتعارف عليه الناس حقيقيًا أو واقعيًا، بل إن الكذبة الباطلة أحيانًا إذا لم تجد من يتصدى لها ويبطلها ويفندها تصبح مع مرور الوقت وهمًا يتوهّم الناس أنه الحقيقة.

فبعض الناس قد عبد الأصنام، فهل الأصنام حقيقة توجب العبادة، لا بل هي

بهتان تعارف عليه الناس وتناقلوه فيما بينهم وصدقوا به أكاذيبهم، فهل بعد هذا نصدق كل ما يقال ويروى ويتناقله الناس عن الأنساب والأصول خلافًا للشرع والأخلاق والمبادئ الإنسانية.

***

أقوال المؤرخين عن العوازم

العوازم قبيلة عربية معروفة منذ قديم الزمان، واحدهم عازمي، ولهم باع في الحروب.

قال عنهم أوبنهايم في كتابه «البدو»: إن نهضة هذه القبيلة بدأت في أواخر الحرب العالمية الأولى عندما أصبحت مساكنهم الواقعة في حدود الكويت والمجاورة للعراق ونجد هدفًا لقوافل المهربين وغارات البدو المتكررة بسبب تأثيرات الحرب العالمية الأولى وانقطاع التجارة البحرية وشح المواد التجارية، مما اضطر العوازم لقتالهم وحماية الأراضي التي يسكنونها.

ويقول المستشرق الفنلندي جورج أوغست فالين في كتابه «صور شمال جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر»: (غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية صغيرة اسمها (عوازم) تعيش مع الشرارات في جوار سكاكا).

ويقول لوريمز في كتابه «دليل الخليج» المطبوع في الهند عام 1908: تدعى قبيلة العوازم نفسها الآن سلالة قبيلة حرب، ويقول: إن اسمها معناه السرعة في البدء (يقصد الإقدام).

ويقول لويس موزيل في كتابه «شمال نجد» ص169: القبائل الآتية تضرب خيامها مع الظفير وعدَّ منهم العوازم.

وأضاف موزيل: (تقدمت كتائب الشريف غالب يقودها أخوه الشريف عبد المعين ضد ابن سعود في آخر سنة 1790 فانضمت إليها قبائل مختلفة مثل العوازم وشمر).

وقال سنت جون فيلبي في كتابه «قلب جزيرة العرب» الجزء الأول، لندن 1922: اتفق ابن سعود مع أمير الكويت الشيخ سالم المبارك الصباح على أن الشيخ سالم يأخذ الضرائب من العوازم وهي قبيلة بدوية تنزل بالتناوب في الكويت ونجد حسب فصول السنة.

وقال ديكسون في كتابه «عرب الصحراء»: (صرخة الحرب عند العوازم (أولاد عطا) وقد تحولت إلى (آلاد عطا) ومن الغريب أن تسمع طفلين من العوازم يتناغيان ويصرخ أحدهما في وجه الآخر (الآدأتا).

وقال أيضًا: قبيلة العوازم حسنة التسليح وأغلب أسلحتهم بنادق بريطانية، وكذلك ماوزر تركية وبعض بنادق المارتين الإيطالية.

وقال ديكسون أيضًا: لقد تطوروا أي العوازم إلى قبيلة هامة في السنوات العشرين الأخيرة.

وقال سنت جون فلبي في عام 1669: أنيطت بحمود شريف مكة قيادة حملة عسكرية لتأديب الظفير الذين يعيشون في جنوب العراق، لأنهم كانوا قد سرقوا كمية كبيرة من إبل الصمدة، وهم من الظفير أيضًا، واشترك في تلك الحملة العوازم مع بقية القبائل الأخرى.

وقال ديسكون عند ثورة الإخوان وقبيل معركة السبلة يعني قبيلة العوازم القوية في الإحساء مخلصة للملك ابن سعود.

وورد تقرير وضعته شعبة البحث في شركة الزيت العربية الأمريكية بعنوان: «المناطق الشرقية من المملكة العربية السعودية» أن العوازم يهيئون له من أنفسهم أحد المصادر الرئيسية للعون المحلي.

وجاء في مخطوطة بحر أنساب الأكابر والأماجد من عرب مصر وعرب العايدَ

تأليف عبد السلام بن محمد بن محمد بن حبوس إمام وخطيب مسجد أبو العلا حسان بن أبي حماد صفحة 74 وما نصه[1]: (أما بنو عامر ومنه زيد بن قيس هذا أعقب أسد وعطية ووائل فأما عطية بن قيس بن زيد بن عامر فمنه السواركه والترابيين وشاهين ومن شاهين هذا اللحيوات والعوازم).

***

(1) المخطوطة لدى المؤلف.

أقسام قبيلة العوازم

قبيلة العوازم تنقسم في مجملها إلى قسمين كبيرين هما (القُوعَة) و(غياض) وينضوي تحت هذين القسمين فروع كثيرة سنوردها حسب الحروف الأبجدية...

1 - البُرَيْكات.

2 - البليحية.

3 - التومَة.

4 - الجواسِرة.

5 - الجَوَارية.

6 - الخَرافشة.

7 - الذُّيَيبات.

8 - السحاليل والمداعجة.

9 - الشلاويين.

10 - الشقفة.

11 - الصّوابر.

12 - الصواويغ.

13 - البَطاحين.

14 - العميره والعميان.

15 - الغنيمات.

16 - الفقوع.

17 - الفُرَشة.

18 - القرّاشة.

19 - القعاعيب.

20 - القعامرة.

21 - المِساحمة.

22 - الملاعِبة.

23 - المحالبة.

24 - الموايجية.

25 - المسَاعدَة.

26 - المصديه.

27 - النواعمة.

28 - الهَدَالين.

ولكل قسم من أقسام قبيلة العوازم أمير يقودهم، يتميز بالشجاعة والإقدام. وإمارة شمل العوازم تنحصر في آل جامع.

أمراء العوازم


الشيخ فلاح بن عيد بن جامع «شيخ قبيلة العوازم»

مسميات الرئاسة في القبائل تختلف من قبيلة إلى أخرى، فالبعض يسميه أمير القبيلة، والبعض شيخ القبيلة، وقد كرّس الأتراك مسمى شيخ القبيلة من خلال مراسلاتهم ومراسيمهم السلطانية وفرماناتهم التي يصدرونها بحق سادة القبائل، بينما شيخ القبيلة عند العرب قديماً كان يسمى سيد القوم، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه فرش رداءه لقيس بن عاصم المنقري سيد تميم وقال: هذا سيد أهل الوبر، وسار الأمر هكذا طيلة الفترات الزمنية اللاحقة بدءًا بالأمويين وانتهاء بالعباسيين، ولما جاء الأتـراك تغير المسمى من سيد القبيلة أو سيد القوم إلى شيخ القبيلة وشيخ القوم، مع أن معنى كلمة الشيخ هو الكبير بالسن فقط، وسار الناس على نهج الأتراك وما خلفوه لنا من مسميات وتقسيمات بعضها ما أنزل الله بها من سلطان.



سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مع الشيخ فلاح بن عيد بن جامع «شيخ قبيلة العوازم»

وقبيلة العوازم كغيرها من قبائل العرب يرأسها سيد يرعى شؤونها ويتدبّر أمورها بين أفرادها، أو بينها وبين القبائل الآخر، وأول من ورد ذكره كسيد لقبيلة العوازم حسب المسمى العربي القديم أو شيخ كما استقر عليه الحال بعد الأتراك هو الشيخ جبر بن عايد بن حبيب بن جامع المولود عام 1630 للميلاد في الحجاز، وله عم اسمه سعد كان أعمى، ويتّصف بالدهاء والحيلة، وساد قومه بالأخلاق الفاضلة وخصاله الحميدة والرأي السديد، وإلى أسرته تنسب مشيخة العوازم، منذ القرن الخامس الهجري وتتوارث أسرته مشيخة العوازم رغم ما اعترى بعض قبائل العرب من ضغوط سياسية واجتماعية واقتصادية أدت إلى اضمحلال بعض المشايخ أو على الأقل ظهور منافسين جدد، لكن آل جامع ومن ورائهم قبيلة العوازم حافظوا على هذه الأسرة مما أكسبها استقرارًا اجتماعيًا واحترامًا رغم تطاول السنين وتباعدها،

وقد حاولت بعض القوى المهيمنة على شبه الجزيرة العربية إضعاف مشيخة بن جامع أو القضاء عليها، وبالتالي ليتم تشتيت العوازم وتقسيمهم إلى تقسيمات يسهل القضاء عليهم أو احتواءهم وإدخالهم في تحالفات جديدة مع قبائل أخرى، وبالتالي يتم إلغاءهم من الوجود تمامًا، وهذا ما حاول به شريف مكة والذي توج جهوده في هذا الشأن بالمعركة الشهيرة التي حدثت عام 1080 للهجرة بينه ومن معه من قبائل العرب وبين العوازم رغم قلة عددهم وكثرة أعدائهم فاستطاعوا بإصرارهم وبسالتهم هزيمته والقضاء على أهدافه في مهدها، وكان من نتيجتها أن اتجه العوازم إلى شرق الجزيرة العربية، ومن ثم إلى الكويت، ففي تلك المعركة ذاع صيت جبر بن جامع واستمر كقائد وسيد للعوازم أن يقف بوجه كل المحاولات التي قام بها أشراف مكة ضده وضد قبيلته حتى توفاه الله عام 1702 للميلاد.

وقد برز من آل جامع شيوخ كثيرون لا يمكن تقصي أخبارهم، ومنهم الشيخ فلاح بن عيد بن جامع شيخ العوازم وزعيمهم في معركة (نقير) عام 1929، وتوفي عام 1938 للميلاد، وجده الأعلى عايد، ويكون اسمه كالتالي هو: فلاح بن عيد بن حبيب بن عايد بن جامع، وبرز من آل جامع الشيخ سعود بن حبيب بن جامع الذي قاد العوازم في معركة الصريف مع الشيخ مبارك الصباح، واستشهد في تلك المعركة وأخيه الشيخ عيد بن حبيب بن جامع، وبرز من آل جامع الشيخ حبيب ابن سعود بن حبيب قائد العوازم في معركة مريخ مع العجمان، وشارك في كون كنزان مناصرًا للملك عبد العزيز مع الشيخ سالم المبارك الصباح، وكان هو قائد العوازم في معركتي رضى ونقير.

أما ابنه عيد بن حبيب بن سعود بن حبيب بن جامع فقد شارك في حرب اليمن أثناء جهود الملك عبد العزيز بتوحيد الجزيرة العربية وقد ولد عيد بن حبيب بن جامع عام 1900 للميلاد، وتوفي في المستشفى الأميري عام 1976م.

وأنجب عيد بن حبيب بن جامع من الأولاد كلًا من حبيب وفلاح وناصر وفالح

وسحيم وسالم وخالد وكان عيد حافظًا للقرآن الكريم، حيث تعلّم على يد مشايخ الأحساء

أما الشيخ سعود بن حبيب بن جامع الذي ولد عام 1926وهو الابن الثاني لأمير العوازم الشيخ حبيب بن جامع قائد العوازم في معركة (رضى)والاخ الاصغر للشيخ عيد بن حبيب بن جامع وفي العام 1961اثر الادعاءات الكاذبه للنظام العراقي انذاك بعد اعلان الكويت استقلالهاعن بريطانيا تنادى العوازم في صيهدالعوازم وفي (الدمنة)السالمية حاليا وبنوا بيوت الشعر تعبيرا عن وقوفهم في وجه المعتدي واقاموا العرضات وقالوا الاشعار الحماسية بحب الكويت وضرورة الدفاع عنها ووتوافدوا من كل حدب وصوب تلبية لنداء الوطن



سعود بن حبيب بن جامع

بقيادة أمير العوازم بالكويت آنذاك الشيخ سعود بن حبيب بن جامع وعلى اثر هذه الأحداث منح الشيخ سعود بن حبيب بن جامع مركزا للهجانة وكان مقره في الشعيب على الحدود الكويتيةالعراقية وفي العام 1973 بعد الاعتداء العراقي على مركز الصامته الكويتي الواقع على الحدود الكويتية العراقية فنقل مركز سعود بن جامع من الشعيب وكلف بحماية محطة تقطير المياه بالشويخ وبعد تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم نقل مركز سعود بن جامع من الشويخ وكلف بمهمة حماية محطة تجميع المياه بالزورو وبعد الشيخ سعود بن جامع عهد بالمركز لابنه حبيب بن سعود بن جامع ثم الى ابنه جبر بن سعود بن جامع حتى تم إلغاء المراكز نهائيا قبل

سنوات قريبة. وفي فترة الثمانينات من القرن الماضي ارتفعت المهور بشكل غير معقول وخشي الناس من عزوف الشباب عن الزواج ففكر الوجيهان المعروفان مرزوق الطمار وهاضل الجلاوي بضرورة تحديد المهور وعرضا فكرتهما على الاميرين سعود بن حبيب بن جامع وفلاح بن عيد بن جامع اللذين باركا الفكرة واقراها لما فيها من تيسير الزواج على الشباب وتم اعتمادها الى يومنا الحاضر .

وشيخ العوازم الحالي هو الشيخ فلاح بن عيد بن حبيب بن سعود ابن حبيب بن جامع يتصف بدماثة الخلق وسداد الرأي والحكمة، وأقام الشيخ فلاح بن جامع حفل عشاء على شرف حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يوم الإثنين 27/ 5/ 2013 وألقى الشيخ فلاح بن جامع هذه القصيدة الترحيبية بمقدم سمو الأمير المفدى:

مرحبا بالشيخ أبـونـاصر شيخ البلاد

أبوناصر شيخنا راعي الـرأي السديد

جيتك جـدام ربـعـي مـن أيـام العياد

بالسنة عيدين وأيضاً ترى هاليوم عيد

مرحبا عند الـعـوازم ذرى سـور البلاد

ولا نبي من غير ذريتك حكم جديد

ولا نبي حكم يجي بالصياح والعناد

أخـذ علم ما يـرده مساعد من سعيد

والـشـدايـد يـابـو نـاصر لهـا نـاس شـداد

وندري أنه ما يقص الحديد إلا الحديد



والحـــدود مرسمه بإسم ربعي بالوكاد

وانت تعرفها وأنا أقولها جدمك وأكيد

ويـوم لفحات الهبايب وجدحات الزناد

كم دفعنا دونهـا من جـواد ومن شهيد

راعـــي الـصـفـراء يجهز جــواده للطراد

وراعـي البلجيك عابلها مشط جديد

ومن حسب للمرجلة ما حسب سعر العتاد

وراعي الكبسول ماينطحه راعي الجريد

ومن بغى درب المعزه ركب فوق الشداد

والضعيف يشحذ الناس له هدم جديد

وله مواقف وطنية مشهودة، وقد مدحه الكثير من الشعراء، فمنهم الشاعر حامد زيد العازمي الذي مدحه بهذه القصيدة المتميزة:

الـشـدايـد مـا لهـا غـير رجــال شديد

يوم بعض الناس ما عندها غير الصباح

أشهد أنـه مـا يفك الحـديـد إلا الحديد

ومـا يوقف مثل وقفة فـلاح إلا فلاح

ينصر الله كلمة العدل والــراي السديد

فالمنيف الـلي اليا دنقت الــروس لاح

شيخنا الــلي جمعنا عــلى عــلـم وكيد

إن ورد مـا يــورد إلا عــلى عــدٍ قـراح

بــالــورع سيد عقيدة وباهيبة عقيد

راية ما يخفق علمها إلا على روس الرماح

جامع روس العوازم على الـراي السديد

ومستحث العزم يوم العزم بالناس طاح

لا تجنب عن طريق الـصـواب ولا تحيد

ارس واثبت يا جبل ما تزعزعك الرياح

وكــان ردت على الـعـوازم على الله شهيد

ما تجنب عنك لين تشوف الـدم ساح

ومن نبح بنقول يالكلب روح انبح بعيد

وش على جمع الذيابة من أصوات النباح

اليا اجتمعنا في محبتك يا الحـر الفريد

القلوب تفوح وصدورنا ما هي شحاح

من حضر يحشم ومن لا حضر فرقاه عيد

تنفر أصحاب المصالح من أصحاب الصلاح

وأنـت لك موقف مشرف ولك مجد تليد

يــوم غــيرك مـا يجي منه غـير الصياح

أشهد أنــه مـا يفك الـحـديـد إلا الحديد

ومـا يوقف مثل وقفة فـلاح إلا فلاح

وهذه قصيدة الشاعر سعود بن ربيّع العازمي ممتدحًا الأمير فلاح بن عيد بن جامع:

على صدر الحقيقة يالنشامى وابتدي من وين

مبارك اليا دعـاني ما اتعذر عنه موليه

يا قال سعود قلت العلم جاني من قبل يومين

خذيته جد يا الحريص قبل ابيت النية

ما دام انك ولد بشر المحيا مكرم العانين

خذا والنعم اليا جاله مجال وحل طاريه

عسى الله يرحمه ويديم عز اعياله الباقين

تبي تبقى القصور اللي على تأسيسها مبنية

دعـــاني داعـــي وألـــبي دعـــوة الـــداعـين

سلام الله عليكم يا الكويت من السعودية

ســلام الله عـلى الكويت وديــرة الغالين

بــلاد عندنا لهـا مـكـان وذات أهمية

بـلاد لا تجاهل حدها حنا أهـل الحدين

عليها ضاقت صدورنا ما هي شمالية

الـيـا وقـفـنـا دونهـا مـا ننقسم صفين

انـوحـد صفنا لـو أن موتتنا جماعية

غلاها متوارثينه من أهل التوحيد وأهل الدين

قبل لا يقدم الدينار والبشت الحساوية

لنا وقفات ما تنسى من الماضي لي ذا الحين

كتب عنها نبأ التاريخ في صفحات غربية

دخلنا من أوسع الأبواب في عهد الزمان الشين

وعرضنا دونهـا بنت الصبية والعمانية

عصبنا روسنا والملح يشعانا من الصوبين

نبيع الروح بأول سوم لأجل العطاوية

تفضل يا زمان العولمة واسأل بيوت الطين

من اللي اليا تعزوى درهمت له كل منقية

هـذاك الجامعي فـلاح لا جا ليلنا ليلين

تناقله الصحافة والقنوات الفضائية

يبين في حزة الشدة وفي وقت الرخا يبين

اليا وقـف تـبرك لـه الصعاب مثنية

تجيله طوع وفي يدها قياد وفي عنقها حبلين

على وضح النقا ما هي على دبكات شامية

ولد عيد وحفيد اللي نطح جد الشريف حسين

على سرج الأصيل الصفرا الغرا الصويتية

بنا له سور في قلوب العوازم مثل سور الصين

عطاه الله غلاهم والغلا قـدرة إلهية

على الله والهبايب تصطفق يا معرب الجدين

وأنا وقفت بين اللوم وأفكاري الخيالية

وصلت على ما يقولون العرب عن فارس الجمعين

ولقيته ما معاه شلفا ولا بيديه شبرية

مع قو العزيمة ما ترجى اللاش والمسكين

تكلم عن بلد ما قال سلوى والصباحية

هـذاك الجامعي فـلاح لا جا ليلنا ليلين

تناقلته الصحافة والقنوات الفضائية

ومدحه الشاعر عبد الله المنحوف العازمي بهذه القصيدة:

مـبروك يـا طير الـسَّـعَـدْ مـاكـر الطيب

راس القبيلة كـلـهـا يـا سندها

أنـتـه ذرا ربـعـك بـكـل المـواجـيـب

قـبـيـلـةٍ مـا جـنـبـت عـن فـهـدهـا

أنـتـم هـل الوقفه وموقفكم إصعيب

هـذي لكم منا والأُخـرى بعدها

أبـــوك «عــيــد» إن غِـشـربـنُّ المشاريب
خَــلَّا الكبود الـسُّـود يكثر لَهَـدْهَـا

عَـســاه لـلـجـنَّـة وربِّي لِيّ إِيجيـب
قـولـوا مـعـاي آمـين يـا مـن شهدها

ربـعـنْ لـيـا عـاهـدتها عـنـك مـا تغيب
ربـعـن تـعـاهـد ثُـم تـوفي عَهدها

وسـعـدون مـن ربـعـن تـروي المغاليب
إعـتـيـبـه الــلي مـن قـربهـا حمـدهـا

ونـعـمٍ بكم يـا مطوعين الأصاعيب
برقا وروق إمطوعتْ من حسدها

عـهـدٍ وفيّ مـا فـيـه شـكٍ ولا ريـب
كـانـت إرجــال صـامـلـه نعتمدها

والطيب حـظٍ وِهّــبْ للناس توهيب
«وأبــو محـمـد» كـل عليًا صَـعَـدْهـا

«فـلاح» ذيـب ومنجب الذيب من ذيب
حـلّالهـا لـيـا كـثـروا في إعْـقَـدْهـا

قبيلتك تِـرخـص لـك الـروح والجيب
جمـايـلي مـانـيـب محـصٍ عـددهـا

والـيـوم دورك يـا قمر عـشر لا تغيب
انـظـر بـيـوت الـعـز رِفْـعَـتْ عمدها

والـظـن طـيِّـبْ فيك عـسـاه مـا ايخيب
خـلِّـكْ ورا ظـنِّـي بنهضة سعدها

رتـبـت لـك قـولي مـن الهـجـس ترتيب
هـــذا كـــلام الــلي بـيـوتـه رصـدهـا

اطـلـب لـك التوفيق مـن عـالم الغيب
الــلي خلق نفسك وكـــوَّن جسدها

وخـتـامـهـا مـنـي ســلامٍ وتـرحـيـب
إعـــداد مـن صـلى الـصـلاة وسجدها

وأيضًا مدحه الشاعر سعود بن هديان الهاجري بهذه القصيدة:

مرحبًا يا الشيخ ابن جامع الراي السديد
يا فلاح المجد يا العز يا روس الجبال

هـاجـري يمدحك مـا وراهـا أو أريـد
غير ابذكر موقف لك وذا فعل الرجال

أشهد أنـك تستحق المـدايـح والقصيد
أمدحك ما لي وراها من الشرهه ريال

يا فلاح أرحب هلا بك يا سيف ابن الوليد

والولاء لاسم الصباحي ولا فيها جدال

يا فلاح انت الشجاعة يا هـارون الرشيد

يا الشجاع الصامل الفذ يا صعب المحال

عــازمــيٍ شيـخ قــوم لهـم مجــدٍ تليد

الـعـوازم في الشدايد مطانيخ الفعال

يالعوازم شيخكم صـار في عين البعيد

مـصـدر الأمجــاد كـامـل ولله الكمال

بيض الله وجه شيخ على الغصن الجريد

وبيض الله وجـه شيخ على مر الليال

ذا الفلاح الجامع القرم له بـأس شديد

ينتصر للحق غـيره وحكمه وانفعال

ومدحه راشد بدر النويعم بهذه القصيدة:

فلاح من يمدحك ما والله يلام — نعم الأمير اللي ينومس جوابه
أقدم وحنا لك ترادوم مقدام — عوازمن لا كشر الوقت نابه
أنت الأمير الحر والشهم ضرغام — من ساس قوم الطيب عز ومهابه
حنا العوازم للبلد ستر واحزام — حنا عريبين الجدود الذيابه
يشهد لنا التاريخ في عهد صدام — يا لحم شهيدٍ عند ربي ثوابه
حنا رقم ما له شبيه بالأرقام — ما كل لابه بالمواقف لابه
يشهد لنا التاريخ من ماضي الأعوام — أهل الظفر وأهل السطر والمهابة
الله يثبتنا على دين الإسلام — وسنة نبيه والسلف والصحابة

ومدحه الشاعر ممدوح العنزي بهذه القصيدة:

مبداي في حلال عقد الشرابيك
حلال ما بالكون ونجوم وأفلاك
يدعيك عبد خالي الكف يرجيك
يا واحد كل الخلايق ترجاك
يا لعبد فوقك واحد ما يخليك
واذكر عظيم الشان ما هوب ينساك
هو الذي محيي العظام المهاليك
وليا نووا لك نية الخير مشاك

واعـــرف تـــرى ممـشـاك في قـــدر واليك
والـــزم عمود الدين لا عدمت أريـاك

يـا قـلـب لا تـبـدي حـــوادث بـلاويـك
إلا لمـــن هـــو يحـفـظ الـــسر ويـــاك

لا تستشك إن شفت ضيق المساليك
واصـــبر عـلى ضيم الليالي ليا جاك

اصـــبر ودولاب الـدهـر لـه تفاليك
رزقـــك تجيبـه سبـة عـنـد مـولاك

دنـــيـاك لـــو صـافـيـتـهـا مـــا تصافيك
نـــوع عبوس ونـــوع تمشي على ارضـاك

الـيـوم يـا ابـــن جـامـع نمشي صعاليك
وانـــت الفهيم الـلي عظيمة سجاياك

عنيت لـك والـيـوم أنـــا جيت ناصيك
مـال الدهر بي ناصب حبل الإشراك

شكيت لـــك يـــا الـــلي عـريـبـة مجانيك
وش أنـــت لـــلي بـعـيـد تـنـصـاك

ولـيـا حـضـر ذكـــرك نـفـرح بطاريك
كلمة وفـــا ومـــا قـالـهـا ذاك مـــن ذاك

أبـــدى سـلامـي بـالـتـحـيـة وأبـاديـك

ترحيب مشتاق لشوفك ورؤيـاك

يـا الـلي دروب المرجلـة هـي مماشيك

أقسمت بالرحمن ما انساك ما انساك

وأنـت الـذي ربـك عـلى الخـير مهديك

وعــن الـرذيـلـة مـبـعـدات مطاياك

أنـت الفخر كـل الفخر وافتخر فيك

أنـت زعيم الطيب والـلاش يفداك

حـر الحـــرار الـلي بـعـيـدة مـراميـك

تستاهل التمجيد مثلك وشرواك

كـم عـــسرة حـلـيـتـهـا بـالمـداريـك

تاريخكم يشهد عـلى حسن مبداك

تـرمـي بـعـمـرك للتلف والمهـالـيـك

لا مـن لفاك مـن الرجاجيل ينخاك

يـا كـاسـب البيضا وفـعـلـك يباديك

يـا بـاذل المـعـروف مـن صغر منشاك

تحـفـظ وصـيـة والـد لـك موصيك

فـعـل الـتـواضـع لله الـفـرد وصـاك

أبــوك قبـلـك للفضيلة مربيـك

مـرحـوم يـا عـود عـلى الطيب ربـاك

يـا حظنـا يـا سـعـدنـا في معاليك

تسبق عـلى طـرق الفضيلة نـوايـاك

ولا أنـت الـذي هـو قـافـل للشبابيك

نـقـولهـا يـا عـل الأنـــذال تـفـداك

عـزيـز نـفـس وعـز مـن يـعـتـزي فيك

يـا الفاخر الـنـادر عديمة حلاياك

أما فلاح بن فهد بن جامع الذي ولد عام 1941 بالكويت وعمل في بداية حياته مراقبا بوزارة الصحة ودخل المعترك السياسي عام 1981 من خلال ترشحه لعضوية مجلس الامة ولكن لم يحالفه الحظ وفي العام 1987 انتخب عضوا في جمعية الرقة واصبح امينا للصندوق بالجمعية حتى انتهت فترة عضويته بالجمعية وقد اولى على نفسة مساعدة من يطلب عونه ومساعدته وله كثير من المواقف الطيبة مع العوازم او غيرهم



الشيخ فلاح بن فهد بن جامع

العوازم والصراع بين قوة القبيلة

وجبروت السلطة عبر القرون

لا يمكن أن نعزل القبائل أو نستثنيها من كونها مادة للصراعات السياسية للسلطات والقوى الحاكمة في القديم والحديث، ففي بعض الأحيان تعتبر السلطات بعض القبائل متمردة على سلطتها ونظمها، وأحيانًا تكون هي القوة الضاربة أو السيف الذي تقمع به السلطة مناوئيها، فخلق هذا الوضع إشكالية كبيرة لدى بعض القبائل واستغلت السلطات الحاكمة هذه الأوضاع فأمعنت في العسف واستخدام القوة حتى ذابت بعض القبائل أو اضمحلت واضطرت للدخول في أحلاف مع قبائل أخرى كونها أكثر موائمة للسلطة أو تملك بعض القوة التي تستطيع بها أن تجابه السلطات وترد بغيها، بينما حافظت قبائل بعينها على وجودها ومكانتها وصمودها أمام تعسف السلطات على مرّ العصور، رغم أن بعض هذه القبائل لم تكن كثيرة العدد والعدّة.

فالعوازم مثلًا هم المثال الواضح المعالم على ذلك، من حيث حافظت هذه القبيلة على قوتها ووجودها وكيانها رغم تعاقب الأزمان المختلفة ونجاتها من كثير من المؤامرات التي دبرت للقضاء عليها أو على الأقل تدجينها واحتوائها، والعوازم عبر تاريخهم الطويل كانوا مدار حروب كثيرة بدءًا من اختلافات الملوك الصليحيين في اليمن في القرن الخامس الهجري بعد الفترة القرمطية التي حاقت بالقبائل الويل والثبور، فضاعت أمم وقبائل جراء مناصرتهم للقرامطة وبعد اندحارهم تشتت قبائل واستضعفت أخرى، وكل السلطات المتعاقبة التي جاءت بعد القرامطة وجهت كل

قوتها وعنفوانها للقضاء على مناصري القرامطة، وكان لهم ما أرادوا إلا بالعوازم تحطمت آمال الطامعين بالقضاء على هذه القبيلة، وخابت ظنونهم وانكسر عودهم جراء الصلابة والقوة التي احتما بها العوازم ضد المعتدين عليهم، سواء كانوا أتباع السلطة من بعض القبائل أو السلطة ذاتها، ولنا في حروب العوازم مع الأشراف بإيعاز من الأتراك ومساندة منهم خير دليل على سقوط مراهنات الطامعين بإرضاخ العوازم لإرادتهم أو القضاء عليهم أو على أقل تقدير تهجيرهم خارج الجزيرة العربية، كما فعلوا مع قبائل كثيرة، وقد أجبر العوازم أعداءهم على الاعتراف بقوتهم وهزيمتهم لهم، وهذا أحد الأشراف يقول من قصيدة له:

عوازم من ساسهم منبع الظفر	رجالهم عن فعل خمسة آلاف
لو ذل غلمه تهوش غلمه	يهوشون دام السلاح يشاف
هم عز سمحات اللحى ليا عقلت	ليا صار في قلب الذليل إخفاف
كم شيخ قوم غيبوا شمسه	خلوه للطايرات أعلاف
عامين أحايلهم بحيلي وحيلتي	حدرتهم من نجد للأسياف

والقصيدة واضحة المعاني والدلالات على قوة هذه القبيلة وصفتها وثبات رجالها وعزمهم رغم الحروب المتواصلة التي حاقت بهم في أزمان مختلفة ومن جهات مختلفة.

من هذا المنطلق نستطيع القول إن أوضاع القبائل وصراعها مع السلطات لم يكن وليد زمن معين أو سلطة معينة، بل هو قديم؛ فالصراع السياسي والعسكري بين القبائل العربية والسلطات الحاكمة أزلي منذ بدايات العصور الأولى، وتطور مع تطورها، ففي عصر ما قبل الإسلام كانت القبائل العربية منقسمة فيما بينها، قسم يناصر الدولة الفارسية (المناذرة) وما تبعهم من قبائل العرب، وقسم يناصر الروم (الغساسنة) وما تبعهم من قبائل العرب. وترتب على هذا الصراع الدولي ظهور

مسميات قبلية واختفاء أخرى، وازدياد قوة قبائل وإضعاف أخرى، كما جرى في معركة ذي قار وما تبعها وما ترتب عليها من أمور سياسية خفتت في بعض القبائل وأظهرت أخرى، وللسلطة الحاكمة أدواتها وأساليبها في التقوية والإضعاف، ولما جاء الإسلام لم تكن الحال للقبائل العربية ما حسن منها قبله سياسيًا واجتماعيًا، فكفّار قريش فرضوا مقاطعة اجتماعية واقتصادية وسياسية على بني هاشم، وبني هاشم هم رهط رسول الله ﷺ وعشيرته الأقربين، ومما فرضوه عليهم «أن لا يناكحوهم ولا يبايعونهم» (الرحيق المختوم ص100)، وما ذاك إلا نكاية بمحمد ﷺ ودعوته لهم لدخول الإسلام وترك عبادة الأصنام.

وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه حصلت (الردة) من الكثير من القبائل العربية، وترتب على هذه الردة أمور سياسية واجتماعية استمرت قرون طويلة وطالت الكثير من القبائل العربية، وبعد الردة حدثت فتنة قتل عثمان، وتمالىء قبائل العراق وأهل مصر عليه حتى قتلوه، وترتب على تلك الفتنة أمورًا سياسية واجتماعية كان من نتيجتها أن برزت قبائل وخفت ضوء أخرى، وظهرت نتائج هذه الفتنة في عصر الخليفة علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، وما واجهه من الخوارج وهم من هم من قبائل العرب، ثم معركة الجمل والنهروان وما ترتب عليهما من أمور سياسية واجتماعية عانت منها بعض القبائل العربية سنين طويلة، وفي العهد الأموي تدخل الولاة بالأنساب وعملوا على تغيير الانتماءات الاجتماعية لبعض القبائل خدمة لأهدافهم السياسية بحجة استمالتهم إلى جانبهم حتى أصبحت الأنساب في ذلك الوقت تباع وتشترى (الإكليل 1/ 15/ 157)[1]، و(الرسائل الكمالية 69)[2]، ثم صار الطعن في الأنساب والتكفير الديني ديدن العباسيين، وأصبح التشهير السياسي من أهم وسائلهم التي استخدموها ضد خصومهم ولكل من ينتهج منهج المعارضة

(1) الإكليل (1/ 15/ 157).
(2) الرسائل الكمالية.

من قبائل العرب، وقد أشاع العباسيون أن الفاطميين ليسوا من أعقاب علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، بل هم أبناء رجل يهودي يدعوا الناس إلى الفجور ومخالفة الإسلام (انظر القرامطة ص211)[1]، وقد أثبتت بعض المصادر بطلان هذه الدعاية (عمدة الطالب 19:/ 193)[2].

وفي فترة استيلاء القرامطة على السلطة وهم فرع من الإسماعيلية وأقاموا دولتهم في بلاد البحرين والأحساء وامتدت في عام 317هـ إلى شبه الجزيرة العربية واستمرت سلطتهم لأكثر من مائتي سنة، وكانت لهم حاضرة وبادية، وبلغوا من القوة ما أعجز الدول العباسية في بغداد وهددوها في عقر دارها مما حدا بالخليفة العباسي أن يلعن جيشه بقوله: «لعن الله نيفًا وثمانين ألفًا يعجزون عن ألفين وسبعمائة» (سهيل بكار/ القرامطة 45)[3]، (العرب 13/ 888)[4]، (القرامطة 48)[5].

واختلفت الآراء في القرامطة وأفعالهم وما دونته كتب التاريخ عنهم والتعصب الذي طغا على الكثيرين ولأن التعصب يلغي العقل والمنطق ويعمي البصيرة (القرامطة 48/ 176)[6]، مما يفيد أن المحاكمات السياسية تؤدي في كثير من الأحيان إلى تشويه الأنساب، فخلفاء دولة بني العباس ومواليهم (الأتراك) الذين أصبحوا في عهد الخليفة (الواثق) يتولون زمام الأمور ولهم السلطة الفعلية في إدارة شؤون الدولة، ولهم اليد الطولى في مختلف نواحي الحياة السياسية الاجتماعية والاقتصادية، فكانوا ينظرون إلى بعض القبائل العربية نظرة المستريب وخاصة قبيلة قيس عيلان، فلاقت هذه القبائل الإهمال والتسلط من الولاة الأتراك العاملون بإمرة خلفاء بني العباس وحاق بتلك

(1) القرامطة.
(2) عمدة الطالب.
(3) القرامطة.
(4) المصدر السابق.
(5) المصدر السابق.
(6) المصدر السابق.

القبائل الظلم والجور مما جعلهم يرتكبون الحماقات ويفتعلون الأحداث في طريق الحاج احتجاجًا على المعاملة السيئة التي يلاقونها من البطانة السيئة، والتي بدلًا من العمل على إصلاح الأحوال المتردية لهذه القبائل اتخذوها ذريعة للقضاء عليهم، وقد سير العباسيون حملة عسكرية بقيادة القائد العباسي التركي الأصل (بغا الكبير) فالتحم مع الكثير من القبائل العربية في نجد والحجاز واستطاع أن يشتت جموع هذه القبائل فاضطروا للهجرة خارج شبه الجزيرة العربية كبني هلال وسليم ومن رافقهم من القبائل الأخرى، أما العوازم فارتحلوا جنوبًا إلى اليمن ومن بقي من تلك القبائل قطعت أوصالهم رغم ما هم عليه من ضعف ووهن (تاريخ الطبري 7/ 322)[1].

وحجة السلطة في شن حروبها وغاراتها على تلك القبائل هو مناصرتهم للقرامطة في بلاد البحرين والأخيضريون في اليمامة، وما كانت هذه القبائل تناصر القرامطة والأخيضريون اقتناعًا بمبادئهم أو حبًا بهم، بل جاء على مبدأ (عدو عدوي صديقي) فأصبحت تلك القبائل المادة البشرية التي استخدمها القرامطة لمقاتلة أعدائهم والسيطرة على شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام (سهيل بكار القرامطة/ 44)[2]، وعندما اندثر القرامطة وسقطت دولتهم انتقمت السلطات المتغلبة من القبائل العربية التي ناصرت القرامطة ونكلت بهم شر تنكيل مع التشهير والطعن بالأحساب والأنساب ومن تلك القبائل التي عانت من هذه الممارسات والتنكيل (بنو عقيل) وهم رأس قبائل بنو عامر وسنامهم الأعلى (إمتاع السامر/ 63)[3]، واستمر هذا التشهير والتنكيل حتى القرن التاسع الهجري (الضوء اللامع مجلد 5، ج15/ 52)[4].

---

(1) تاريخ الطبري.

(2) القرامطة.

(3) إمتاع السامر.

(4) الضوء اللامع.

وبعده تفككت بنو عامر فدخل بعضهم في قحطان والبقوم (التعليقات والنوادر 4/ 1185)[1].

وقبيلة العوازم استقلت بكيانها الذي كانت عليه واتخذت لنفسها مكانة المدافع فاستطاعت المحافظة على كيانها وحماها رجالها بينما البعض من قبائل أخرى اضمحلت أو ظلت مجهولة مثل بني عائذ وبنو عطية من عائذ.

وعندما سيطرت الدولة التركية على البلاد العربية بعد سقوط العباسيين سارت على النهج نفسه الذي سار عليه العباسيون أسلافهم في محاربة القبائل التي ناصرت الدولة القرمطية ومن جاء بعدهم كعقيل بن عامر.

واستمرت هذه الحروب لأكثر من أربعة قرون ونصف، نال العوازم منهم ما نالهم من التسلط وزيادة الغرامات وشن الغارات عليهم من قبل القبائل الموالية للأتراك، ومن بعض ولاتهم كالأشراف في الحجاز والذي تكررت غاراتهم على العوازم سنين طويلة، ولما عجزوا عنهم أخذوا بالتحريض عليهم القبائل الموالية لهم كالظفير وبني حسين وزعب وعنزة وآخرون، وخلال تلك الغارات والحروب قام العوازم بقتل اثنين من ولاة الأتراك لتعسفهم وظلمهم وكثرة تعدياتهم وفرض الرسوم الباهظة والغرامات على العوازم. فتلك الحروب والغارات التي تعرضت لها قبيلة العوازم على مدى أكثر من ألف عام وجاءت من أكثر من سلطة حاكمة في المنطقة زادت العوازم قوة إلى قوتهم وتماسكًا إلى تماسكهم ونمت في نفوسهم الولاء لقبيلتهم جراء ما واجهوه من جور السلطات الحاكمة وتعسف ولاتها ولم تستطع تلك السلطات رغم ما لديها من إمكانيات عسكرية وبشرية أن تفت من عضد العوازم أو أن تشق صفوفهم أو تحدث شرخًا في تماسكهم، بل ازدادوا قوة إلى قوتهم، وتكاثفًا فيما بينهم والتفافًا على أميرهم منذ بداية أحداثهم وصراعهم الطويل مع السلطات الحاكمة وحتى يومنا الحاضر.

(1) التعليقات والنوادر.

إذن لا مناص للباحث المنصف إلا أن ينظر إلى هذه القبيلة وعبر تاريخها الطويل بكل احترام وتقدير وأن يبرز جوانب القوة التي اتسمت بها هذه القبيلة بينما هناك من القبائل من اندثر واضمحل ولم يتعرضوا لما تعرضت له العوازم من أحداث جسام ومعارك وحروب متواصلة استمرت لأكثر من ألف عام على أقل تقدير. حيث استقر العوازم على ما استقروا عليه من قوة ومنعة وعزة شأن اكتسبوها من خلال أحداثهم وأفعالهم ومواجهاتهم المستمرة للسلطات المتعددة التي تعاقبت على المنطقة بدءًا من العباسيين ومرورًا بالعثمانيين وما بين الأزمان من مماليك وولاة ودول ناشئة عانى منها العوازم أشد المعاناة حتى انكسرت شوكة أعدائهم وغابت شمس مناوئيهم وحافظ العوازم على قوتهم وتماسكهم وثبات مواقفهم على الحق وبالحق دفعوا عن أنفسهم أطماع الطامعين فظفروا بالنصر والبقاء، وخسر أعداءهم وباءوا بالفشل والخذلان.

***

الخيل والإبل عند العوازم

كغيرها من قبائل العرب اعتمت قبيلة العوازم بالخيل والإبل، واعتنت بها عناية فائقة لكون الخيل مهمة جدًا للبدوي، حيث من خلالها يستطيع حماية نفسه وأمواله من الاعتداءات، واعتنوا بالإبل أيضًا، لأنها مصدر تنقله من مكان إلى آخر، ومصدر رئيسي للعيش الكريم.

قال حمد الجاسر في كتابه «أصول الخيل العربية» ولعناية هذه القبيلة ويقصد العوازم بتربية الخيل، يقول أحد شعراءهم وهو ناصر بن حبينان من رؤساء المِساحمة، وكانت له فرس (عبية) فلاموه أهل الأحساء على العناية بها والمبالغة في إكرامها.

الخـيـل عـز يـا مـربـيـة الأتـيـاس

يـا الـلي صبوحك تمشطه بالرثية

لا صـاح صـياح عـلى هجعة الـنـاس

والـبـل بـعـيـد ودونهـا جـرهـديـة

نركب على الـلي وصفها مثل الأقـواس

والـلي عـلى رجـلـيـه يبست شفيه

وقال أيضًا: إن العوازم لهم خبرة بالخيل كما ذكر لهم مربطًا من مرابط خيلهم المعروفة، وقال عبد الرحمن العبيد: (الثابت أن العوازم كانوا يملكون أكثر من أربعمائة فرس اشتركت في حروبهم وآخرها معركة نقير).

وأما بالنسبة للإبل عند العوازم:

قال الآلوسي في تاريخه: (العوازم بادية كثير ولهم أموال من الإبل).

وفي مجلة (لغة العرب) العوازم منازلهم طفوف الكويت بلاد (ابن صباح) وهم أهل إبل.

وفي (الموسوعة الكويتية): العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من استوطن الكويت، انخرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة.

وفي كتاب (عرب الصحراء): تشتهر قبيلة العوازم بإبلها وأغنامها الممتازة.

ووسم العوازم هو «العرقاه» وهي علامة (×) ويضع بطن «القوعة» من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيسر، ويضع بطن «غياض» من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيمن.

قال الشاعر لافي الجبيهة العازمي:

صبحنا دواوير على جال ملهم ... صويتية ما تسمع إلَّا صهيلها

قال الشاعر فليح الصواغ العازمي:

رجلينا يركض على القوم ما صد ... وخيالنا الواحد كما دولة أشراف

قال الشاعر سعود الصقلاوي العازمي:

وأهل الخيل زينات المهاذيبي ... مثل صيد من الأوناس جفالي

وقال الشاعر سعود الصقلاوي أيضًا:

يا أهل الخيل زيدوا في عطا هنه ... يوم زل الكمام وصار شوباشي

قال الشاعر حليوان بن مديعج العازمي:

لعيناك يا شعل تلافت على الـمقهور ذعرها الصياح وتلتفت في عزاوينا

طـعـنا لعين فـاطر خلفها مصــرور لـبـنها عـن الـزاد المـسمى يـعزينا

بالك تهج الزمل يا الجادل الغندور خلي الزمل يوقف وانهمينا بأسامينا

وقال الشاعر حليوان أيضًا:

وش عذرنا من دون شعل عقلت مــوارث الجــدان مـا ينصخي بها

كـلـه لـعـين أثـنـاء تـلافـت فينا طــوال غــواربهــا وحـلـو حليبها

مـا أزيــن تهزعـهـا بــوادي الحيا يـا قـامـت الـورقـا تـنـادي صيبها

وقال الشاعر مشير الصابري العازمي:

وإبـلـنـا دونهـا مـلـح الـقـريـزية بـالمـنـاويـخ نـرعـاهـا ونـقـداهـا

وقال الشاعر فهد بن جافور العازمي:

خابرين افعولنا من عصور الأولين من سنين ماضية محتمين هالجهام

واعتنى بعض العوازم بتجارة الخيول العربية الأصلية منهم عقيل ابن شريده الهدلاني المتوفي عام 1925م وكانت هذه التجارة رائجة في تلك الأيام[1].

***

(1) أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن، طلال الرميضي.

نزوح العوازم وتفرقهم[1]

على أثر حروب العوازم مع الأشراف تنقلوا في أنحاء الجزيرة واتجهوا إلى شرق الجزيرة والزاوية الشمالية من الخليج العربي، وذكرت موروثاتهم الشعبية منازل لهم في منطقة الأحساء، ويعتقد أنهم جاءوا في عهد الجبريّن وربما في عهد أجود بن زامل في منتصف القرن التاسع الهجري، ولكنهم لم يكونوا في البداية على وفاق مع حكام المنطقة الشرقية إذ ذاك[2].

رحنا ولا خلّينا بنجدٍ حسايف إلّا عسلجيات[3] دقاق طحينها

وفي منطقة شرق الجزيرة كانت للعوازم مجابهات مع القبائل الأخرى التي كانت أقوى منهم مثل عنزة، ولا سيما في القرن التاسع والعاشر الهجري، ومع ذلك ظهر من مدوّناتهم الشعرية أنهم اصطدموا بقبائل أخرى وحاولوا السيطرة على مواقع في المنطقة ذات أهمية بالغة مثل (نطاع) ومثل (الوفراء) وينسب إلى شاعرهم قوله من قصيدة طويلة:

صبّحنا على (الوفرا) دُوَاوِير عامر وْغَدَى ما لهم للطامعين اقسام

ولم يستقر العوازم في المنطقة إلّا بعد حكم بني خالد حيث بدى للعيان تحالف وثيق بين القبيلتين لا تزال آثاره حتى اليوم.

(1) نقلًا عن عبد الرحمن العبيّد (قبيلة العوازم - بحث في أصلها ومجتمعها).

(2) راجع ابن بسام «تحفة المشتاق».

(3) العسلجيات هي جمع عسلج، وهو وصف لسنابل القمح ويقال للبنت النحيفة عسلجية.

وفي استطلاع عن السالمية (الدمنة سابقًا) وهي من مساكن العوازم القديمة في قلب الكويت العاصمة تقول مجلة «العربي» الكويتية[1]:

(أول من استوطن السالمية جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة. وكانت منازل العوازم قديماً الحجاز ما بين (مران) و(جبل صبحا) و(بان الأحمر) و(أبان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من الضرائب والتكاليف..

ولنزوح «العوازم» قصة: إذ حدث بينهم وبين أحد أشراف مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبًا بين الحاكم ورعاياه، وبالأخص في البادية، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارًا.

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها أرسل شريف مكة إلى ابن جامع زعيم العوازم إذ ذاك، يطلب منه الحضور إلى مقر حكمه، وخشي ابن جامع أن يكون وراء الدعوة غدر أو خيانة، فأسر إلى رؤساء قومه بما دار في خلده، وأوصاهم - من باب الاحتياط - بقوله: (إذا جاءكم رسول مني اسألوه عمّا أوصيته به، فإن قال لكم إن ابن جامع يقول: ضعوا الرويَّ على البعير الأملح. فاعلموا أن من كنت في قبضته يريد بي وبكم سوءًا فخذوا حذركم وانجوا بأنفسكم).

توجه ابن جامع إلى شريف مكة، ولما وصل اعتقل وأودع السجن وأمره شريف مكة أن يرسل إلى قومه من يأتي منهم بما يريد، فحمل الرسول الوصية ودسّ ابن جامع فيها اللغز. وما كاد الرسول يلفظ آخر حرف من كلمة «الأملح» حتى هب أفراد قبيلة العوازم واستعدوا للرحيل إلى حيث يأمنون على أنفسهم وأموالهم.

(1) العدد 37 جمادى الآخرة 1381هـ ديسمبر 1961م.

ونزحوا عن الحجاز الذي أمضوا فيه أمدًا طويلًا والذي كان مسقط رؤوسهم، وتوجهوا إلى مصر والعريش ونجد والكويت والأحساء حيث قبيلة بني خالد.

وقد اشتهر أفراد قبيلة العوازم بالحذق والمهارة في الصيد والقنص، ولا يعرف بالضبط متى هاجروا إلى الكويت، وهناك من يقول إنهم جاءوا إليها مع آل الصباح، ولكن المرجح أنهم تحدروا إليها بعد آل الصباح بزمن قريب جدًا، لوجود (الحضور) القديمة التي امتلكوها في جزيرة بوبيان[1]) انتهى.

***

(1) مجلة الكويت، الجزء 6 من المجلد الأول.

ديار العوازم

أولًا: مساكنهم في المملكة العربية السعودية:

العوازم قبيلة بدوية، الجزء الأكبر منها كانوا بدوًا يمتهنون الترحال طلبًا لمعيشة حلالهم من الإبل والأغنام، ولهم موارد مياه معروفة، سواء في المملكة العربية السعودية أو الكويت، والقسم الآخر توطنوا وامتهنوا الأعمال البحرية، إما بالغوص على اللؤلؤ أو إنشاء الحضور على ساحل البحر خاصة ساحل دولة الكويت.

وقال عبدالرحمن (العبيّد) في كتابه «العوازم – دراسة تاريخية»: إن العوازم يجاورون من حيث السكنى بنو خالد ومطير والعجمان وبنو هاجر، وقال: إن العوازم في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية يسكنون شرقي وادي المياه في رأسه الشمالي ممتدين من ثاج والحناءه والنعيرية شمالًا إلى السوده والمنطقة المحايدة والكويت.

ثانيًا: مساكنهم في دولة الكويت:

تواجد العوازم في دولة الكويت قديم جدًا ورجحت بعض المصادر إلى ان وجودهم بعد استقرار آل صباح في الكويت بوقت قصير لوجود الحضور التي امتلكوها في جزر الكويت المختلفة، وقال أوبنهايم في كتابه «البدو»: العوازم من رعايا الكويت وقد ساعدوا شيوخ الكويت في حروبهم.

أما ديكسون في كتابه «عرب الصحراء» أشار إلى أن أول بئر للنفط اكتشفته الشركة بقرب شجرة سدر في جعيدان، وجعيدان من مناطق سكنى العوازم في الكويت.

وقال ديكسون أيضًا: يقيم العوازم جنوب مدينة الكويت حتى رأس البدع، وفي الغرب والشمال الغربي من الجهراء حتى منخفض الباطن حيث يجاورهم الظفير في الأراضي العراقية والمنطقة المحايدة بين العراق والسعودية.

وقد ورد في مختصر عن بلاد العرب الذي كتبه أحد رجال البحرية البريطانية الجزء الأول ص294، جزيرة بوبيان من أراضي الكويت، ويوجد على ساحلها الشمالي الشرقي حضور لرجال من قبيلة العوازم، وللعوازم آبار مياه الشامية والدسمة والبريعصي.

بعض[1] الأماكن التي سميت باسم قبيلة العوازم:

1 - أبيار جعيدان: أبيار مياه نسبة إلى جعيدان العازمي وتقع بالقرب من حقل برقان.

2 - خباري العوازم: مفردها خبره وهي مكان منخفض من الأرض تتجمع فيه مياه الأمطار شهورٍ عديدة وموقعها شمال الكويت.

3 - خبرة العوازم: تقع شمال غرب مدينة الجهراء.

4 - خبرة الملاعبه: نسبة للملاعبه أحد أفخاذ قبيلة العوازم وموقعها شرق ضلع القرين.

5 - شارع العوازم: شارع في السالمية نسبة إلى عشيرة العوازم أول من استوطن السالمية والرأس بحكم مهنتهم صيد السمك.

---

(1) فيما يخص تلك الأماكن انظر ما يلي:

أ - (ديوان الشاعر فهد بن جافور) إعداد أ. مطلق الجافور، 1989م.

ب - الموسوعة الكويتية المختصرة للأستاذ حمد محمد السعيدان.

جـ - الفنون الشعبية للأستاذ عبد الله عبد العزيز الدويش الطبعة الأولى ص32.

د - خريطة الكويت/ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي فبراير عام 1986م.

6 - شارع مساعد العازمي: شارع في منطقة السالمية نسبة إلى الشيخ مساعد العازمي أول طبيب كويتي ولد سنة 1850م تلقى علومه في مصر حيث درس الفقه والنحو والعروض والتلقيح ضد الجدري، ومارَسَ مهنة التطعيم ضد الجدري في الكويت والبحرين والإمارات، توفي سنة 1943م رحمه الله.

7 - الصابرية: سميت نسبة إلى امرأة من الصوابر دفنت في هذا المكان وسُمِّيَ الموقع باسمها.

8 - صيهد العوازم: موقع غرب جليب الشيوخ.

9 - ضليع العوازم: موقع قرب المناقيش.

10 - ضليع وخبرة المجمد: موقعان قرب كراع المرو نسبة إلى آل مجمد إحدى أسر العوازم.

11 - ضليعات مسيعيد: مجموعة من المرتفعات تقع جنوب كراع المرو وتسميتها نسبة إلى مسيعيد البريكي العازمي.

12 - مجمع الصوابر: نسبة إلى الصوابر وهم فخذ من أفخاذ قبيلة العوازم.

13 - فريج العوازم: حي من أحياء مدينة الكويت القديمة كان يسكنه العوازم في شمال المرقاب ويمتد حتى سوق التجار.

14 - مشاش ابن حبينان: هي مجموعة من الآبار الصغيرة تتجمع بها المياه، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى ابن حبينان العازمي وموقعها جنوب عريفجان.

15 - مشاش النواعمه: موقع قرب الدعمي، نسبة للنواعمه فخذ من أفخاذ قبيلة العوازم.

16 - منطقة حولي: اسم حولي أطلق عليها لأن أول من سكن تلك المنطقة وأقام فيها وزرع الخضار شخص من قبيلة العوازم اسمه حولي.

17 - مشاش عايض الصواغ: نسبة إلى عائلة الصواغ، الموقع في الوفرة الزراعية.

18 - ثميله الجويسري: قرب الصبيحية.

19 - بكشة: نسبة إلى جميعان القريشي وهو موقع قديم بجزيرة فيلكا.

20 - أبار جريان: موقع مشهور في جزيرة فيلكا نسبة إلى المرحوم جريان الجواري العازمي.

***

حروب العوازم[1]

تبيَّن من المراجع التاريخية المتعددة أن العوازم اشتركوا في حروب عدّة مع مجموعة من القبائل.. مثل العجمان وعنزة ومطير وغيرهم..

وصراع العوازم القبلي بدأ منذ قرون، ويتضح جليًا ابتداء من القرن السادس الهجري حيث ناصروا السلطان سليمان الحجوري وما تبع ذلك من مصادمات مع القبائل[2].. ولسنا في سبيل تعداد الحروب التي قام بها العوازم أو التي اشتركوا فيها فهذه عديدة.. ثم إنها لا تخصهم وحدهم ففي الكويت نجد أنهم اشتركوا في الوقعات التي حصلت في الكويت مثل وقعة (الرِّقة) و(جَوّلبن) و(هَديّة) و(حَمَضْ) و(الجَهراء) و(الصرِيْف) ومن مدوّناتهم الشعرية نستنتج استمرار التفاخر بانتصاراتهم، كما أنهم حاولوا السيطرة على مواقع ذات أهمية مثل (نطاع) و(الوفراء) منذ مئات السنين بدليل قول شاعرهم:

صبّحنا على الوفراء دواوير عامر   وغدى ما لهم للطامعين أقسام

كما تكرر اصطدامهم مع السلطة الحاكمة وما حصل لهم مع الأشراف كان البداية..

وفي قرون متعددة حروبهم بشكل واضح، فلم يعودوا تلك الجماعات المتفرقة التي تسعى وراء الكلأ والعشب متفرّقة هنا وهناك.. بل ظهرت لهم قوة.. ووزن خاص ولا سيما لدى السلطة الحاكمة سواء في الكويت أو السعودية.

---

(1) نقلًا عن عبد الرحمن العبيد (قبيلة العوازم - دراسة عن أصلها ومجتمعها وديارها).

(2) راجع ابن بسام - تحفة المشتاق.

وبالمثل نجد الكثير من المشايخ والفرسان قد لاقوا حتفهم على يد العوازم في معارك كثيرة قديمة وحديثة.

ونجدهم في وقعة ملَح يقفون لأحد مشايخ القبائل وقفة حزم حيث ذكر مؤرخ الكويت المرحوم عبد العزيز الرشيد أن خيول عنزة أغارت عليه ولكنها لم تفعل شيئًا، ثم تقدم زعيم العوازم وتبعته عشيرته فانهزموا المغيرين ببسالة هذا الشيخ تاركين خلفهم من القتلى والجرحى والأموال شيئًا كثيرًا.

أما انتصارات العوازم الجديرة بالتأمّل فأهمها تلك الوقعات التي حصلت بينهم وبين عدد من القبائل في المنطقة الشرقية (السعودية) وأشهرها وقعة (رِضَى) ووقعة (نقير) حيث اجتمعت قبائل عديدة والتفت حول بعضها البعض، واتجهت إلى العوازم تريد التقوي بها وبأموالها ليتمكنوا من السيطرة على المنطقة الشرقية.

فهناك نايف بن حثلين (ابن عم ضيدان) ويلقب بأبي الكلاب، تزعّم العجمان ونزل على (الوفراء) والتف معه من مطير جماعات بزعامة جاسر بن لامي، وأحد أبناء الفغم، وجماعات أخرى من عتيبة وعنزة.. ولحق بهم ابن مشهور من الرولة وكان نازلًا بالجهراء ثم انضمت إليه فلول معركة (السبلة) وأصبحوا يزيدون على أربعة آلاف مقاتل حتى ضاقت بهم (الوفراء) وكاد أن ينضب ماؤها[1]، وعلى رأس تلك القيادات يقف (فيصل الدويش) وابنه حيث انضم إلى العجمان وتحالف معهم على احتلال الأحساء.

ومع هذا الحشد الكبير من القبائل وقف العوازم وانتصروا انتصارًا ساحقًا تحدث عنه عدد من المؤرخين الذين كتبوا عن شبه الجزيرة وأحداثها في مطلع هذا القرن، وكانت وقعة (رضى) في يوم 17 محرم 1348هـ - (يونيه 1929م). ولنقرأ ما كتبه اثنين من المؤرخين أحدهما من الكويت والآخر من المنطقة الشرقية عن بعض مواقعهم التي اشتركوا بها.

---

(1) «شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز» جزء 2 ص 289، 490، الطبعة الأولى 1390هـ - 1970م - بيروت.

العوازم خلال ألف سنة

- في عام 503 للهجرة الموافق عام 1109 للميلاد أعان العوازم السلطان سليمان بن الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري وبعد انتصاره في الحرب على أعدائه قال قصيدته المشهورة التي أثنى خلالها على العوازم:

والواشجين والأنجاد خالصة   من العوازم أعواني على النوب

إلى أن قال:

ثم العوازم والامرور ثم بنو   جيش وشمر وخولي ذوو حسب

- وفي العام 858 للهجرة الموافق 1454 للميلاد أغار ملك الأحساء زامل بن جبر ومن معه من جنود وقبائل على قبيلة العوازم ووقعت بين الطرفين حربًا طاحنة استمرت أكثر من أربعين يومًا، استطاع بها العوازم صد هجوم زامل بن جبر وكسر قوته.

- وفي العام 879 للهجرة الموافق 1474 للميلاد أغار العوازم ومعهم آل كثير وزعب على قافلة لأهل نجد وأخذوها على اللصافة.

- وفي العام 900 للهجرة الموافق 1494 للميلاد أغار أجود بن زامل ومن معه من الجنود والقبائل على العوازم فهزموه.

- وفي العام 995 للهجرة الموافق 1548 للميلاد وقعة بين عنزة وقبيلة العوازم.

- وفي العام 1069 للهجرة الموافق 1658 للميلاد وقعت معركة بين العوازم والظفير الذين حضرهم شريف مكة على مقاتلة العوازم.

- وفي العام 1074 للهجرة الموافق 1663 للميلاد أغار شريف الحجاز الشريف حمود بن عبد الله ومعه الظفير على العوازم في مكان يسمى الريع في الانجل في الحجاز وهزم العوازم الشريف ومن معه، وقال الشاعر لافي الجبيهة:

أولاد غـيَّـاضٍ ومـن بـاتْ ساهـرْ
على النارْ يلحقْ ما بقي من شِعيلها

قـلـتـه وانـا مْـقـابـلٍ لـلـيّ دَلَّـهْ
يَـبردْ بهـا كـبـدٍ تـزايـدْ مليلها

حـنـا وردنـا (الـسـر) لا سرَّه الحيا
عليه الخـلايـقْ مـا يهـوّد عويلها

ووردنـا (رغـبـا) لا سقى السيل جاها
كـبـارٍ نثايلها قـلـيـلٍ حصيلها

ووردنـا (الـبـيـر) بـيـرٍ بهـا الـروى
يـا بـاغـي جـمّ الـركـايـا.. تجـي لها

وصبَّحنا دواويـرٍ عـلى جـالْ ملهمْ
سويطيةٍ مـا يسمع إلّا صويلها

سرنـا وسـاروا ونـخـنـا ونـوَّخـوا
وذي قـربـةٍ مـا عـاد يَـرْبَـحْ عَميلها

وسرنـا وسـار الله عـلـيـهـمْ ودبَّـروا
بـايـمانَّـا رومٍ تـلـظّـى فتيلها

وعـــروق القنا مـا بـين ربـعـي وبينهم
تِـشْـدي[1] مـوايـدٍ عـلى جـال بيرها

لَـكِـنْ حــسّ الـكـافـريـاتْ بيننا
رعـودٍ مـن الجـوزا صـدوقٍ مخيلها

مَـهـبـولْ يـا بـيّـاع جـبرٍ جـواده
يـا عنك مـا يلقى مـشايـلْ يجـي لها

يحـدّهـا في مـاقـف المــوت سـاعـه
حتـى ان زوّال الـعـمائـر يزيلها

(1) تشدي: أي تشابه.

وقال أيضًا لافي الجبيهة معددًا مآثر قومه وشجاعتهم في الحروب[1]:

يـقـول ابـــن غـيــاض لافي مثايل ... مـن شاعر يلعب بيوت فصايح

حنا حميناها مـن الهضب الأحـمـر ... إلى خشم مبهل إلى العد مطوي الصفايح

بفتيل أفـرنـج وسيف وشلفا[2] ... مـضرابهـن منه أحمـر الـدم سايح

مرباعنا بـين المدينة وصبحا[3] ... ياما رعينا عشب ذيـك البطايح

ياما حفرنا بنجد من زيـن عقله ... يجي جمها من مفرق الضلع فايح

ياما وسمنا بنجد من زيـن بكره ... تجيبها الأنـظـا[4] والوجيه الفلايح

ياما ذبحنا بنجد من شيخ سربه[5] ... إليا انقطع دخـانهـا شيف طايح

ياما ذبحنا بنجد من شيخ غلمه[6] ... عليه بـيـضـه[7] علقن النوايح

نـــاخـــذ بـــالمـــرابـــيـــع شـــاتــه ... ونحطها لجبر بن جامع[8] ذبايح

ولـيـاجـا يـطـلـب الـصـلـح منا ... نعطيه مشعاب ورا البيت طايح

جانا الشريف الـلي كسرنا جموعه ... وأقـفـى وفي جمعه كثير الجـرايـح

وأخـــير منها نـزلـة الـنـير ناعم ... وحـلالـنـا يـرعـى بـكـل الـلـوايـح

تـرعـى بهـا قـطـعـانـا مـا يهمها ... بـين الـشـيـوخ مـدوريـن المدايـح

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: قبيلة العوازم ص115 – 116.

(2) الفتيل: نوع من البنادق القديمة، الشلفا: الرمح القصيرة.

(3) صباح: جبل في الحجاز يقع في وطنهم القديم.

(4) الأنظا: الجيش من الإبل يستعد للحرب، وفي اللغة: الهزيل.

(5) شيخ سربه: قائد جيشه.

(6) شيخ غلمه: سيد قومه.

(7) بيضه: نساؤه وحلائله.

(8) جبر بن جامع: أمير قبيلة العوازم.

ترعى طنف عشبه[1] إذا لاح برقه وحنا له وإن صاح بالجو صايع

وعقبة تحدرنا برأي شيخنا من شف زينات البكار اللقايح

كل القبايل عارفين فعولنا ليا جا نهار فيه كسب وربايح

يشهد لنا التاريخ والمجد فعلنا وتكتب لنا البيضا بوسط الصفايح

وقال أحد الأشراف هذه القصيدة، وبمناسبة هجرة العوازم إلى شرق الجزيرة وذلك بعد استمرار المعارك الرهيبة بين العوازم والأشرف:

ما يرعى نجد إليازاف عوده إلا سلف بدو تقفاه إعطاف

ما هو بعازمي يداجن رحايله ممشاه وخر المحملات إصفاف

ألا ولاني بالأجاويد ظالم ذباحة للشيخ في الميقاف

عوازم من ساسهم منبع الظفر رجالهم عن فعل خمسة آلاف

لو ذل غلمة تهوش غلمه يهوشون دام السلاح يشاف

هم عز سمحات اللحى[2] ليا عقلت ليا صار في قلب الذليل إخفاف

كم شيخ قوم غيبوا شمسه خلوه للطايرات أعلاف

عامين[3] أحاربهم بحيلي وحيلتي حدرتهم من نجد للأسياف

---

(1) طنف عشبه: أي زهره.

(2) سمحت اللحى: الإبل.

(3) قوله: (عامين)، يبدو أن المناوشات بدأت بين العوازم والأشراف سنة 1079هـ وانتهت بمعركة طلال في شهر شعبان سنة 1080هـ (راجع تاريخ العصامي وابن ربيعة).

ألا يا رفاقتي

للشاعر القديم عايد القعمر العازمي، ومناسبته أنه حدث نزاع بين عشيرته وبين إحدى القبائل في عاليه نجد منذ زمن قديم، فأرسل هذه القصيدة إلى قومه في شرق الجزيرة يستنجدهم ويحثهم على القدوم كي يأخذوا ثأره، وقد أنجده قومه بعد هذه القصيدة[1]:

يـا راكــب مــن عندنا عيدهيه[2]	مـا فوقها إلا شـدادهـا وصميل
تـسرح من (أبـحـار) سقاه الحمى	والعصر في (القرنه) وزان (حقيل)
تاطابك (الأجدين) أجدين (مجزل)	كـن الـنـعـام الـربـد عـنـه جفيل
وتاطابك (الدهنا) أحبال متعرضة	مـدهـل لخـشـفـان المـهـا ومقيل
وتاطابك (الصمان) زيـزا متاهه	أدمـيـهـا فـوق الحـزوم شليل
ورد بهـا (جـودة) مـن غربة النيا	وعطها عليها سرحـتين ومقيل
وأرفـق بهـا تـرى الحفاسم حالها	ومـن عقبهايم (الـصراة) تحيل
وقـل أولاد غياض ألا يا رفاقتي	الله مــن ضـيـم[3] مــداه طـويـل
قلينا ضرب المصاقيل في الصفا	وخـذ حوضنا من جـالها[4] وشيل

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: قبيلة العوازم ص117 - 119، لعبد الرحمن العبيد.

(2) عبدهيه: من صفات الإبل القوية.

(3) الضيم: الظلم.

(4) جال القليب: جانب الجليب.

قل لهم ترى ما عاد يـدي[1] حقنا يـكـود بدخيل مـن وراه دخيل

أذكر لهم (شلهوب)[2] هو راعي الثنا ولـد (بـشر) حمـال لـكـل ثقيل

جيته وأنـا مطرود عجز من الوني أخب ولا عقب الخبيب[3] حصيل

وقد أجابه أحد شعراء العوازم - في شرق الجزيرة العربية - بهذه الأبيات:

يـا واصـل مـنـا لـعـايـد قـل له إجـمـعـونـا يـوم الاثـنـين تشيل

أيـمـنـا مـع (الـطـف) يمشي وأيـسرنـا يـرد (الـقـريـات) محيل

لعيناك يا زبـن المـنـاعـير[4] عايد ضـدك نـضـده لـو عـلـيـه نعيل

- ومن العام 1074 للهجرة الموافق 1663 للميلاد وإلى العام 1078 للهجرة الموافق 1667 للميلاد وقعت عدة معارك بين العوازم من جهة وقبائل عنزة والظفير وبني حسين بتحريض من شريف الحجاز.

- وفي العام 1079 للهجرة الموافق 1668 للميلاد أعاد الشريف حمود ابن عبد الله ومن معه من البادية والحاضرة إغاراته على العوازم فهزموه وبعد هزيمته حرض قبيلة زعب بمهاجمة العوازم وحصلت معركة بينهم في الغويرات بالحجاز، وسميت بغويرات الشقفة.

- وفي العام 1080 للهجرة الموافق 1669 للميلاد وفي هذا العام أغار شريف الحجاز على العوازم وهم على الجبل المعروف طلال بعاليه نجد فهزموه شر هزيمة.

- وفي العام 1114 للهجرة الموافق 1702 للميلاد عم القحط والجوع نجد وسمي هذا العام سمدان سمدت به الكثير من القبائل وتأثر العوازم من جراء ذلك.

(1) يدي: يعطي.

(2) شلهوب بن بشر: الرجل الذي لجأ إليه الشاعر.

(3) الخبيب: الركض.

(4) لعيناك يا زبن المناعير: من أجلك يا ملجأ الشجعان.

- وفي العام 1116 للهجرة الموافق 1704 للميلاد نزل ابن جامع عنيزه ومعه حاج كبير من أهل الشرق بعد انصرافهم من الحج.

- وفي العام 1140 للهجرة الموافق 1728 للميلاد وقعت معركة الساقي بين العوازم ومعهم قبيلتي الظفير وبني حسين ضد الشريف محمد ابن عبد الله بن أبي نمي ومعه عربان الحجاز وقبيلتي عنزه وعدوان والساقي موضع ماء في الخرج.

- وفي العام 1176 للهجرة الموافق 1763 للميلاد حصل العوازم على امتياز بناء مصائد الأسماك في جزيرة بوبيان من قبل الشيخ عبد الله ابن صباح من غير ضرائب أو رسوم.

- وفي العام 1195 للهجرة الموافق 1783 للميلاد اشترك العوازم في معركة الرقة الشهيرة التي فيها أغار بني كعب بقيادة النصار على أهل الكويت فخصص آل دواس من العوازم سفينتين من سفنهم لنقل المحاربين من أبناء العوازم والاشتراك بتلك المعركة التي انتهت بهزيمة بني كعب وانتصار الكويتيين.

- وفي العام 1205 للهجرة الموافق 1793 للميلاد اشترك العوازم بمعركة قصر بسام المعروف بالسر في عالية نجد ضد الشريف عبد العزيز بن مساعد شريف الحجاز.

- وفي العام 1212 للهجرة الموافق 1789 للميلاد شارك العوازم في صد الحملة العربية على مصر.

- وفي العام 1234 للهجرة الموافق 1819 للميلاد قام ابن جامع شيخ العوازم بالتوسط بين قوات محمد علي باشا والي مصر وقبيلة حرب لتأمين سلامة الحجاج.

- وفي العام 1245 للهجرة الموافق 1829 للميلاد وقعت معركة بين العوازم وجماعة من سبيع بقيادة ملفي أبو ثنين وقتل أبا ثنين في تلك المعركة.

- وفي العام 1254 للهجرة الموافق 1839 للميلاد قتل ثلاثة من أبناء العوازم والي الأحساء محمد رفعت باشا لتسلطه وجبروته وتذمّر الناس منه.

- وفي العام 1270 للهجرة الموافق 1854 للميلاد وقعت معركة الدسمة بين العوازم وفخذ من العجمان (آل سفران) ومن معهم من مطير فانهزم آل سفران والمطران في تلك المعركة.

- وفي العام 1278 للهجرة الموافق 1861 للميلاد أغار أبو زهرة ومن معه من عنزة على العوازم في خباري العوازم بالكويت فهزموه.

- وفي العام 1288 للهجرة الموافق 1871 للميلاد اشترك العوازم في الحملة العسكرية التي قادها ابن صباح لمناصرة السلطة العثمانية على الأحساء.

- وفي العام 1293 للهجرة الموافق 1876 للميلاد وقعت معركة بين العوازم والظفير بقيادة ابن سويط في أم الرمم ببادية الكويت.

- وفي العام 1295 للهجرة الموافق 1878 للميلاد أغار الأمير محمد ابن رشيد أمير حائل على فخذ الملاعبة من العوازم في حدود الكويت.

- وفي العام 1303 للهجرة الموافق 1885 للميلاد وقعت معركة الطريفه بين العوازم والعجمان.

- وفي العام 1310 للهجرة الموافق 1893 للميلاد أغار ماجد الدويش ومن معه من قبيلة مطير على العوازم في ملح.

- وفي العام 1310 للهجرة الموافق 1893 للميلاد أغار الفارس مساعد ابن حماد ومن معه من العوازم على قبيلة مطير في الردينيات.

- وفي العام 1311 للهجرة الموافق 1894 للميلاد شارك العوازم قبيلة العجمان بعدة وقعات منها جذام وقبورا.

- وفي العام 1314 للهجرة الموافق 1897 للميلاد وقعت معركة المراغه بين العوازم بقيادة ناصر بن حبينان ومن معه من العوازم وليل المتلقم ومن معه من العجمان.

- وفي العام 1316 للهجرة الموافق 1899 للميلاد ساندت العوازم قبيلة العجمان في معركة الوفرة ضد مطير.

- وفي العام 1318 للهجرة الموافق 1901 للميلاد اشترك العوازم بقيادة أميرهم سعود بن جامع ومعه مبارك بن دريع شيخ الصوابر في معركة الصريف مناصرين للشيخ مبارك الصباح الذي قاده جيشًا لمحاربة عبد العزيز بن رشيد أمير حائل آنذاك وانهزم الشيخ مبارك. وقتل في هذه المعركة من العوازم كلًا من الأمير عيد بن جامع، حمود محمد الزريج، حمود مساعد الغربة، سالم لوفان القريشي، سعود رشدان الرشدان، محمد حمد الزريج، مبارك عبيد الغربة، صالح الشحومي، عيد عزران الدعيات، عبد الله علي الحجيلان، خميس بن عزام، سعد بن حبيب، محمد بن نويصر، مطلق فهاد الجويسري، بادي البادي الشقيفي، حسن الحرفه، عيد بن دهيم، مطلق المتساوي، سعود بن حويتان، مساعد بن سمران المسحمي، مداد الحضيري.

- وفي العام 1322 للهجرة الموافق 1904 للميلاد اشترك العوازم بقيادة مبارك بن دريع في معركة جولبن مع الشيخ جابر المبارك الصباح والملك عبد العزيز بن سعود ضد ابن سعود أمير المنتفق.

- وفي العام 1323 للهجرة الموافق 1904 للميلاد غزا العوازم على التومان من شمر بقيادة سند الربع وانهزم العوازم بهذه الغزوة.

- وفي العام 1333 للهجرة الموافق 1914 للميلاد وقعت اشتباكات بين العوازم والشرطة العراقية بسبب غارات العوازم المتكررة على قبائل جنوب العراق.

سنة1333هجرى _1915 م وأما العجمان فقد مالوا فى طريقهم الى عرب العوازم وبني خالد فهجموا عليهم. فنهض هؤلاء مدافعين وصدوا هجوم العجمان وقتلوا منهم عدة رجال بينهم الأمير فهد بن سعد بن سعود الذى كان خرج على ابن عمه عبدالعزيز ولجأ الى قبيلة العجمان.

وكان هجومهم على العوازم فى أول أيام العيد عيد الضحية فى تلك السنة أى سنة 1915 م

وفى حينها أتت قبيلة بنى خالد من موقها من أماكن وجودهم ما بين أبو حدرية الى الجبيل فى الحمل والزمل وأنزلوا على العوازم فى موقع للعوازم يقال : لهو مريخ وهو ماء للعوازم خوفا من العجمان. وهم فخذ يقال له العماير. ونصر الله العوازم وبنى خالد على العجمان وقتل الأمير فهد بن سعد آل سعود على يد أحد أيدى قبيلة العوازم.

((وكذلك ذكرها الزركلى فى كتابه الموسوم فى شبه الجزيرة فى عهد الملك عبدالعزيز صفحة 227))

يقول مطلق الهيم

ول يـاضـيـدان ولـيـت يالقلب الهبيل

كيف تجلب لابتك يومها ضحيبها

يــالله اني طالبك يــاوالي منشي المخيل

عـالمـن كـون الـلـيـالي وعـالمـن غيبها

المـعـادي ان عـادانـا سقيناه الغليل

كاس مر يسطح الكبد حين يصيبها

بالملاقي نذبح الشيخ والقبا الاصيل

لـين خلينا الجـنـايـز يكيف ذيبها

كـم صبي في نحانا عـلي راســه نميل

يعطي البندق واهـو قبل مايصخيبها

محتمين الـعـرب مـن يـوم بندقنا فتيل

جنبوها جـعـل تـفـدونـهـا عـيـي بها

بــام خمس الـلي تفرق عميل من عميل

مـن حـضر فيها الايــام يذكر طيبها

يـارمـوق العين يـاراعـي القرن الطويل

ماسمعتي مـن عذاريبنا سجي بها

يـالـنـشـامـي المـرجـلـه فيها في ظليل

والمــذلــه مـثـل بـيـر دمـرهـا سيبها

هيه يالخطيب احــذرك من بنت الذليل

خل بنت النذل ياشين وش تبغي بها

يقول بن جافور

مـن حـضر منهم تـعـذر وســد الغايبين

حق ربعي بالملاقي الفقاره والسنام

نعم بجمع (الـعـمايـر) كعام العايلين

كاسبين الطيب والمرجله يوم الزحام

قصيدة الشاعر / مطلق بن سويد الهيم

في معركة مريخ عام ١٩١٥م

يالله اني طالبك يا الوالي منشي المخيل

عالمن كون الليالي وعالم غيبها

تنصر اللي باللقا فعلهم فعل جميل

يكرمون الجار عاداتهم من طيبها

ويوم جا ضيدان مشف على بوش العميل

جمع علينا جموع يبي يوفي بها

ول يا ضيدان وليت يالقلب الهبيل

ليه تجلب لابتك لينها ضحي بها

المعادي ان عادنا سقيناه الغليل

كاس مر يسطح الكبد حين يصيبها

وفهد طاح من ضربنا ماعاد شيل

هملوه بقاعة البير يوم إرمي بها

بالملاقي نذبح الشيخ والقباالاصيل

لين خلينا الجنايز يكيف ذيابها

كـم صبي في نحانا عـلى راســه نميل

يعطي البندق وهو قبل مايصخي بها

وكم هنوف من سبب لابتي شكت فرقا الحليل

من تنشدها المناكيف شقت جيا بها

عقب رفقتها مع الشوق واللبس الجميل

جددت لبس الزرابيل عقب صحا بها

محتمين الـعـرب مـن يـوم بندقنا فتيل

جنبوها جـعـل تـفـدونهـا عـيـى بها

بـأم خمـس الـلي تفرق عميل مـن عميل

من حضر فيها هالايام يذكر طيابها

يـارمـوق العين يا راعـي القرن الطويل

مـا سمعتي مـن عذاريبنا سجي بها

يـا النشامى المـرجـلـه فيها في ظليل

والمــذلــه مـثـل بـير دمـرهـا سيابها

هيه يالخطيب احــذرك عن بنت الذليل

كب بنت النذل ياشين وش تبغى بها

***

قصيدة الشاعر / فهد بن جافور في معركة

المريخ عام ١٩١٥م

نحمد الـلي عـزنـا يـوم جـونـا عايلين

يـوم جونا واردـيـن لطمناهم حيام

مـشرب مبطن على الكبد شين من سنين

نلطم العييل والـشره ينشق الكمام

يـوم ابـن حثلين ضيدان ماهاب القطين

وفـهـد ... . مـع صـبـيـان يـام

واظـهـروا لـه لابتي مـا تـوانـو لـه بحين

واحمضوا ربعي وربي جلا عنا الغمام

يـوم جـانـا جـاه كـما رش الغشين

من مخابيط القريزي مشبضت العظام

كـل شغموم نهـار الملاقـي صيته يبين

جمعنا الـدلال بالصيف يـارد العلام

كـم صبي طـاح بنحورهم جـر الونين

من تقدم طـاح في وجـه هدتنا وشمام

يحسبنا يـوم شفنا الـبـيـارق خايفين
مـا درى انـا حـوض المنايا يـوم حام

لابتي يـوم المـلاقـي هـل الجمع الرزين
كـان عقلت المظاهير جا هـرج تمام

دبـــروا يـوم الـقـريـزي لـبـاروده رنين
يامشوا لين جمعهم مثل دولات النظام

خابرين افعولنا مـن عـصـور الاولـين
مـن سنين ماضيه محتمين هالجهام

انطحوهم لابتي عند حلوات الشنين
والـعـمار مجلبه مـالهـا ســوق تسام

ثـم صـارت عرصه شيبت بالمرضعين
ونومست ربعي وعدوانهم راحو عدام

مـن حـضر منهم تـعـذر وسـد الغايبين
حق ربعي بالملاقي الفقاره والسنام

نعم في جمع الـعـمايـر كـعـام العايلين
كاسبين الطيب والمرجله يوم الزحام

يـوم تمـت هـلـلـو كـلـكـم يامسلمين
عقبها عـلى محمد صـلاتي والـسـلام

قصيدة

مبارك الحريص في معركة مريخ عام ١٩١٥م

أنـا أحـمـد المـحـمـود يـا (سـيـف) طيله
الـلي عـدلها عقب هـاك الدهاويل

جـت مـن جماعـتـنا عـلـوم جميله
يـفـرح بهـا الـلي قبلها يسهر الليل

يـاحـيـسـفى يـا مـقـحـمين الـدبـيـلـه
لين انهـا راحـت على الرجل والخيل

خـلا الجنوبي حامـل من جفيلـه
عـن الشـمـال أسـنـد يمة سهيـل

حاديـه ضـرب يـوم يوحـي عويلـه
مثل القنوف الـلي تصب المخاييل

ثـقـيـل مايـنـحـال الـلـي يحـيـلـه
عن الغنم والبل والبيـض والشيـل

خلص وهـو مـاكـان يـرضى الفشيله
غـدا عليه الصبح من لابتي ليل

ذيـب الشنيفـيـه تـردى هـذيـلـه
ملا جحـاره مـن ثـنادي الرجاجيـل

- وفي العام الذي يليه شارك العوازم مع جيش ابن صباح المساند للملك عبد العزيز بن سعود ضد العجمان في المعركة التي سميت (كنزان).

- وفي العام 1334 للهجرة الموافق 1916 للميلاد شارك العوازم ومعهم بني خالد ومطير وبني هاجر ضد العجمان والمرة في المعركة المسماة (المبرنس).

- وفي العام 1333 للهجرة الموافق 1916 للميلاد وقعت معركة رويش الغنم بين العوازم وقبيلة العجمان وكان العوازم بقيادة درعان بت غشام من فخذ الهدالين.

ومنذ هذا العام 1351 هـ الموافق 1932م وقعت للعوازم الكثير من الوقعات والحروب إما مشاركين بها لمساندة ابن صباح والملك عبد العزيز أو متصدين لغارات القبائل الأخرى، وأحيانًا هم يشنون الغارات على القبائل ومن تلك المعارك: الصرار والجبجوب ومصيخ والوفرة والرقعي ورضا والنجيرة والخور والاديرع والشوكي وحرب اليمن.

***

العوازم رجال البحر

قال المرحوم حمد السعيدان في موسوعته «الموسوعة الكويتية المختصرة»[1]: إن العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من استوطن الكويت، احترفوا صيد السمك، وأقاموا الحظرات طول ساحل الكويت، كما ظهر منهم مزارعون وبحارة، وآخرون منهم انخرطوا في التجارة، وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة.

وقال طلال الرميضي في كتابه «أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن»[2]: (العوازم كانوا أسبق القبائل بالمنطقة في تحضرهم وارتباطهم بالبيئة البحرية، وأضاف أن استقرار العوازم على الساحل الشرقي الأثر الواضح في تغير أساليب معيشتهم، وذلك لانشغالهم بمهن ارتبطت ارتباطًا وثيقًا في البيئة البحرية، حيث عمل بعض منهم في صيد الأسماك بواسطة المناصب البحرية المعروفة باسم (الحظرة) كما ركب جزء منهم البحر للعمل ضمن التجارة والقطاعة (أو ما يسمى السفر) والغوص بحثًا عن اللؤلؤ، كما حافظت قبيلة العوازم على سمة البداوة والأصالة رغم تحضرهم، حيث نجد الجزء الأكبر منهم من ملاك الإبل والأغنام ومرابط الخيل.

ومن أجل أن نعطي صورة واضحة عن عمل أهل الغوص لا بد من ذكر بعض المهن إتمامًا للفائدة وهي كالتالي:

النوخذة: وهو الشخص الذي يتولى إدارة عملية الغوص ويهيمن على جميع أفراد السفينة.

الجعدي: هو الشخص الذي يكلفه النوخذة بإدارة السفينة عند غيابه.

---

(1) الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد السعيدان.

(2) أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن - طلال الرميضي.

الغيص: وهو الشخص الذي ينزل إلى أعماق البحر بحثًا عن اللؤلؤ.

السيب: هو الشخص الذي يتولى سحب الغيص من قاع البحر بواسطة الحبل.

النهام: وهو المطرب البحري الذي يغني على ظهر السفينة لتسلية البحارة وشد عزيمتهم وبث الحماس والنشاط في نفوسهم.

الرضيف: وهو الصبي الذي يقوم ببعض الأعمال الخفيفة على ظهر السفينة كمساعدة السيب في عمله.

التباب: هو الشخص الذي يقوم بعمل الشاي والقهوة والطهي والتنظيف على ظهر السفينة.

العزَّال: هو أحد أفراد طاقم سفن الغوص ولكنه يعمل لحسابه، وله سيبه الذي يعاونه في ذلك مقابل دفع خمس حصيلته من اللؤلؤ للسفينة والعاملين عليها.

وموسم الغوص الرسمي ويسمى الكبير يبدأ عادة في شهر مايو حتى أواخر سبتمبر، وعادة يقوم الحاكم بتحديد وقت بدء الغوص.

وهناك موسم آخر غير رسمي يسمى موسم الخانجيه ويكون قبل موسم الغوص الكبير، ويبدأ تحديدًا في شهر أبريل كل عام، وموسم الردة وهو يأتي بعد انتهاء موسم الغوص الرسمي وموسم الرديده ويبدأ بعد انتهاء موسم الردة.

***

النواخذة من العوازم

- النوخذه: عبد الله بن نصار بن محمد بن عبد الله بن عوين القرشي.
- النوخذه: عبيد بن نصار بن محمد بن عبد الله بن عوين القرشي.
- النوخذه: صالح بن نصار بن محمد بن عبد الله بن عوين القرشي.
- النوخذه: صالح بن راضي بن خليف بن عيد بن عتيج بن ثنيان الأذنية.
- النوخذه: خليف بن مثيب بن خليف بن عيد بن عتيج بن ثنيان الأذنية.
- النوخذه: مفرح بن خليف بن فالح بن دغام الأصفر.
- النوخذه: فالح بن مفرح بن خليف بن فالح بن دغام الأصفر.
- النوخذه: محسن بن محمد بن حنوه البريكي.
- النوخذه: سعود بن مساعد بن سعود بن بنيان الحوز.
- النوخذه: سالم بن جميعان بن مضحي الجميعان.
- النوخذه: محمد بن جميعان بن مضحي الجميعان.
- النوخذه: ناصر بن مبارك بن مرزوق الحريص.
- النوخذه: مبارك بن ناصر بن مبارك بن مرزوق الحريص.
- النوخذه: مرزوق بن ناصر بن مبارك بن مرزوق الحريص.
- النوخذه: محمد بن ناصر بن مبارك بن مرزوق الحريص.
- النوخذه: حماد بن حمد بن حماد.

- النوخذه: خليفة بن حمد بن حمد بن علي المخانجي.

- النوخذه: سعود بن محمد بن عيد بن دويهيس بن جهيبان بن دويهيس.

- النوخذه: محمد بن سعود بن محمد بن عيد بن دويهيس بن جهيبان بن دويهيس.

- النوخذه: محمد بن سالم بن محمد بن علي بن زريج.

- النوخذه: سالم بن محمد بن سالم بن محمد بن علي بن زريج.

- النوخذه: حمود بن محمد بن سالم بن محمد بن علي بن زريج.

- النوخذه: عقيل بن شريدة الهدلاني.

- النوخذه: فهد بن ظهر الموايجي.

- النوخذه: عبد الله بن راشد بن سعد بن عبيدان.

- النوخذه: موسى بن عبد الله بن راشد بن سعد بن عبيدان.

- النوخذه: عقيل بن علي بن عقاب.

- النوخذه: عبد الله بن علي بن عقال.

- النوخذه: علي بن عقيل بن علي بن عقال.

- النوخذه: خليفة بن عقيل بن بهلوص بن خليفة بن عقيل.

- النوخذه: حجرف بن خليفة بن عقيل بن بهلوص بن خليفة بن عقيل.

- النوخذه: خليفة بن خليفة بن عقيل بن بهلوص بن خليفة بن عقيل.

- النوخذه: مهنا بن سليمان بن نايف بن صاهود الغربة.

- النوخذه: سعود بن مهنا بن سليمان بن نايف بن صاهود الغربة.

- النوخذه: سعد بن مهنا بن سليمان بن نايف بن صاهود الغربة.

- النوخذه: حمود بن مساعد بن حمود بن مسعد الغربة.

- النوخذه: راشد بن مساعد بن حمود بن مسعد الغربة.

- النوخذه: غانم بن مرضي بن غوينم البريكي.

- النوخذه: سالم بن لوفان الغريتي العازمي.

- النوخذه: سعود بن مساعد بن سعود بن حمد بن سعود بن محمد المجمد.

- النوخذه: محمد بن مساعد بن سعود بن حمد بن سعود بن محمد المجمد.

- النوخذه: حمد بن سعود بن حمد بن سعود بن حمد بن سعود بن محمد المجمد.

- النوخذه: سعود بن مطلق المحجان، وينتمي هذا النواخذه إلى أسرة آل محجان أمراء فخذ الشقفة وجدهم الأكبر محجان بن سعود العازمي.

- النوخذه: محمد بن مدعج بن مبارك بن مدعج.

- النوخذه: راشد بن مدعج بن مبارك بن مدعج.

- النوخذه: مدعج بن محمد بن مدعج بن مبارك بن مدعج.

- النوخذه: فرحان بن ناجي بن فرحان بن علي العريرة.

- النوخذه: حمود بن صالح بن هران بن شيبان بن فرحان بن عيد بن فرج بن نفيشان.

- النوخذه: خليفة بن صالح بن هران بن شيبان بن فرحان بن عيد بن فرج بن نفيشان.

- النوخذه: محمد بن صالح بن هران بن شيبان بن فرحان بن عيد بن فرج بن نفيشان.

- النوخذه: سعد بن حبيب بن مطلق بن هوشه.

- النوخذه: حمدان بن سعران بن عامر بن حمد بن براك الدماك.

- النوخذه: دواس بن عبد الله بن محمد بن ثويني الدواس.

- النوخذه: حسين الغربة.

- النوخذه: علي الغربة.

- النوخذه: ناصر الغريب.

- النوخذه: سالم الغريب.

- النوخذه: خليف بن فراج.

- النوخذه: غصاب الفريشي.

- النوخذه: حمود الفريشي.

- النوخذه: محمد الفريشي.

- النوخذه: محمد بن مجرن.

***

الترتيب الزمني لأحداث العوازم

أهم الأحداث التي مرّت على قبيلة العوازم[1]

م	السنة	الحدث
1	503هـ - 1109م	مشاركة قبيلة العوازم في الصراعات التي قادها السلطان سليمان الحجوري ضد مناوئيه باليمن.
2	858هـ - 1454م	وقع بين قبيلة العوازم وحاكم الأحساء زامل بن جبر العقيلي
3	879هـ - 1474م	أخذهم قافلة كبيرة لأهل نجد على اللصافة وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشيء الكثير.
4	900هـ - 1494م	وقعة بين قبيلة العوازم وحاكم الأحساء أجود بن زامل.
5	955هـ - 1548م	وقعة بين العوازم وزعب ضد عنزه على ثاج.
6	1069هـ - 1658م	وقعة ملهم بين العوازم والظفير.
7	1074هـ - 1663م	وقعة مناخ الربع في الأنجل بين العوازم من جهة والشريف والظفير من جهة أخرى.
8	1079هـ - 1668م	وقعة بين قبيلة العوازم وقبيلة زعب عند غويرات الشقفة.
9	1080هـ - 1669م	وقعة بين العوازم والشريف حمود بن عبد الله على جبل طلال في عالية نجد.

(1) جمع وإعداد طلال الرميضي.

10	1114هـ - 1702م	تأثر قبيلة العوازم بالقحط الشديد الذي حدث في تلك السنة وسميت تلك السنة سنة سمدان العوازم نسبة لهلاك الكثير منهم.
11	1116هـ - 1704م	نزول أمير العوازم بلدة عنيزة ومعه حاج كبير من أهل المشرق بعد انصرافه من الحج في شهر صفر ونثر فيها الدراهم الشيء الكثير ومثلها من الفلوس.
12	1140هـ - 1728م	وقعة الساقي بين العوازم والظفير وبني حسين ضد الشريف محسن بن عبد الله بن أبي نمي ومعه تحالف قبلي يضم كلًا من عنزة وعدوان وبعض عربان الحجاز وغيرهم على الساقي في الخرج.
13	1176هـ - 1763م	حصول بعض من قبيلة العوازم على امتياز زراعة مصائد الأسماك في أماكن مخصصة في جزيرة بوبيان من رأس القائد اتجاهًا نحو الشرق، من قبل الشيخ عبد الله بن صباح بدون أي ضرائب أو إيجار.
14	1195هـ - 1783م	اشتراك العوازم في معركة الرقة بين الكويتيين وبني كعب حكام الأحواز حيث كان لهم في تلك المعركة سفينتين تحمل أربعين مقاتلًا منهم وتلك السفن لأسرة الدواس من قبيلة العوازم.
15	1205هـ - 1793 م	اشتراك العوازم في معركة قصر بسام المعروف في السر بنجد ضد الشريف عبد العزيز بن مساعد.
16	1212هـ - 1798م	اشتراك العوازم بالجهاد ضد الحملة الفرنسية على مصر.

17	1234هـ - 1819م	قيام شيخ العوازم بالتوسط بين قوات محمد علي باشا وقبيلة حرب في المدينة المنورة لتأمين سلامة الحجاج.
18	1245هـ - 1829م	وقعة العوازم وسبيع.
19	1254هـ - 1839م	قتل ثلاثة من شبان العوازم للوالي العثماني محمد رفعت باشا متصرف الأحساء.
20	1270هـ - 1854م	وقعة بين العوازم وفخذ آل سفران من العجمان ومطير ومن يتبعهم في مكان يسمى في ملح قرب مدينة الأحمدي الحالية.
21	1278هـ - 1861م	وقعة بين قبيلة العوازم وأبو زهرة وقومه من قبيلة عنزة في خباري العوازم شمال الكويت.
22	1288هـ - 1871م	مناصرة الكويت لتركيا عسكريًا في الحملة على الأحساء واشتراك قبيلة العوازم في الحملة الكويتية لمساعدة الأتراك في الأحساء.
23	1293هـ - 1876م	وقعة بين قبيلة العوازم وقبيلة الظفير بقيادة ابن سويط في أم الرمم شمال الكويت.
24	1295هـ - 1878م	غارة الأمير محمد بن رشيد على فخذ الملاعبة من قبيلة العوازم.
25	1295هـ - 1878م	وقعة الصبيحية بين قبيلة العوازم وجماعة من شمر بقيادة ابن عجل الشمري.
26	1303هـ - 1885م	وقعة الطريفة بين قبيلة العوازم وقبيلة العجمان.
27	1310هـ - 1893م	غارة ماجد الدويش من قبيلة مطير على قبيلة العوازم في ملح.

28	1310هـ - 1893م	وقعة بقيادة الفارس مساعد الحماد ضد قبيلة مطير في الردينيات.
29	1311هـ - 1894م	اشتراك قبيلة العوازم مع قبيلة العجمان في عدة وقعات منها وقعة جذام ووقعة قبورًا.
30	1314هـ - 1897م	وقعة المراغة بين العوازم بقيادة الشيخ ناصر بن حبينان والعجمان بقيادة ليل المتلقم.
31	1316هـ - 1899م	مساندة قبيلة العوازم قبيلة العجمان في معركة الوفرة ضد مطير وكذلك اشتراك قبيلة العوازم في وقعة منيصفه بطرف عتيق مع قبيلة العجمان.
32	1318هـ - 1901م	اشتراك قبيلة العوازم بقيادة أميرهم سعود بن جامع ومعه مبارك بن دريع في معركة الصريف بين مبارك الصباح وابن سعود من طرف وابن رشيد من طرف آخر، وقد قتل من العوازم سبعون رجل في تلك المعركة. منهم عيد بن جامع واثنان من أبناء مبارك ابن دريع شيخ الصوابر في تلك المعركة مساندين لمبارك بن صباح.
33	1321هـ - 1904م	اشتراك العوازم بقيادة الشيخ مبارك بن دريع في معركة الرخيمة (جولبن) بين الشيخ جابر المبارك وعبد العزيز بن سعود ضد مطير.
34	1323هـ - 1905م	غزوة قبيلة العوازم بقيادة محمد بن غشام على التومان من قبيلة شمر بقيادة سند الربع وانهزم العوازم بهذه الغزوة.

35	1328هـ - 1910م	اشتراك قبيلة العوازم بقيادة الشيخ مبارك بن دريع في معركة هدية بين حاكم الكويت مبارك الصباح وسعدون السعدون شيخ المنتفق.
36	1328هـ - 1910م	غارة قبيلة العوازم على قبيلة الظفير أطراف الزبير.
37	1330هـ - 1912م	وقعة حما بين قبيلة العوازم وقبيلة المره.
38	1331هـ - 1913م	وقعة الطف وتسمى العليمية بين قبيلة العوازم وقبيلة العجمان.
39	1332هـ - 1914م	اشتباك بين قبيلة العوازم والعسكر العراقيين شمال الكويت بسبب غارات العوازم المتكررة على قبائل الشمال.
40	1333هـ - 1915م	وقعة مريخ بين قبيلة العوازم وبني خالد ضد قبيلة العجمان.
41	1334هـ - 1915م	اشتراك قبيلة العوازم في معركة الأحساء (كنزان) مع جيش الملك عبد العزيز وابن صباح ضد العجمان.
42	1334هـ - 1916م	وقعة المبرنس بين العوازم وبني خالد ومطير وبني هاجر ضمن العجمان والمره.
43	1334هـ - 1916م	وقعة رويش الغنم بين قبيلة العوازم وقبيلة العجمان بقيادة درعان بن غشام.
44	1337هـ - 1919م	وقعة الصرار بين قبيلة العوازم والعجمان.
45	1337هـ - 1919م	انضمام البعض من قبيلة العوازم إلى حركة الإخوان.
46	1338هـ - 1920م	اشتراك قبيلة العوازم بقيادة مبارك بن دريع في معركة الجهراء بين الكويت بقيادة الشيخ سالم المبارك ضد الإخوان.

47	1340هـ - 1922م	وقعة بين العوازم وقبيلة الظفير بقيادة أبا ذراع في أبو خرجين جنوب الكويت.
48	1342هـ - 1924م	وقعة النقيرة بين قبيلة العوازم بقيادة شويمي بن سويحان على العبيات والدياحين والبرزان.
49	1342هـ - 1924م	غارة الشيخ هايف الفغم من مطير على عدد من العوازم في الجبجوب.
50	1343هـ - 1924م	غارة العوازم بقيادة الشيخ فرج بن دريع على عريب دار شمال الكويت.
51	1345هـ - 1926م	وقعة امصيح غرب السفانية بين فخذ المساحمة من قبيلة العوازم بقيادة منصور بن حبينان ضد آل سليمان من قبيلة العجمان.
52	1347هـ - 1927م	غارة مدباج أبو شويربات المطيري على عشيرة العتارمة من العوازم في الوفراء.
53	1346هـ - 1928م	اشتراك قبيلة العوازم في معركة الرقعي.
54	1347هـ - 1929م	حضور الشيخ حبيب بن جامع في اجتماع دعا إليه الملك عبد العزيز بن سعود.
55	1347هـ - 1929م	اشتراك قبيلة العوازم في معركة السبلة مع الملك عبد العزيز.
56	1348هـ - 1929م	وقعة رضا الشهيرة بين العوازم والإخوان آنذاك.
57	1348هـ - 1929م	اشتراك قبيلة العوازم في معركة أم رضمة مع الأمير عبد العزيز بن مساعد ضد الأخوان.
58	1348هـ - 1929م	وقعة نقير بين العوازم والإخوان.

59	1348هـ - 1929م	غزوة قبيلة العوازم على قبيلة العجمان في الأديرع شمال الكويت بقيادة دويهيس الكريباني وعبد الله ابن نفيشان ومعهم (600) رجل من العوازم ولم يجدوا العجمان ولم يحدث قتال وسميت تلك الغزوة بالبرد الشديد لشدة البرودة في تلك الأيام.
60	1349هـ - 1930م	اشتراك قبيلة العوازم باجتماع المجاهدين في الشوكي بـ (14) راية لهم في أصل (118) راية من مجموعة الرايات المشاركة مع الملك عبد العزيز بن سعود.
61	1351هـ - 1932م	اشتراك قبيلة العوازم في حرب اليمن بين الملك عبد العزيز بن سعود والإمام يحيى حميد الدين.

رأي عبد الرحمن العبيد في أشعار العوازم

(القوة في أشعار العوازم)[1]

قلنا إن المصادر المكتوبة عن قبيلة العوازم قليلة ومفقودة إذا قارناها بالقبائل الأخرى التي وردت في معظم المدوّنات وكتب الأنساب، ولكننا لم نعدم وسيلة للتعرف على ماضي هذه القبيلة بصورة باتة، إذ توجد أشعار قديمة يتناقلها الرواة وهي من الشعر النبطي الذي نستفيد منه الكثير لمعرفة أحوال القبائل ومنازلها ومبلغ قوتها.

إن الشاعر الذي يقول:

حنّا حميناها من الهضب الأحمر   إلى خَشم مُبْهِل إلى العد مطويّ الصفايح

يدل على قوة وتحصن لدى القبيلة، لأنه لا يستطيع أن يحمي الأماكن إلّا من هو في موقف يؤهّله لذلك.

ومثل ذلك قوله:

يا ما ذبحنا بنجد من شيخ سربه   إذا انقطع دخانها شيف طايح

ويا ما وسمنا بنجد من زين بكره   تجيبها الأنضا والوجيه الفلايح

ويا ما حفرنا بنجد من زين عقله   يجي جمّها من مفرق الضلع فايح

---

(1) نقلًا عن عبد الرحمن عبد الكريم العبيد (قبيلة العوازم دراسة عن أصلها ومجتمعها وديارها) بتصرف.

ويمعن الشاعر في مفاخر قبيلته ومدى سطوته حيث يقول:

والضدّ ناخذ بالمرابيع شاته ونحطّها لجبر بن جامع ذبايح

والضدٍّ الآخر يطلب الصلح منا ونعطيه مشعابٍ ورا البيت طايح

وهناك أشعار أخرى كثيرة تسير على هذا المنوال يطول بنا الاستطراد في شرحها وإيرادها.

وحينما نلقي نظرة على تلك الأماكن والمواطن التاي عاش فيها العوازم قبل النزوح نجد أنها خضعت خلال القرون الماضية لعدة قبائل.. إذ ليست وقفًا على أحد، وكلما أتت قبيلة بقوة جديدة سيطرت على هذه الربوع وحلّت محل القبيلة التي سبقتها، وربما أجلتها كليًا عن البقاء نتيجة للمضايقة والتسلط والمنافسة.

وبالمثل فإن القرون الأربعة الماضية شهدت صراع قبائل كثيرة، فهناك (بنو هلال) في قلب الجزيرة العربية وقصة نزوحهم وتفرقهم مشهورة ومعروفة، ثم جاءت بعدها قبيلة بنو (لام) في أواخر القرن التاسع الهجري ومعظم القرن العاشر، ثم جاءت (عنَزَة) وسيطرت على معظم نجد طيلة القرن الحادي عشر، وجاءت بعدهم قبيلة (مطير) في القرن الثاني عشر فاتسع نفوذها وتصارعت مع عنزة حتى تمكنت من إجلائها إلى شمال الجزيرة وامتدّ الصراع إلى أواخر القرن الثاني عشر، وبعد زمن جاء وافد جديد هو قبيلة (قحطان) حيث تنازعت مع مطير فتغلبت عليها واشتهر أمرها، ولم يدم الأمر لقحطان حيث جاءت (عتيبة) وتآلفت وكثر تعددها وعظم أمرها فحاربت قحطان ومطيرًا حتى بلغت مبلغ السيادة في معظم نجد.. وهكذا دواليك[1].

إن الذي يهمنا معرفته هو في أي عهد ظهرت قوة العوازم؟ حتى استطاع شعراؤهم التغني بقوتهم وسيطرتهم على الديار التي عاشوا فيها.

1) عبد الله بن خميس: مجلة «العرب» صفحة 294/ 300 السنة الأولى.

يبدو أن ظهور اسم العوازم وبداية انطلاقتهم كان في القرن السادس الهجري، من حيث مشاركتهم في الحروب مع السلطان سليمان الحجوري ثم حروبهم في الحجاز ونجد، أي قبل الفترة التي سيطرت فيها قبيلة لام.. ذلك أن القبيلة التي تقف في وجه السلطة الحاكمة - كما وقع بين العوازم والأشراف - لا بد أن تكون من القوة والكثرة بمكانة تؤهلها للتصدي لما قامت به، أو هي على الأقل تجد في نفسها الثقة للسيطرة على الموقف.

وإذا اتخذنا عام 1080 هـ الذي وقع فيه الاصطدام مع الأشراف حسب رواية صاحب «سمط النجوم العوالي» بداية التعريف المكتوب المسجل عن حياة العوازم فلا بد أن هذا الجيل من الناس قد مضى عليه حوالي القرن من الزمان على الأقل حتى استتم كيانه، أي أن بداية تكوينهم وظهور هذا الاسم يكون في القرن السادس الهجري إذا لم تسعفنا - فيما بعد - مراجع أخرى بوقائع تؤرِّخ للعوازم قبل ذلك التاريخ.

ومن المراجع المخطوطة تاريخ ابن بسام الذي أشار فيه إلى حوادث وقعت لهم ابتداء من عام 858 هـ حيث كانوا يتعرضون لقوة السلطة الحاكمة كما حدث لهم مع الجبريين حكام الأحساء[1].

***

(1) أشار ابن بسام في كتابه «تحفة المشتاق» إلى حوادث وقعت للعوازم ابتداء من عام 858هـ.

ما قيل بالعوازم من الشعر
شعراء العوازم وغيرهم
في القديم والحديث

حاشم العز

للشاعر: ناصر بن حبينان العازمي[1] (معركة الدسمة)[2]:

عبود يا مشكاي[3] يا مطول اليوم

لو كنت في قيف وعلى الظلالي

هذي ثلاث أوجاب ما ذقت مطعوم

أكود بن محرقات الدلالي

عقب الرفاقة كني السيف مثلوم

معاد يقطع بايدات الحبالي

من لابتي جتني دهاويل وعلوم

صالوا عليهم ذاهبين الحلالي

جتهم جموع من صحاصيح وحزوم

مرود ماتن مثل وصف الجبالي

(1) ناصر بن حبينان: رجل عظيم، جمع بين الإمارة والشجاعة والإقدام والفروسية والحكمة والشعر، شيخ المساحمة وأحد أبطال العوازم البارزين في القرن التاسع عشر الميلادي.

(2) انظر هذه القصيدة في كتاب: تحفة اليقين تأليف: براك السبت ص91، وقد ذكر بأنها قيلت بمناسبة معركة (الطريفه) وهو خطأ، والصحيح كما يقول ناصر بدر ومن معركة الدسمة.

(3) عبود: ولد الشاعر، وهنا يخاطبه.

لا بـد عـنـد المـعـقـل يجـي يـوم

وحـدبـا[1] تـنـازع مـع قـروم العيالي

وأنـا أحمـد الله حـاشـم الـعـز وسـلـوم

واحـد صـدر قبله وواحـد شـمالي

طـريجـهـم يـأخـذ إلى الحـول مسجوم

والـنـقـل خـطـر لـلـمـقـابـر يـشـالي

ملح الشفا دقـوه مـع كـل شغموم[2]

مـا هـو بـدق مخـصـفـين الـنـعـالي

إن كـان مـا جـوني عـلى هلة الـتـوم[3]

بعت الحـلال ورحـت لـو أني لحالي

***

(1) الحدب: يقصد السيوف.

(2) الشغموم: الفتى.

(3) هلة التوم: أحد الشهور العربية (هو شهر شعبان).

عاداتنا في المواسم[1]

قيلت هذه القصيدة في موقعة (الصبيحية) سنة 1295هـ كما في تاريخ الكويت[2] وفي هذه المناسبة يقول الشاعر مبارك بن عيد راعي دليما البريكي[3]:

يـا الله وانـا طـالـبـك يـا خـيـر والي

تـفـزع لـنـا يـوم جـونـا في ركايبنا

مـن سربـة جمـعـوهـا كـل عـيـالي[4]

لا شافت الـرجـل تركض مـا تجنبنا

نخيت عـود غـدا في غـي الأجـهـال

يـوم أشهب الملح والـبـارود راهبنا

يـومـن خـطـوا الـولـد مـاهـوب رجـالي

فـوق الـركـايـب وكـنـه مـن حبايبنا

نعم بـعـامـر[5] ذلـولـه تلحق الـتـالي[6]

قـدم الـركـايـب وحـسـه مـا يغايبنا

(1) العبيد: قبيلة العوازم ص57.

(2) عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت 1/ 136.

(3) انظر هذه القصيدة في كتاب: قبيلة العوازم ص134.

(4) عيال: العائل المعتدي.

(5) عامر بن عويمر: من شجعان القبيلة الذين برز اسمهم في تلك المعركة من البريكات.

(6) تلحق التالي: تردف المشاة اللاحقين.

يـسـتـاهـل الـبـن يـا قـدم بفنجال

مـع لابــة[1] حـولـوا بـالخـد تندبنا

معنا المخابيط صنع الكفر[2] واكيال

نـكـعـم[3] بهـا الـشر لـين انـه يجنبنا

لـعـيـون عــذرا تخـطـي تـلـبس الـغـالي

يشوقها فعلنا يـوحـت[4] ضرايينا

عـاداتـنـا في المـواسـم نـرخـص المـالي

يـا حـل سوامنا نرخص جلايينا[5]

(ابـن عجل) طاح يوم الموسم الغالي[6]

عـاداتـنـا الشيخ يـومـه مـن سبايينا

***

(1) لابة: القوم.

(2) المخابيط: يقصد الرصاص الذي يصنعه الكفار.

(3) نكعم: نصد ونعارض.

(4) يوحت ضرايينا: إن سمعت صوت سلاحنا.

(5) يقصد بأنهم يرخصون أعمارهم ويبيعونها في حومة الوغى.

(6) الموسم الغالي: يقصد موسم القتال والاستهانة.

غدا عليه الصبح من لابني ليل

للشاعر والنوخذه: مبارك بن ناصر الحريص، (مريخ).

أنا أحمد المحمود يا (سيف)[1] طيله
اللي عدها عقب هاك الدهاويل

جت من جماعتنا علوم ميله
يفرح بها اللي قبلها يسهر الليل

يا عفيت يا مقحمين الدبيله
لين انها راحت على الرجل والخيل

خلا (....) حامل من جفيله
عن الشمال أسند نحر يمه سهيل

حادية ضرب يوم يوحي عويله
مثل القنوف[2] اللي تصب المخاييل

صفق بجمع ما بقي فيه حيله
الملح بأطرافه سوات المخاليل

(1) سيف: ولد الشاعر، وهنا يخاطبه.

(2) مثل القنوف اللي تصب المخاييل: مثل الغيوم التي تصب الأمطار.

ثـقـيـل مــا يـنــحــال الــلي يحيـلـه
عـن الغنم والـبـل والبيض والشيل
خلص وهــو مـا كــان يــرضى الفشيله
غــدا عليه الصبح مــن لابـتـي ليل
ذيــب (الشنيفيه)[1] تــردى هذيله[2]
ملا جحاره من ثنادي الرجاجيل[3]

***

(1) الشنيفيه: اسم مكان.
(2) هذيله: ركضه.
(3) ثنادي الرجاجيل: يقصد لحوم الرجال القتلى.

يوم جانا شويمي

للشاعر: محمد بن حجي الجهراني[1] (معركة النقيره)

أحمـــد الله لـفـانـا الـيـوم طـرشـاني

وهـــادت الكبد مـن مـر لجـي فيها

إنـدلـق مـع مـضيـق الـريـح جـذعـاني

واســتـوت هـيـة كـل حـكـى فيها

يـــوم مخـلـف تـبـين وابــن عـشـواني[2]

يأخذ البل وأهلها ما حسب فيها

يغتبق مـن لـبـن حـلـوات الألـبـاني

ويـرقـد الـلـيـل مـا ثـمـن قوافيها

مـا دري إنـه بـلانـا طـير حـــوراني[3]

صيدنا نفس (أبـو تركي)[4] إنداريها

يـوم جـاه (الرباعي) و(ابـن سبعاني)[5]

قـالـوا الـبـل: وقـال اشـعـل مـا اديهـا

---

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: الفنون الشعبية ص25 تأليف: عبد الله الدويش.

(2) ابن عشوان: هايس بن عشوان، من شجعان قبيلة مطير وفرسانها المعدودين.

(3) طير حوران: صفة تقال للرجل المشهور.

(4) أبو تركي: الملك عبد العزيز آل سعود.

(5) الرباعي وابن سبعان: من رجال الملك عبد العزيز.

ويـوم جانا (شـويـمـي)[1] بالخبر ثاني

قـال بـرهـة تـراني مـرخـص فيها

ثـم جيـنـاه دولـة روم سـلـطـاني[2]

تـسـعـة جـمـوع ويـن الـلي يـلاديـها

أول الجمع (أبو فالح)[3] (ورجعاني)[4]

و(أبـو فـراج)[5] وشويمي مشى فيها

و(ابـن حبينان)[6] في زوغـات الأذهـاني

كـل مـا كـبرت الـقـالـة يحاضيها

وطـاح هـابـس عشا للذيب سرحـاني

بـنـدق صـابـتـه لا صـيـب راعـيـها

بين (عايش) و(دهـلـوس الكريباني)[7]

طـاح في سـهـلـة تـذري ذواريـهـا

(1) شويمي: هو شويمي بن سعود بن سويحان المعلبي، بطل شجاع قائد شاع صيته بين الناس، خاض معارك كثيرة، واستبسل في مواقف البطولة والإقدام حتى شهد له الأعداء قبل الأصحاب وهو قائد معركة النقيرة، مات سنة 1927م.

(2) يشبه الشاعر قومه بالجيوش السلطانية العثمانية (الروم).

(3) أبو فالح: مبارك الملعبي.

(4) رجعان: هو رجعان راعي الفحما، من شجعان القبيلة وأبطالها البارزين من البريكات.

(5) أبو فراج: هو مبارك بن دريع، شيخ الصوابر، وأحد القادة الشجعان، اشترك في حروب كثيرة، وكان قائد العوازم في معركة الجهراء سنة 1920م، وقبلها معركة الصريف سنة 1901م.

(6) ابن حبينان: عايض بن حبينان، شيخ المساحمة، من شجعان القبيلة ودهاتها، قتل في معركة (الجبجوب).

(7) عايش الصواغ ودهلوس الكريباني: من شجعان القبيلة المعروفين الأول من (الصواويغ) والثاني من (القراشه).

يشبع الـذيـب والـطـير أبـو جنحاني

وهـجـرتـه لابـتـي دقـــوا مبانيها

في (الـــنـــقـــيرة) ذبـحـنـا طـير حـــوراني

واقمحي يا ال بيوضا عقب راعيها

***

الوعد جو النقيره

للشاعر: سعود الصقلاوي[1] (النقيره):

راكب اللي ما تداني العراقيبي[2]

من مواجيف[3] (المناصير)[4] خبابه[5]

مثل قوس عدلوه اللواعيبي

منوة المطرق ليا منه أو مي به

يا مودي العلم خل المناصيبي

راعي الهفهوف نوخ على بابه

شيخنا (عبد الله)[6] اللي له الطيبي

حر شامي على راس مركابه

محتمين التالي بزين المقاضيبي

في نهار ثور الملح بأطنابه

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: تحفة اليقين ص112 113-.

(2) ما تداني العراقيب: لا ترغب أن يمسها عرقوب الرجل، كناية عن سرعتها.

(3) المواجيف: كرام الإبل.

(4) المناصير: قبيلة في جنوب المنطقة الشرقية مشهورة بإبلها السريعة.

(5) خبابه: أي مسرعة.

(6) عبد الله بن جلوي - رحمه الله.

مسقي العدوان شين المشاريبي
لو حريبه نازح تلحق أسبابه

مثل سم من مغنه ليا جيبي
مشرب الهالك على كبد شرابه

وصلوا علمي (فهد)[1] ياهل النبيي
يا موديت العلم قبل يدرى به

مثلها حر سريع المهاذيبي
له زمانين مع القفر يرعى به

يم (أبو تركي) مفر اللواليبي
مثل قيف عن سموم تذري به

خبره يوم أعتدونا الأجانيبي
وأهرج اللي صار يا ناقل كتابه

يوم ابن عشوان باق المعازيبي
رد عبد الشيخ والحرب يسعى به

يحسبنا أهل القرايا الحواطيبي
يوم مندوبه يكزه بمشعابه

(1) فهد بن عبد الله بن جلوي - رحمه الله.

ويوم جانا شيخنا[1] بالمكاتيبي

جمعنا يمشي على الجمع ما هابه

ناد يا طير (الخليلين)[2] للذيبي

الوعد جو النقيرة تعشى به

جا نهار فيه جدع الأصاويبي[3]

واستوى الشايب شباب وضحك نابه

اجتهشنا دارهم والرعابيبي

واقتفينا اللي ورا العد عزابه

ونــاروا من شوفة الريبي

قصرهم خلوه والبوم غني به

واجه الديان راعي المطاليبي

واقتضى من راعي الدين طلابه

بأم خمس الل تفج المضاريبي

وأم تاج[4] اللي بها الموت تارى به

جمعهم من جمعنا ذاب تذويبي

مثل غشو[5] خمه السيل وألوى به

---

(1) يقصد شويمي بن سويحان الملعبي - رحمه الله.

(2) الخليلين: مرتفعات تقع بالقرب من النقيره.

(3) جدع الأصاويبي: رمي المصابين في المعركة، كناية عن شدتها.

(4) أم خميس وأم تاج: من أنواع البنادق.

(5) الغشو: غثاء السيل.

يـا مـديـر الـشـمـس يـم المـغـايـيـبـي[1]
مـودع راعـي البحر تمشي أجـلابـه[2]

نـحـمـد الله مـا نـبـوق الأصـاحـيـبـي
والمـعـادي ضربـنـا فـيـه يحـكـى بـه

والـقـصـير الـلي نـزل للمواجيبي[3]
حاشمينه لـين تـقـفـي بـه ركـابـه

***

(1) يستعين بالله تعالى.
(2) أجلابه: أرزاقه.
(3) يقصد حقوق الجار وواجبنا تجاهه من التقدير والمساعدة.

استوت ذبحه

للشاعر: مشير الصابري، (مريخ).

يــوم جــونــا يــبــون الــعــرب حلية

مــن قــديــم وحــنــا مــا عطيناها

وإبــلــنــا دونهــا مــلــح الــقــريــزيــه[1]

المــنــاويــخ نــرعــاهــا ونــقــداهــا

يــوم سرنــا بــصــبــيــان عــواجــيــه[2]

قامت البيض[3] تنهم كل من جاها

واســتــوت ذبــحــة عــنــد أول الهــيــه[4]

خيلهم ردت أولهــا عــلى أتــلاهــا

هــمــل الــكــســب (.....) ورجــلــيــه

وســابــقــة في مــنــاره قــام ينخاها

خــابــر فعلنا يــوم (الــعــلــيــمــيــة)[5]

هية (الــطــف)[6] مــا يمديه ينساها

إن صــفــيــنــا مــع الحــاكــم لــنــا نيه

لــو وطــأ جمــرة مــلــزوم نــوطــاهــا

(1) ملح القريزيه: البارود الذي يصنعه الإنجليز.

(2) عواجيه: شجعان.

(3) البيض: النساء.

(4) الهيه: المعركة.

(5) يوم العليمية: يقصد معركة العليمية.

(6) هبة الطف: يقصد معركة الطف.

نحمد اللي عزنا

للشاعر: فهد بن جافور[1] (مريخ).

نحمد اللي عزنا يوم جونا عايلين
يوم جونا واردين لطمناهم حيام

مشرب حنا على الكبد كدر من سنين
نلطم العييل والشره لا انشق الكمام

واظهروا له لابتي ما تنوا له بحين
واحمضوا ربعي وربي جلاعنا الوخام

يوم جانا جاه كما رش الغشين
من مخابيط القريزي مشبضت العظام

كل شغموم نهار اللقا صيته يبين
جمعنا الدلال بالصيف يارد العلام

كم صبي طاح بنحورنا جر الونين
من تقدم طاح في وجه هدتنا شمام

يحسبنا يوم شفنا البيارق خايفين
ما دري إن حوض المنايا يوم حام

(1) انظر هذه القصيدة في ديوان فهد الجافور ص25 - 26.

لابتي يوم الملاقى هل الجمع الرزين[1]

كـان وقفنا المظاهير جا هـرج تمام

دبـروا يـوم الـقـريـزي لـبـاروده رنين

ليا مشوا لين جمعهم مثل دولات النظام

خابرين افعولنا مـن عـصـور الأولـين

من سنين ماضيه محتمين هالجهام[2]

انطحوهم لابتي عند حلوات الشنين[3]

والـعـمار مجلبه مـا لهـا سـوق تسام

ثم صـارت عـرصـه[4] شيبت بالمرضعين

نومست ربعي وعدوانهم راحوا عدام

مـن حـضر منهم تـعـذر وسـد الغايبين

حق ربعي بالملاقي الفقاره والسنام

نعم في جمع (الـعـمايـر)[5] كعام العايلين

كاسبين الطيب والمرجلة يوم الزحام

يـوم تمـت هـلـلـوا كلكم يـا مسلمين

عقبها عـلى محمد صـلاتي والـسـلام

(1) الرزين: الثقيل.

(2) الجهام: الإبل.

(3) حلوات الشنين: من صفات الإبل.

(4) عرصه: معركة.

(5) العماير: فخذ من بني خالد وتفاصيل المعركة معروفة لدى الجميع.

بانت له الحسرات

للشاعر: مشحن بن فهيد (معركة الطريفه).

يقول ابن فهيد الذي بات ساهر
عيني جزت يا حمود يذرف صبيبها

ولا ذقت أنا من لذة النوم ساعة
وعزي لعين عمس منها طبيبها

أنا هاضني علم لفا عقب هجعه
بدباحة الجوازا وغيبة رقيبها

علم تفاخت ما لقى من يسنعه
والأقدار ما يجزع حد من مصيبها

يا راكب من عندنا عيد هيه
تخوع مع البيدا كما اخواع ذيبها

منبوزت الأوراك[1] فج لبانها
تشدي ربدا[2] روحت يم صيبها[3]

---

(1) منبوزت الأوراك: يصف الناقة القوية.

(2) الربدا: النعامة.

(3) صيبها: فراخها.

ركـــابهـــا قـــــرم[1] يـــودي رســـايـــلي

فــإن الـــــردي مــــا يفتهم في مجيبها

ملفاك (ابـــن[2] راضي) قدم بيته نوخت

زبـــن الـــونـــود لـيـــا تـــردى خبيبها

إيـــــشر بـنـفـجـال بـيـديـك تـصرفـه

وكـبـش قـفـا الـبـــن مـــع ترحيبها

قـــل لـــه تـــرى يـذكــر ثــلاث ركـــايـب

يـــا عـــل أهلهن مـــا يـــــداووا صويبها

تـــراك منهم يـــا الشجاع (ابـــن راضي)

و(عـــلي[3]) و(غـــشـــام[4]) تلقوا لهيبها

و(ابــــن ســحـيـب)[5] عندكم يذكرونه

لـــه عـــــادة مـــن قـبـلـهـا يجـريـبـهـا

يهـوشـهـم والـــــدم غـــاشي لـبـايـبـه

مـــا ثمن الـــلي حـــارب مـــن صحيبها

أنـــا أحمـــد الله نـومـسـه ثـــم أظـهـره

مـــن مـايـة تـنـسـف عـلـيـه غبيبها

(1) القرم: أي الشجاع.

(2) ابن راضي: هو وقيان بن الغياضية من الفقوع، من شجعان قبيلة العوازم.

(3) علي: هو علي الشحيتاوي، من شجعان قبيلة العوازم من المساحمة.

(4) غشام: هو غشام بن حمود البليهي، من شجعات قبيلة العوازم من الهدالين.

(5) علي بن سحيب: من شجعان القبيلة، من المساحمة.

جـانـا (.....) قـايـد لـه سربـة

يبي الفوايد مع كـدوش[1] يجيبها

بـانـت لـه الحـسرات مـن يـوم شافنا

مـن مـزنـة يمطر عليهم صبيبها

قـادة صـبـي مـورد لـه مـوهـب

بمسلوبه كـن الحـنـش يـلـتـوي بها

خـلي عشا للطير والـذيـب والـشعـل[2]

وراحـت جـواده واقـف عسيبها

عـلى الـنـبـي صـلـيـت ختـمـة جـوابي

عـد الـنـجـوم ومـا بـدا مـن رقيبها

***

(1) كدوش: جمع كديش وهو حصان رديء.
(2) الثعل: أي الثعلب.

محتمين العرب

للشاعر: مطلق بن سويد الهيم من أهل العلم والتدين[1]، (معركة مريخ).

المعـادي إن عـادنـا سقيناه الغليل

كـاس مر يشلع الكبد حين يصيبها

بالملاقي نذبح الشيخ والقبا[2] الأصيل

لـين خلينا الجنـايـز يكيف ذيبها

كم صبي في نحانا[3] على راسـه نميل

يعطي البندق وهو قبل ما يصخي بها

وكم هنوف من سبب لابتي تشكي الحليل[4]

من تنشدها المناكيف شقت جيبها

عقب رفقتها مع الشوق واللبس الجميل

جدت لبس الزرابيل[5] عقب صحيبها

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب قبيلة العوازم ص130 - 131، وقد نسب خطأ إلى مبارك الهيم والصحيح ما أثبتناه.

(2) القبا: الفرس.

(3) في نحانا: أمامنا وفي جهتنا.

(4) تشكي الحليل: تشكي فراق الزوج.

(5) الزرابيل: يقصد لبس الحداد.

محتمين الـعـرب مـن يـوم بندقنا فتيل

جنبوها جعل تفدونها نعيي بهـا[1]

بـأم خمـس الـلي تفرق عميل مـن عميل

من حضر فيها ها الأيـام يذكر طيبها

يا رموق العين يا راعي القرن الطويل[2]

ما سمعت عن عذاريبنا سجي بها[3]

بـا النشامي المـرجـلـة فيها في ظليل

والمـذلـة مثل بـير دمـرهـا سيبها[4]

هية[5] ياالخطيب احـذرك من بنت الذليل

خل بنت النذل يا شين وش تبغي بها

***

(1) عيي بها: رفضنا وأبينا تسليمها.

(2) يخاطب الفتاة الحسناء ذات العيون الساحرة والشعر الطويل.

(3) سجي بها: اذيعيها وانشريها.

(4) سيبها: قاعها.

(5) هيه: كلمة نداء واستفهام.

بالك تهج الزمل

للشاعر: حليوان بن مديعج[1]، (معركة رضى)

وردنـا عـلى عـد عساه الـدبـا ودهـور[2]

وسـاعـة نـزلـنـا والـبـيـارق تبادينا

وصاح الصياح وشبهر الورع والغندور[3]

عـلى فـرع الأرض ولا بنينا محاجينا

ونطحنا البيارق والدهينه وابـن مشهور

بصنايع قـريـز[4] تلتعج في يمانينا

ركضنا عليهم ركضة واعتزى المسطور[5]

يوم الخيل تدفع وأشهب الملح كاسينا

لعيناك يـا شعل تـلافـت عـلى المقهور

ذعرها الصياح وتلتفت في عزاوينا

طـعـنـا لـعـين فـاطـر خلفها مـصرور

لبنها عـن الـزاد المـسـمـى يعزينا

---

(1) انظر هذه القصيدة في تحفة اليقين ص103.

(2) العد: البئر ويقصد (رضى) الدبا: الجراد، الدهور: سنين القحط.

(3) الغندور: البنت.

(4) صنايع قريز: يقصد بالبنادق التي يصنعها الإنجليز.

(5) المسطور: الشجاع.

بـالـك تهـج الـزمـل يـاالجـادل الغندور

خلي الزمل يوقف وانهمينا بأسامينا

وأحــذرك عقب اليوم عن عشقه المثبور

عــن الــلي لاجــت لـقـوة يتقي فينا

عد الجنايز وأعــرف الكون يا منصور

هــذا جــزا مــن زارنـــا عند أهالينا

وأمسينا فراحي والعدو رايـح مكسور

وأصبحنا نمثل كـونـا في قهاوينا

***

تباشري بالفلك

للشاعر: حليوان بن مديعج أيضًا[1]، (معركة نقير).

قم أطلب الله يالشجاع (ابـن مانع)[2]

في طلبة جـعـل الــولي يستجيبها

انــه يــعـاونـا عــلى مــن نــوانـا

يـا مـظـهـر الـغـواص مـن غبيبها

قـم شـيـد المـثـلـوث في رأس قــاره[3]

وضــو لـطـرشـان الخـلا تهتديبها

يــا سربــة جـتـنـا تــنــازع بغلمه

ولهــا ديــون عـنـدنـا تـدعـى بها

يــا مــزنــة جـتـنـا شـديـد نـوهـا

والمـسـعـد الـلى مـا يحـاضي لهيبها

مـن شقت لأنــوار لـرونـق الضحى[4]

فيها الـبـنـادق مـا يهـون نحيبها

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص104 - 105.

(2) ابن مانع: هو مبارك بن مانع الملعبي شيخ الملاعبة، من الزعماء الأبطال الذين شهد لهم التاريخ بالجرأة وحسن القيادة، وقد كان قائد غياض في معركة (نقير) الفاصلة.

(3) المثلوث: من أنواع بيوت الشعر، راس قاره: قمة الجبل.

(4) من شقت الأنوار لرونق الضحى: من الفجر حتى الضحى، يقصد وقت المعركة.

حـنـا حنجنا دون سـمـحـات اللحي

وهـــو كـــما مـــزون بـعـيـد مقيلها

جـونـا مـثـل سـيـل يـتـبـع الـنـحـو

وحـنـا جـبـال جـنـب المـا شعيبها

وجـونـا مـثـل مـهـب الـشـمال بيمته

وحـنـا كـما لـيـلـيـة مـا سرى بها

يـا كـن تناخينا بـطـراف بـوشـنـا[1]

لجـة حـداديـر[2] غـريـف جليبها

وش عـذرنـا مـن دون شـعـل[3] عقلت

مـوارث الجـدان مـا ينصخي بها

تسمعت حـس الـصـيـاح وشـوشـت

وتـوحـي عـيـال في اللقا تعتزي بها

مـن ذل مـنـكـم يـالـنـشـامـى يفتكر

ياجت ورا الأجـنـاب يـا مـن يجيبها

تـبـاشري بـالـفـك يـا حـم الـذار[4]

في سـاعـة مـا يـنـتـداوي صويبها

---

(1) بوشنا: إبلنا.

(2) لجة حدادير: الأصوات النابعة من تزاحم الرجال حلو البئر أثناء السقي.

(3) الشعل: الإبل التي يخالط بياضها حمره، وهي من أنفس أنواع الإبل عند العرب.

(4) حم الذرا: من صفات الإبل .

تنطحوا حـام الـرصـاص وحـومـروا

وبقعا عـلى الـعـربـان يومي سبيبها

يـاكـن جـضـع قـومـهـم[1] مـن قومنا

خـشـيـب[2] طلح في مـثـاني شعيبها

كـلـه لـعـين أثـنـا[3] تـلافـت فينا

طـوال غـواربـهـا وحـلـو حليبها

مـا أزيـن تهـزعـهـا بـوادي الحيا

يـا قامت الـورقـا تـنـادي صيبها[4]

وكـلـه لـعـين كـل هـرجـه مجلس

نـاس تـوديـهـا ونـاس تجيبها

وكـلـه لـعـيـنـه كـل دلـة سـنـافي

حـلـو طعمها مـا يـنـقـع سريبها

وكـلـه لـعـيـنـه كـل بـنـت عـانـس

بيض العواتق مـا لهجها صيبها[5]

---

(1) جضع قومهم: صرع قومهم.

(2) خشيب طلح نوع من الخشب، والشاعر يشبه الجثث بالخشب المتناثر في الشعيب.

(3) الاثنا: الإبل متوسطة العمر.

(4) يا قامت الورقا تنادي صيبها: إن قامت الورقاء تنادي فراخها، كناية عن فصل الربيع.

(5) بيض العواتق: بياض أسفل الرقبة، ما لهجها صيبها: لم يرضعها طفلها بعد، كناية عن البكارة.

خير على الجيران بالطيب والسخا

ولا نهضت حجانها لصحيبها

ونعم بولد (القويعي)[1] غلمه

نطاح اللقوات ياما بلى بها

ولد (غياض)[2] مثل تارس الهوى

يا درعنا الضافي على ما يصيبها

والكثر ما سر الجراد ليا انتشر

أرهم على الدنيا ولا ينرهي بها

وراحت مجاريهم مع السيف واشملت

ناس نوت فينا بنو نويبها

***

(1) ولد القويعي: نسبة إلى القوعة بطن رئيسي في قبيلة العوازم.
(2) ولد غياض: نسبة إلى غياض بطن رئيسي في قبيلة العوازم.

قدام ربعي

للشاعر: حليوان بن مديعج أيضًا[1] (نقير).

يـا راكــب الــلي لــلرسـايـل تــودي

مـا فوقها كـود القلص والــورادي

بــانـت فــوايـهـا بــقــوى وســدى

ولا دقـهـا زور الجـمـل بـالهـدادي

مـع طـلعـة الـنجـمـة ركـبـهـا مقدي

مـن الـطـف تركبه خـشـوم الحـمادي

قــالي مـا دل الــدرب رس وعــدي

قلت اقطر الممشى ولا أنـت بغادي

يجـنـك الاخــبــار مــن كــل بــدي

نــاس مـعـاوشـهـا بــذاك الـبـلادي

بــلاد شـيـخ لـلـقـبـائـل يـضـدي

تكفكف الأطــراف يـا قيل عـادي

(عـبـد الـعـزيـز) الـلي كـامـه معدي

يـا وبـن مـن صكت عليه الأيــادي

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص101 - 102.

مـا يـغـتـبي مـثـل الـقـمـر مجـر هـدى
ولا ينرقي ضلع خشومه حـدادي

الـنـادر الـلي بـايـمـن الـسر هـدى
مـا يخـضـع إلا في جمـال الهـدادي

واذكـر لـك الله مـع مـواريـث جـدي
لـيا عـقـلـوا ذرعـانهـا والـعـضـادي

قـل لـه تـرى الـلي بـالخـراجـي تبدى
تهـرجـوا فـيـكـم بهـرج وكـادي

خـانـوا بـعـد عـفـوك وجـوني بخدى
وجمـوعـهـم تشبه عـمـود الجـرادي

وحـنـا حـديـنـا عـن الـبـوش حـدى
بـمـظـمـنـات[1] مـع قـروم نـوادي

كـم واحـد قـدام ربـعـي يـكـدي
وهـذاك نـار وعـبرتـه بـالـفـوادي

والـشـيـخ لـولا صـدتـه يـوم صـدى
خطر عـلى بيضه تـصـك الحـدادي

وراك يـا طـير الـسـعـد مـا تهـدى
يا شيخ[2] ما تركب عضود الشدادي

---

(1) المظمنات: البنادق.

(2) الشيخ المقصود هنا: الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله.

بـالـقـيـظ نـرجـيـكـم وبـيـح بـسـدى

والـيـوم هـب لـك الشتا والـبرادي

يـا عـل مـا حـظـك عـلـيـك مـتردى

وعسى لكم في عـرش ربي[1] منادي

***

(1) في هذا البيت يدعو للملك عبد العزيز بالتوفيق في دنياه وآخرته.

جونا على غره

للشاعر: مساعد القفيدي[1]، (في معركة رضى)، ألقاها بين يدي الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - في الأبطح بمكة المكرمة على إثر انتصار قبيلته في معركة (رضى).

يـــالله يـــالـــلي مـــا نـــبـــي غـــيـرك مـــدد
يـالـلي بـك الـعـبـد الـمـوحـد يستعين

يـــا رافـــــع الــــرايــــات في بـــر وبـلـــد
إنــك تـعـاونـا عـلى الـلي بـايـريـن[2]

جـونـا عـلى غـــرة[3] وجيناهم هـــدد[4]
والــلي حـضـر منا كفى الـلي غايبين

يـــوم أرعـــد الــرعـــاد وانهـــل الـــبرد
جـا موسم يرخص أعـمار المستحين

أهـــل الـــبـيـــارق طـرحـوهـم بالعمد
في شـوبـة الـدخـان قـدم الهايشين

يـــا لابـتـي مـــا يـــودع الـشـايـب ولـد
يـكـود فـعـل قـدم وجـه الطيبين

(1) انظر هذه القصيدة في تحفة اليقين ص98 وقبيلة العوازم ص142 - 144 والفنون الشعبية ص114.
(2) بايرين: خائنين.
(3) غرة: غفلة.
(4) هدد: أي متفرقين.

مـا ينـطـح الـعـايـل ويخـلـفـه الـوعـد

إلا مـبـيـعـة الــعــمار الـصـامـلـين

في ســاعــة مــا أحـــد يخـليـهـا لأحــد

يـكـون ضـرب يــودع الـقـاسي يلين

ليتك حـضـرت وشفت يا شيخ البلد[1]

يــوم الـتـقـيـنـا في شـــمالي القطين

يـوم إن (ابــن جامع) على الشوبه ورد

سـبـل وسـبـلـنـا عليهم زاهــديــن

يـالـعـن أبــو عـنـد المـعـقـل مـن شرد

وش يبي بالعمر لا سهج القطين[2]

لــو إن حـلـتـنـا[3] خـذاهـا مـن جـرد

مـا هيب معنا مـن عـصـور الأولـين

جـتـنـا جمـــوع كـــل يـــوم لهـا عـدد

وحــنــا عـلى جــد وبـــالله نستعين

حــضـايـة لـلـســوء لـين إنـــه بـرد

لـين الـطـريـح يطيح والـطـيـب يبين

(1) شيخ البلد: هو الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله.

(2) لا سهج القطين: إذا استبيح القطين والقطين مجموعة من بيوت الشعر.

(3) حلتنا: أثاثنا.

هـــذا لهـم مـنـا وقـافـيـهـم بـعـد

دولـة هـل الـعـوجـا كـعـام العايلين

وفي بـيـرق راعـيـه مـا عـنـده أحـد

إلا ولي الـعـرش رب الـعـالمين

***

بعنا العمار

للشاعر: مساعد القفيدي أيضًا[1] (نقير)

عـقـب صـبـي مـا تـشبـق بـالـسـلاح
يوم استخل الدين والوقت اصطفق

مـا شـاف يـوم فـيـه كـثـرنـا الصياح
الـنـار شبـت فـيـه والجـو التعق

جونا الصباح وثـار مشغول المـلاح[2]
وثـار المـشـارا عـنـد مخـلـين الفشق

بـعـنـا الـعـمار ومـا غـدا مـنـا مباح
ولا يـنـطـح الـعـيـال كـل منفهق

لـين عـاف مـنـا ثـم راح
يـوم إن جمعه بـأول الهـيـج احـترق

خـاون ولا عـين مـن الخـونـة فـلاح
إبـلـيـس زيـن لـه وشـيـطـانـه نهق

من عقب كـون (نقير) يبغون الصلاح
الـزود خـلاهـم يـعـافـون الفسق

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: تحفة اليقين ص 97.

(2) مشخول الملاح: البارود.

ربعي العطوان

للشاعر: فهد بن جافور[1] (نقير)

بـاديـن بـالله ولا غـيره الـبـادي يصير
واذكر الله وأشكره عد ما رفرف وطار

الـسـلام أثنيه لـلـورع وأخـص الكبير
لأهل العوجا مواكر صواريم الحرار

بشر المـقـرن[2] وكـزوا لأبـو تركي بشير
الـبـيـارق سند لـه وعـدوانـه دمـار

استوى يـوم عبوس على جـويـة[3] نقير
قبل نور الصبح ينباج لوسط النهار

وامطرت فوقه مـزون مطرها حشر طير
وبلها مثل الـبرد والهـوا لاهـوب نار

مـا وطـا سيله تـغـشـاه دالـويـة ضريـر
ما خلق مثله بالأكوان بالدنيا وصار

(1) انظر القصيدة في كتاب: صدى الماضي ص23 - 25 تأليف: مطلق الجافور، وتحفة اليقين ص120 - 121. والفنون الشعبية ص28.
(2) المقرن: آل سعود.
(3) الجوية: الأرض التي بها مورد ماء.

وردوا على العوازم وردوهم صدير
صدروا من شوبة الملح[1] قصاف العمار

خابرين إفعول ربعي معطشت الذخير
من على عصر الفتيل[2] المعقل ما يزار[3]

المعقل عنده الموت طيره ما يطير
شايط بأطرافه الموت شيطات العشار[4]

كن جضع الزلم بنحورهم جضع الهصير[5]
من مضاريب المشوك وبالشرف القصار[6]

حلة ومعقل الراس الكبير
كلبوهن عند ربعي على وضح النهار

أوقدوا فيهم بالأحراق يا مطفي السعير
لين عافوا من طمع لابتي والكل نار

بشروا سبع الخلا يالطيور اللي تطير
العشا في جوبة نقير ودوهم خبار

(1) شوبة الملح: حرارة البارود.

(2) عصر الفتيل: عصر البنادق القديمة.

(3) المعقل ما يزار: أن إبلنا المقيدة لا يجرؤ أحد أن يقترب منها.

(4) شايط بأطرافه الموت شيطات العشار: مضطرب حوله الموت كاضطراب الإبل.

(5) جضع الزلم: صرع الرجال، الهصير: الحطب.

(6) المشوك: مشط الرصاص، الشرف القصار: من أنواع البنادق.

قد كسرنا جمع أبـو فيصل يومه صغير

وقبل جمعه جمع الأشراف قد جاكم خبار

جعل ربـعـي بـالملاقـي لهـم حـظ كبير

جمعهم يركض على الموت ليا جاله شرار

ربعي العطوان عز الضعيف والقصير

ومن نهق فسقان حطوا برجليه هجار[1]

لين يرغى ثاوين عندهم عقب الهدير

ليا حصل له ينطلق همل الفتنة ونار

يـوم جـونـا بـالملاقـي وجيناهم نسير

لين ذوب مقدم جموعهم ضرب القرار

في رجـا الله ثـم عبد الـعـزيـز إنـه يغير

عند طيحات التشاريع من دار لدار

صـار للديرة وأهلها ومـا فيها صرير

من وحم عبد العزيز أبو تركي يوم ثار

نـادر العقبان لأومـا بمخلاب ضرير

خمـرت منها الحباري ليا نهض وطار

سيف ماص شذرته ما يوقيها الجفير[2]

مـا يـبـاع ولا تمـده يمينك لليسار

---

(1) الهجار: القيد.

(2) شذرته ما يوقيها الجفير: أي حدته لا يتقيها الجفير، كناية عن السيف الحاد.

لـولـب الحـكـام حـبـس وحـيـل بصير
شاخ في كل الجزيرة وما خذها جهار
دولـتـه مـن فعل يمناه مـا تاخذ قصير
ما تبي غير أبو تركي من العربان جار
مـاشي درب المـطـاعـة وعـيـنـه للفقير
جعل ربي ينصره عـد مـا سـما وسـار
يـوم تمـت هللوا كلكم بالذكر أخير
خاتمة قيلي صـلاة عـلى سيد البشار

***

واجه العيال

للشاعر: فهد بن جافور أيضًا[1]، (نقير).

نحمد اللي عز ربعي على كل الجنود

يوم جت سبع الطوايف خطا ما من دليل

استوى يوم يا عله على البابر يعود

وأحمد اللي عز ميزان ربعي لا يميل

باروا... فيهم وجوهم بالجرود

ولابتي دون المعقل[2] ليا بار العميل

ثار من دون المعقل كما وصف الرعود

مثل زلزال الرعديا تقصف من مخيل

يوم ثار الهيج لي لابة مثل الفهود

و(...) قدمهم كنه الصيد الجفيل

ذبحهم عند المعقل ثمان ميه وزود

وليا نجا والذبح بالقوم من زلم وخيل

كل طماع نكس مفلس ما جاب فود

ما لقى بعلوم هياتهم كود الذليل

---

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: صدى الماضي ص26.

(2) المعقل: الميدان الذي عقلت فيه الإبل للحرب.

مــن فعايل لابتي يشبع السبع الونود

طبعهم دايم وكسارت العظم الجليل

لابتي دولــة شريـف عمت عين الحسود

واجــه العيال يــوم اللقا شـين يهيل

اشتهت كبدي متوعى وألفت الرقود

وأحمد اللي جلا عن كبدي المر الثقيل

***

زعزعوا عطا

للشاعر: فهد بن جافور أيضًا[1]، (نقير)

نــحــمــد الــلـي عـــالم غــيــب الــلــيــالي

يـــوم بــلــيــو لابــتــي والله يعيني

جـــوهـــم شــيــنــيــن الـــعـــمالي

والـــعـــدو لـــو زان يـــوم مـــا يزيني

مــنــتــويــن أرقـــابـهـــم وأخـــذ الحـــلالي

مـــير عـــيـــوا بـــالحـــلال المستحيني

يـــوم جـــوهـــم مـــثـــل صـــيـــات الجـــمالي

والمـــعـــقـــل عـــنـــده الجـــمـــع الـــرزيـــنـــي

زعزعوا (عـــطـــا)[2] مداغيش العيالي[3]

وانطحوهم يـــوم جوهم سبحتيني

إذبـــجـــوهـــم لابــتــي ذبـــح الـــصـــخـــالي

وصرمـــوهـــم يـــوم جـــوهـــم معتديني

يـــا كـــريـــم ويـــا عـــلـــيـــم بـــالحـــوالي

عـــزهـــم يـــا مـــنـــشي المـــزن الـــرزيـــنـــي

الـــضـــعـــيـــف عـــنـــدنـــا يـــلـــقـــى إظــــلالي

مكرمين الضيف في عسر السنيني

(1) انظر القصيدة في كتاب: صدى الماضي ص27.

(2) زعزعو عطا: يتجلجل اسم حدنا (عطا) نتيجة الاعتزاء به.

(3) مداغيش العيال: الشبان الشجعان.

نعم يا ربعي

للشاعر: مبارك خدعان العكيلي الجويسري[1]، (رضى)

نعم يـا ربـعـي نهـار المـلاقـي حاضرين
حاضرين عندنا في الملاقي والصباح

يـوم جـونـا يـوم حنا عـلى المـا غافلين
ما درينا إلا وجيه البيارق والصياح

التقيناهم مع الـصـوح مـع حـد البطين
واستوى يـوم كثير الخساير والرباح

استـوى يـوم عسى الله يعين المستحين
جالبين الـروح جلب الجلايب بالمراح

جمعهم سبع القبايل وجـونـا جاردين
سارحين من أهل (نطاع) يبون الصباح

والتقينا في الـصـويهـد شـمالي القطين
واقتضى من راعـي الدين ديانه وراح

صـلـهـم عـلـيـنـا وراحـــو مفلسين
عــودوا بـالـدم مـا عينوا رايـة فلاح

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص118.

نعم يـا ربـعـي نهـار المـلاقـي الطيبين
في نحاهم يشبع الطير خفاق الجناح

حذفوا بغترهم دون جرعات الحنين[1]
جمعهم يقلط على الموت والميت إنباح

انهــزم مــا يلتفت طـايـر عـنـه اليقين
ويتمنى سابقه لـو يصير لهـا جناح

خابرين إفعولنا مـن قـديـمات السنين
ما نهاب الموت لا ثار مشخول الملاح[2]

واقـتـضـيـنـا بـصـوبـانـا بـذح الأولـين
واهتنينا عقب سهر الليالي بالمراح

والجنايز قبلة من (رضي) تاخذ سنين
بمعركنا سـايـل دمهم مـلي الـبراح

ناد يا ذيب (بعرجون) لذيابة (حنين)[3]
العشا من (....) قـوم تهيا والفلاح

هملوا تـالي الجـريـرة[4] ما هم بمعودين
ومن تلولس[5] في ظهرها بطحها ثم راح

(1) جرعات الحنين: من صفات الإبل.

(2) مشخول الملاح: البارود.

(3) عرجون: جبل يقع جنوبي (ثاج)، بئر ماء واليوم هجرة عامره.

(4) تالي الجريرة: مؤخرة المنهزمين.

(5) تلولس: ركب الناقة بسرعة وهي تجري وتجود بها.

خلوه ربعي طايح

للشاعر: مبارك خدعان العكيلي الجويسري أيضًا، (نقير)

عساه ما يسقي نقير الشخاتير[1] وعســاه مــا يسقيه نــو الخيــالي
وعســاه مــا يـزيـه مــزن مـزابـير يجنب عن البيضه ويشمل شمالي
مـع كـل يمه صـار هيج ومخاسير وتهـايـلـت مـا عـاد فيها عـدالي
جو بـ (....) مير ما عينو خير مـا سرهـم جمعـه عـلى كـل حـالي
تجمعهم يـبـون كـسـب المغاتير وردوا علينا جعلهم للكمالي
وعـيـوا عليهم لابـتـي بالمعاسير بالفعل مـا هـو قـول هـرج يقالي
بضرب أم خمس اللي تفج النواحير وضرب أم تـاج مفرقة كـل غالي
وشرف قـصـار فى يـديـن المناعير لياجاهن وسـط المجـالـس مجالي
إلـيـا تعظم رميهن بـه سواعير في ملتقانا في مسيل السهالي
ودون المحـارم ما نجيب المعاذير والـعـذر مـا ينطح وجيه الرجالي
وردوا وصـدرنـا عليهم من البير وياما انقصف من بيننا من الآجالي
ويـامـا غـدا مـن بيننا مـن مخاسير من الخيل ولا من نـوادي العيالي
كـم واحـد منهم رمتـه المقادير وخـلـوه ربـعـي طـايـح مـا يشالي
وخلوه كنه من خشب طية البير وخـلـوا عليه أمـه تكح الـرمـالي

(1) الشخاتير: المطر.

نـار (...) وراح جمعه طشاشير ولا منهم الـلي ردهـا للتوالي
صوت على ذيب النقيره مع الطير يـاكـل إفـطـاح مبهرين الـدلالي
ربـع بهـم يـا ذيـب في جـوبـة نقير يا علها فيهم عقب ما جـرى لي

***

ربعي أهل المدح

للشاعر: مناع الفريشي، (رضى).

واعــترض بنحورهم كـل رمـاي ضرير

بايعين العمر دون المحرم والجهام[1]

الـتـقـيـنـا سـاعـة لـين طــاوع بالمنير

لين هملوا البيارق وهم راحــوا عدام

بــأم خمـس الـلي تـفـرق عشير مـن عشير

في يدين مسبلة باللقا حدر الكتام[2]

ليا إستوى نطل الجنايز خشيب فوق بير[3]

نرد حوض الموت ورد المعاطيش الحيام[4]

في نحانا يشبع الطير والسبع الكبير

ياخذ العامين ما رد لعراش العظام

في نحا ربعي أهل المدح معطشت الذخير

يوم طاح وطاح منه الثقل ما عاد قام

---

(1) دون المحرم والجهام: نقاتل دون نسائنا وإبلنا.

(2) الكتام: الغبار.

(3) يقصد إذا صار ركام الجنائز كالخشب الذي يلف به البئر للحفاظ عليها.

(4) المعاطيش الحيام: الطيور الجارحة العطشانة.

جمع (ألاد)[1] غياض بالكون فصال ضرير
و(القويعي) مشعل الحرب في ليل الظلام

كم صبي بالسعد ناشي عمره صغير
عجلوا به لابتي ما بلغ من عمره شمام

ذاق ضرب مشوك يودع الهامة تطير
وإن طمن مضرابها صار مع ملقى الحزام

وكم هنوف من سبينا شكت فرقي العشير
صفقت بكفوفها ولبست لبس الاحكام[2]

وكم جواد باللقا عركزت منا عثير[3]
صادها عجل الندب من سريعات الولام[4]

قايد ربي سهمنا على الراس الكبير
ليا رماه الله رميناه ما جاله غرام

لابتي[5] رزين ليا جا من الحربي[6] نذير
سعد من هم لابته في الملاقي والزحام[7]

---

(1) آلاد: اختصار لكلمة أولاد.
(2) لبس الأحكام: لبس الحداد.
(3) عركزت منا عثير: أي تعثرت الخيول من جثث الأعداء.
(4) سريعات الولام: البنادق.
(5) لابتي رزين: أي قومي شجعان.
(6) الحربي: العدو المقاتل وليس المقصود قبيلة (حرب) الكريمة.
(7) الزحام من التزاحم والدحام من اقتحام المعركة والهيج كثرة إطلاق النار والموسم الغالي: الوقت العسير (الحرب).

لابتي لاجا الملاقي بصلفات الذخير
خابرين بفعلنا من قديم وكل عام

نتقل اللي باللقا ضربها سم يسير
وليا مشينا دولة كنها دولة نظام

ليا مشينا باليماني[1] وثورنا الذخير
نفرح للي غايب يرتجي رد العلام

ما حلا جيب البيارق وتطريش البشير
للمناصب الموالين نوصلها الإمام[2]

***

(1) اليماني: المقصود إذا مشينا وسيوفنا في يمانينا.

(2) الإمام: إذا ورد اسم أبو تركي أو الإمام فإن المقصود هو جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن أل سعود - طيّب الله ثراه وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

مرخصين أعمارنا

للشاعر: حسين القنعوري، (رضى)

زال نــون مــن شــمال وابـلــه نـشـرا

ويتمزي يـوم ربي نـوى لـه في عـدام

وجـاه نـون مـن جـنـوب بـعـج اكـدرا

عجه البارود في وجه عجلات الولام

ثــار هـيـج مـثـل رعــاد مــزن يمطرا

من هل العادات عقب الطمع راحوا ندام

يــوم جـر سـبـع الـقـبـايـل مــن ورا

منتوين حربنا مشتهين أخـذ الجهام

اعــترض دونـــه جمــوع بـمـوت أحمـرا

كنهم دولات روم يعسفون النظام[1]

ملتقين نـحـورهـم مـا اتقينا في الـذرا

مرخصين أعـمارنـا ما لها سـوق يسام

جمعهم مـا صـد عـن جمعنا لـين انفرا

لين خلوه النشامى خشب بير هدام

---

(1) يشبه الشاعر قومه بالجنود النظامية العثمانية (الروم).

ابتـليـنـاهـم بـسـم المـنـايـا الأصـفـرا

في نهار داخن الملح غادي له عسام[1]

يـوم شـاف بـالـعـين شـوف المنـكـرا

قـام ينهم سابقة قـال عمري يا سلام

عقب ثـوب العز منا لبس ثـوب العرا

ذبحت قومه وعينه جزت حلو المنام

يـوم جـانـا يـمـشي بـبـيرق أخـضرا

طاير في راسـه الخمر من تـون وعام

إنقلب ينهم جـواده مـن الـفـود أعـذرا

يوم شاف الوقع في راعي البيرق شمام

يـوم شـاف الحـشـايـر دبـرا

واقتدى به طارش الموت ما وصل الخيام

يـوم زلـت حسبته لـلـعـوازم دبـرا

ما دري أنا نذبح الشيخ من عصر الكمام[2]

ويـوم ربي نـواه بـمـخـسرا

بايق مع سـارق الجـار مدهون الرسام

(1) العسام: الغبار.

(2) عصر الكمام: أي العصر القديم.

قـاده الـلي صـاب كـونـه بحد الأبهـرا

في مميل الجمع يوم إنسدح ما عاد قام

إسـتـوى يـوم عـليـهـم نهـار اقـشرا

صـاح صياح المنايا بـعـدوان الإمـام

كـم صـبـي في نـحـانـا لـدمـه نثرا

ياجت اللقوات خلي عليه الطير حام

نـحـمـد الله فـايـزيـن بـيـوم المـحـضرا

كل ما جتنا الحرايب ورددت العلام

دولـــة للشيخ نـمـشي عــلى مـا دبــرا

يـابـدت لـه حـاجـة كننا دولـة نظام

وليا صلحنا صلحنا مثل شرب السكرا

والمعادي نقتضي منه ليا جانا الدحام

***

زعزع المرحوم

للشاعر: مبارك الحريص، (رضى)

هيض اللعاب[1] جمع على العايل سطا

لا يحطون المحاجي[2] ولا فيهم ذليل

ليا اعتزوا بالعود وردوا كما ورد القطا

في سموم القيظ ورد على قيف ظليل

شيخنا سبل وحنا وطينا ما وطا

لا تهيفنا ولا صار ممشانا ثقيل

زعزع المرحوم بالكون شايبنا عطا[3]

لين بواق القصاير تزايد بالجفيل

يوم أخذنا بالصويهد شوي بلابطا

ساوقوا قدام ربعي مزبنة الدخيل

كم صبي بس تالي حياته بالنحطا

من ضرايب لابتي طاح بالمنحنى قتيل

(1) هيض اللعاب، أثار الشاعر.

(2) لا يحطون المحاجي: لا يعملون الخنادق.

(3) يقصد أنه سوف يتجلجل اسم جدنا (عطا) نتيجة الاعتزاء به.

وش تبي في حية الهيب يا راعــي الخطا

ما يــزور[1] جموعنا في اللقا كود الهبيل

هيه يـالـلي تعمل الـبـن بالهيل إخلطا

صبها للي هـزم باللقا جمع القبيل[2]

***

(1) يروز: يحاول يجرب أفعالنا.

(2) جمع القبيل: جمع القبائل المتحالفة ضد قومه.

شعلة غضا

للشاعر: رجا بن فزير، (رضى)

هاضني كـون ها الأيـام في جوبة رضا

ما خبر مثله في الأكوان من طول السنين

استوت وسطه حريقه كما شعلة غضا

بين الإرطـا والنثايل وطارفت القطين

ليه يـا نـايـف تجيب الـبـيـارق والنظا

لـين خلينا جماعتك يـا نايف طحين

عركة صـارت عليهم وساعرهم خطى

عزها النا وابـن حثلين ربعه نادمين

من مضاريب الـعـوازم تعرضت الفضا

نصهم مذبوح والنص الآخـر نايرين

لـين نـايـف مـن مخـا بيطنا جمـعـه قضا

من مخا بيط تجي من بلاد الكافرين[1]

***

(1) تعتبر هذه القصيدة من أروع القصائد، ولكنها - مع الأسف الشديد - لا نعرف منها إلّا هذه الأبيات، وكذلك القصيدة التي قبلها.

محتمين الدار

للشاعر: مبارك الهولي، (نقير).

محتمين الــدار يــوم الــعـج ثاير يــوم أبـو تـركـي حــداه القيظ عنا
وأهــل الــديـرة غـدوا مثل الجحاير مـا صفا لـه مـن جـنـوده كـود حنا
إعترضنا دون سيفه والجـزايـر[1] محتمين الحـبـل والــسـوده وطنا
الفشق قد راح من عـرض الخساير غـير شـقـص فـوق عـيرات نصنا
حـين جـونـا فـيـه كـثـرنـا الخساير عند خـفـرات[1] يصيحن ونخنا
في رضـا ذبـحـوا، وذبـحـوا بالنقاير مـن قلط يبي الـشرف مـا عـاد ثنا
كـل مـا جـونـا بطحناهم كساير لـين كـزوا يطلبون الـصـلـح منا
عقب كـون نقير تيهنا العشاير والحريب أقفى يبي المخلاص منا[1]

---

(1) السيف والجزاير: يقصد البحر والبر.

(2) الخفرات: النساء.

(3) الحريب: العدو المقاتل، ويقصد في هذا البيت أن قومه جعلوا الإبل تسرح وترعى دون الحرص عليها، لأنهم قاتلوا المعتدين حتى انتشر الأمن في ديارهم.

على رضى

للشاعر: فليح الصواغ، (رضى)

علـى رضى جتـنـا مـــزون لهـا سد
دوق هـواهـا ونـوهـا غـادن رداف

رشـاشـهـا مـلـح الـقـريـزي يـتراعـد
اللي ليا سمعها أصمع القلب ينلاف

وردوا وصـدرنـا عليهم مـن العد
مـصـدار مـا هيقت بـه نرجع خلاف

وهـم جمـوع تـذهـب الـلي يـعـدد
وحـنـا قليل مـير بـالهـوش ننشاف

رجلينا يـركـض عـلى الـقـوم مـا صد
وخيالنا الـواحـد كـما دولـة اشراف

وجـانـا لا رحـم جـده الجـد
مـداد مـير الظبي ترميه الأصـداف

مـن ضرب صـبـيـان الـعـوازم تنكد
ما صـدق إن القوم تنوي بالأنكاف

عـود مـعـيـف خـاطـره عـقـب مـا كد
وعـود معيف خاطره عقب ما شاف

نعم يا كسابة الطايلة

للشاعر: فليح الصواغ أيضًا، (نقير).

يوم جو دون النقيره يبنون الخيام　　يحسبون الشعل عدم يبون قسومها
فوق جال نقير جا موسم يجلى الملام　　يــودع العين الشقيه تهيد بنومها
استوى يوم عبوس يشيب به الغلام　　لين كبدي عن صداها جلا الله لومها
واستوى في كل يمه صباح به كتام　　مثل زلزال الرعد في صدوق غيومها
عند حلوات اللبن نلحق الشارد ملام　　ونجتهد بالطيب والمرجله وعلومها
ما أسندم لين أشهب الملح خلاهم عدام　　والجنايز خليت للسباع وحومها
نعم يا كسابة الطايلة يوم الزحام　　ربعي اللي يفرح الغايبين علومها
أحد جاب البنادق على متنه شهام　　واحد جاب المعقل وجاب هدومها
واحد جاب البيارق وفرق للجهام　　نحمي المركاض والنفس في مقسومها

***

فعنا عليهم

للشاعر: فليح الصواغ أيضًا، (نقير).

يا ذيب اللي مسكنك عند البتيل[1] طـرش عـلى الضبعة تجيب عيالها
طرش على ذيب المعيجل يستحيل خمسين مع خمسين معه امثالها
جونا يبون العرب والخلف الهجيل خلفنا تـرزم للسحور إعيالها
فعنا عليهم فوعة تبري الغليل لين الجنايز ما لقت من شالها
من طلعة النجمة ليا حل المقيل فما الهية الكدرا عليه إطلالها
وانحاش (...) ما حوش حصيل يكود قومه ما يسراك حالهال
حمرا[2] نهار الكون تكسر بالشليل ما ردها يوم اللقا خيالها
أوحى المشوك فوق راسه له عويل وحـرك على الحمرا وزاد إجفالها

***

(1) البتيل: جبل يقع شرقي (ثاج).
(2) الحمراء: نوع من الخيول.

جدنا واحد

للشاعر: سالم بن محمد الخكري، (نقير).

راكـب اللي يا مشت تـدرج دراج الغزال

هـيـة يـا ركـابهـا شـد فيها لا تطير

نصها شيخ البلد ريـف خلفات هجال

يم أبـو تركي زبـون المجنى والقصير

قـل تـرانـا طـيـبـين ولا جـانـا خمـال

أنت عنا غبت واللي حضر جا فيه خير

يـا مخيل هـل وآبـلـه[1] شـمالي البعال

في جنوبي الخليلين[2] في بيضة نقير

كـن رش المـزن عـج السبايا والكيال

والرعد فيه البرد قاصف العمر الصغير

والبيارق ركبت من جنوب ومـن شمال

في نهـار بايعين الطويلة بالقصير

(1) يا مخيل هل وابله: أسلوب تعجب، حيث يتعجب الشاعر من البنادق التي يخرج منها دخان يشبه المخيل وهو السحاب كما يخرج منها رصاص يشبه وقع المطر.

(2) البعال والخيلين: مرتفعات تقع بالقرب من نقير.

إصطفقنا في أيسر البيت في حد السهال

واستوى يوم عبوس يثور به الذخير

ويوم حمي السوق وأحموه خطلا العيال[1]

كـم صـبـي طـايـح بيننا دمـه يجير

قـومـهـم يـصـابهـم باللقا مـنـا جفال

سـارقـوا قدامنا ما يشيلون الكسير

كلبونا نـسـل رجـال بـعـيـال الحـلال

جدانا واحـد ومـن غيرنا ما نستعير

ليا صالحنا مثل در المباهيل الهجال[2]

وليا حاربنا سم داب مع القرصة يسير

وأنت يا سايق على الـدور فنجال الدلال

أقصر الفنجال عن كل مرعوب ينير

وأنـت يا رادع شفاياه يا زين الخيال[3]

لا تعشقين الهداني[4] عسى عمره قصير

أطـمـحـي لـلي يحـول لـيـا جـالـه محـال

في نهـار داخـن الملح غـادي لـه غثير

(1) خطلان العيال: الشبان الشجعان.

(2) در المباهيل الهجال: لبن النوق الحلوبة.

(3) يخاطب الفتاة الحسناء ذات الثغر الجميل.

(4) الهداني: الجبان.

بايعين أرواحنا

للشاعر: سالم بن محمد الخكري أيضًا، (نقير)، وهي من أروع قصائد الافتخار

راكــب الــلي يا مشي يقعده أذان النسم

دارب لياهج مثل الفريد مثل من النعام

إليا أنصرم ظبيان مثل الوحيش إليا انصرم

العصير مروحن طارشي لولد الإمام[1]

علمه علم مـن الــراس لا تكتب قلم

والكتاب الـلي مكفيه مـردود الكلام

يا الإمــام إحــذر بحبل الــردي لا تحتزم

ينقطع بك في عسير الليالي في الظلام

إلــتزم بــالــلي إلــيـا قيل حبله لــك لزم

كنهم دولاب روم يعسفون النظام[2]

إلينا مشينا بالبيارق وصفينا القدم

نفرح الــلي غايب يرتجي رد العلام

بايعين الــروح في موسمه بيع اللحم

بايعين أرواحـنـا مـا لهـا سـوق يسام

(1) ولد الإمام: هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله.

(2) يقصد قومه ويشبههم بالجيوش النظامية العثمانية (الروم).

جعل عمر فيه راعيه يفجر ينصرم[1]

والحـيـاة وغيبها عند جـلاي الغمام

خـابـر جـده تـعـشـاه جـدي في الغنم

وعقب اللي ما تجي هرجته صدق تمام

***

(1) ينصرم: يهلك.

مزنة في شعيب نقير

للشاعر: صالح الغضوري العنزي، (نقير).

مـزنـة في شعيب نـقير هـلـت مطرها

أمطرت واستهلت باشهب الملح غيره

صـار دخـانـهـا والـــزلم كـثـرت عثرها

يوم شبوا أهل البل في متلاهم سعيره

قومهم يـوم غــارت ربي الـلي كسرها

وأحمـد الله عليهم كـل كـون كسيره

(...) إشتهى عـرب رعـت في ديرها

ما دري إنها على اللي مشتهيها عسيره

يـوم حضب جموعـه والـبـيـارق نشرها

قـال: يا (...) خلوها عليهم مغيره

مـا دري أن الـعـوازم قاضبين نحرها

محتسين لـقـومـه كـل شرفـا قصيره

وقومهم يـوم غـارت عـودت مع عثرها

وصـار في وسـط جمع نطل العثيره[1]

(1) نطل العثيره: الخيل القتل.

وإذبحوها الـعـوازم وركـبـوا في نحرها

وإحشروهم بسوى الموت والله حشيره

ولي الأدبـار من ضرب الـعـوازم حشرها

لـين كـل تـوسـع وانهـزم في منيره

شيخهم عـاف قـومـه يـوم ربي عثرها

وربـعـه ذبـحـوا بـالجـريـره

يـطـلـب الـصـلـح عـاف تـالي قشرها

شـاف ما عـاد له بالكون هـذه نصيره

(شـيـخ غـيـاض)[1] يـذكـر كـل شررهـا

ما اتقى عن ربوعه يوم شاف الكبيره

و(ابـن جامع)[2] جموعه ربي اللي نصرها

سعد من عانه الله بالليالي العسيره

مـن قديم عـلى الـعـدوان يذكر ظفرها

من نطحهم يعود في جموعه ضريره

كـم هـنـوف مـن الخـوان هلت عبرها

ذا ذبـيـح ولـد عـمـه وهـذا عشيره

(1) شيخ غياض: يقصد الشاعر قائد (غياض) في معركة (نقير)، وهو (مبارك الملعبي) وكما هو معروف أنه لا يوجد في قبيلة العوازم مشيخة وراثية للعمائر، وإنما لكل فخذ شيخه الخاص به. والكل تحت امرة ابن جامع.

(2) ابن جامع شيخ العوازم كافة.

سعد منهم نهار الضيق ربع له

للشاعر: صالح الغضوري العنزي أيضًا، (نقير)

صالح الغضوري يلعب جواب له | إفهموا في جواب قايله زيني
يا نديبي على اللي زينوا دله | بالوصايف مثل طفق الشياهيني
يا مشي كن يا طاله على مله[1] | منوت اللي يودي العلم من حيني
يالفيت ولابته قل له | قل تراهم على العادة ضريريني
العوازم معيين عن الحله | بأم خمس الطويله وأم تاجيني
سعد منهم نهار الضيق ربع له | ضاريين على ذبح المسميني
دولة ليا مشت ما تطري الزله | ومن نطحهم يعود خاطره شيني
ويوم جتهم جموع منهله | والعوازم على الهوش متواصيني
دون شهب الغوارب حاشه السله | عدت القوم عن كل السواديني
يوم ثار الدخن والقوم منشله | عودوا عن محارمهم معيفيني
والبيارق خذوهم من هله كله | واحد غبه ودوه عييني
يوم نار جعله العله | عاف شردان من كسب البعاريني
يحسبن العوازم لقطه الجله | يوم يجلب على سوق الدكاكيني
ما دري أن العوازم محتسين له | من بغى حربهم للحرب مضحيني

(1) كن يا طاله على مله: كأنه يطأ على الجمر، كناية عن السرعة.

بشر العرجا

للشاعر: زهير المرايجي، (نقير)

يـــوم جـــانـــا بـــقـــومـــانـــه يـسـير

منتوينا يـوم ربي حمـدتـه مـاجـداه

يـوم قومانه علينا أرهشت قامت تغير

إندلقنا يمهم مـا حسبنا للحياه

يـوم جيناهم وجـونـا وثـورنـا الذخير

ضربنا الـلي جـاه والله ليبطي ما نساه

يـوم جانا عـادي ما حسب فينا الغضير

لـين خليناه مـا يلتفت يـم خوياه

بشر العرجا[1] مع الطير والسبع الكبير

بـالـعـشـا مـن قـوم يـوم الله رمـاه

وإســتـوى يــوم عـلى طـيره مـا يطير

عاف من طرش العوازم وعمره ما رجاه

عـنـده الـلي حـاضره يـوم صمل بالمغير

قـام يجهد سابقه يـوم سـو الله حـداه

(1) العرجا: الضبعه.

لابتـي لاجـا المـلاقـي لهـم حـظ كبير

يذبحون الشيخ عـاداتهـم بـأول بداه

مـن سبايب ضربهـم في محشم القصير

يشبع الذيب المـوالي ويشبع ما وراه

وكل خلق الله إجمعهم علينا في ظفير[1]

مشتهين البوش[2] والبوش دونه من حماه

حاسبين بقتلنا مـير جعله مـا يصير

جعل راعي النو الأقشر إلينا جانا لقاه

***

(1) في ظفير: أي في تظافر.

(2) البوش: الإبل.

يوم شفناهم

للشاعر: زهير الموايجي أيضًا، (نقير).

ويوم شفناهم عدينا عليهم صاملين ... ما فهقنا اليوم هذا ليوم من وراه
إستوي يوم عبوس يهيل المرضعين ... وسط جو نقير عجه تركز في سماه
إليا مشينا ضربنا يودع القاسي يلين ... جمعنا للجمع الأدنى أعدمه يوم إمتلاه
امتلحناهم مع الجو مع حد البطين ... لين خلا حلته والوطن اللي بغاه
نعم يا ربعي نهار الملاقي الطيبين ... في نحاهم ينطلون العشا للي شتهاه
كم صبي نسدحه دون جرعات الحنين ... من سبايب ضربنا طاح يوم الله رماه
شيخهم يا لابتي صار عيار ذهين ... إدرق عنا وحط السرايا من وراه
هو درى إنا نذبح الشيخ من طول السنين ... صد عنا ما بغانا وثمن للحياه
هسه الشيطان يبغي حلال المسلمين ... قال انا دينت وإثريه مشتال بلاه
وهمل الهجره وخلا الإخوان الصالحين ... يم حضران بعضهم يكبون الصلاه
كل ما زل الشهر جو علينا زاهين ... لين نذهبهم ونذبح قرايعهم بداه
ويم زل الكون جونا علينا مصلحين ... ولين (ابن مانع) عن الصلح عيا ما بغاه

***

سبلوا خطلان الأيدي

للشاعر: براك القعمر، (نقير).

يـا مخيل هـل وابـلـه تزبر وانتشر	فوق جو نقير نشر هماليله[1] عليه
هية مـا ذكـر في مثلها يـوم غبر	من شمال ومن جنوب محوطن عليه
أرعـد الـرعـاد بالنور وانهـل المطر	رشها صنع القريزي مع اللي يحتضيه
سبلوا خطلان الأيدي[2] ورموا بالغتر	لين خلوا راعي الدين دينه يقتضيه
ضربنا في الراس ولا النحر ولا الظهر	ما تطيح إلا بمضرابها اللي نشتهيه
شوف عيني في (...) كول وانعثر	ما ثنوا له لابته يـوم صكينا عليه
من حضر عند المعقل تجمل واستتر	ومن ركض مع أول الجمع سلم لي عليه
شيخنا اللي قوم الدين والدين إنتصر	ما حكم حكم الشريعة يمشيهم عليه

***

(1) هماليله: أمطاره.

(2) خطلان الأيدي: الشجعان.

كسبنا البيارق

للشاعر: براك القعمر أيضًا، (ألقاها في حضرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله).

قال براك العوازم جواب قد جرى ... نبجه(1) القعمر وجده ولد عم الأمير

الأمـير مـبـارك الملعبي في الملتقى ... يوم جضع الزلم(2) في نحورنا مثل الهصير

يـــوم نـاطـحـنـا شـفـنـا المـنـكـرا ... جا نهار صافي الريش ما يحرز يطير

إلتقينا وأمـطـر المـوت والـسـد ... لين راحت سلقه الجمع والأول دمير

كم صبي في نحانا يضيع فيه الرجا ... ياكله صنع القريزي ويلهمه الذخير

وابتليناهم وصـار المـشـارا له حلا ... بالهنادي والمخابيط والسيف الشطير

شيخ كسبنا البيارق بفعل يخبرا ... سندن يمك بصدق وواجهك البشير

ستة جنك وحنا على جوبه (رضى) ... وخمسة جنك وحنا على جوبة (نقير)

شيخ هذا قيل لبراك والجاري جرى ... كان هرجى كذب قل هالسوالف ماتصير

شيخ حنا دولـة لـك هـرج وعطا ... في يدك دولة نظام على الدرب العسير

***

(1) نبجة: يعني أخرجه.

(2) جضع الزلم: صرع الرجال. الهصير: الحطب.

يا لفيت العوازم

للشاعر: راضي بن حسين الخالدي من بني خالد القبيلة المعروفة[1]، (رضى).

يـا نديبي ترحل فـوق عجلات الهذيل
أشقر اللون يعجب راكبه يـوم راح

مزينه بالسفايف والـشــداد الجميل
يا انتحى بالوطا يسبق خفوق الجناح

ينشر الصبح مني والـعـرب لـه مقيل
ثم ينصا زمام الحرب وينحر «فلاح»[2]

يالفيت الـعــوازم انــت عـنـي وكيل
إرفـع الصوت في بيضا تـذب النياح

عــلى خــط الــعــوازم دايــما مـا يميل
علهم للسعد ليا صـوتـوا بالفلاح

عند أهلكم وعند البل وعند الحليل
يا العوازم عسى من مات منكم مباح

كــل بيضا نحر تـرفـع بـصـوت طويل
يـزهـن النشاما كـل مـاجـا صباح

---

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب – تحفة اليقين – ص128.

(2) فلاح: هو فلاح بن جامع – أمير العوازم.

يوم ضبعة «رضى» تعوي لذيب «البتيل»
عينت رزقـهـا مـتـنـاضـد بـالـبراح

كـل قـرم شـجـاع وكـل قـبـا أصيل
خليو جثن تـذري عليها الـريـاح

الـسـارق خـذوهـا مـن يـديـن الذليل
عـود بعلته وسـقـوه سـم الـذحـاح

راح يـطـوي مـع البيدا غـدا لـه جفيل
خفت من ضربهم خفوك يا أبو جناح

إنـكـسر جـمـعـهـم مـا عـود إلا قليل
لـوه صكت عليه الخيل ما عـاد راح

***

العوازم حذفوا بالغتر

للشاعر: مصلط بن عصيمان الخالدي من بني خالد القبيلة المعروفة[1] (رضى).

مــزنــة هــلــت وجــالــه غثير   بـين نـجـد وبـين سيـف البحر

واستهلت وأمـطـرت بالذخير   واخـتـلـط عـج ومـلـح القهر

بــأم خمــسٍ والهــنــادي شقير   كـنـهـم في سـاعـة المحتـضر

خـبر الــلي مـا درى يـا البشير   وســط لم الـنـاس رد الخـبر

كـان قـالـوا هـرجـتـك مـا تصير   قـل هـذا الـبـيرق وهـذا الفخر

أقـبـل «الحــربــي»[2] بـقـوم كثير   والــعــوازم حـذفـوا بـالـغـتر

دون شـعـلٍ بـالمـظـامي صدير   سرحـوهـا يـوم جـاهـا الـنـذر

يــوم ضـاع الـشـور والمستشير   عـزمـوا بــالله وراي الـظـفـر

ثــم شربــة مــن قــراح غـديـر   عـقـب مـركـاض بصنع الكفر

جـبرنـا في كـل درب عسير   لـيـتـنـا مـعـهـم بـخـير وشر

خـشرتـن مـعـهـم عـلى مـا يصير   بـالحـرايـب يــوم ربي ومـر

عـزنـا مـن عـزكـم يـا الأمـير[3]   لـيـا غـبـا عـلـم وعـلـم ظهر

دام «أبــو تــركــي» علينا بشير   هــو هــوانـا مـن جمـيـع الـبـشر

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: تحفة اليقين ص129 - 130.

(2) الحربي: يقصد المهاجين وليس قبيلة (حرب) الكريمة.

(3) الأمير: يقصد فلاح بن جامع - أمير العوازم.

آل عطا

للشاعر: خالد الفرج[1]، (رفعت إلى الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - إثر قدومه إلى الجبيل يوم 21 رمضان سنة 1348 هـ، وهي باللغة العربية الفصحى).

وإن أنس للتاريخ لا أنسى موقفا ... لآل عطا[2] في صدقهم إذ تصلبوا[3]

بـداة وأخـلاق الحـضـارة هذبت ... حـواشـيـهـم في فعلها فتهذبوا

فظلوا عـلى إخلاصهم وولائهم ... ولـيـس لهـم إلا ولاؤك مذهب

وما (العازمي) عند العدى غير لقمة ... تـسـاغ وإلا شربـة المـاء تـشرب

هناك على (الوفراء) باتت جموعهم ... وشـادوا بيوت الحرب فيها وطنبوا

وقد أرسلوا نحو «الدويش» بداره ... فـأغـروه إن الجهل بالعقل يلعب

وسـاقـوا ألـوف المـارقـين أمامهم ... ولـيـس لهـم غـير الـعـوازم مـأرب

فأرضاهم القوم الميامين في (رضى) ... بضربة من للحق يـرضى ويغضب

فـولّـوا ولم يلووا فلا الابـن منقذ ... أبـاه ولا يـلـوي عـلى ابـنـه الأب

لقد هاله فقد ابنه وهـو ساعده ... ومـن معه من خـيرة القوم منكب

فـأدركـه الـيـأس المـمـيـت فـما له ... سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب

فـقـرر إتـيـان الـعـوازم حاسبا ... بـأن اسمه عند الـعـوازم مرعب

(1) انظر هذه القصيدة في ديوان خالد الفرج ص69 - 70 تحقيق خالد سعود الزيد.

(2) يقول خالد الفرج في ديوانه (آل عطا قبيلة العوازم التي كانت مخلصة فقاومت الثوار وهزمتهم في رضي).

(3) إذ تصلبوا: من الصلابة أي الشد والقوة.

وما كاد يلقى في «النقاير» جمعهم إذا هو من أيد العوازم يعطب

ويكفيه أن الله أخزى عتوه فالله إذا لم يكن قط يحسب

ولكنه أمر من الله نافذ يعز فيعطي أو يذل فيسلب

***

إنهض البيرق

للشاعر: مجبل بن عبد الله بن مرضي يخاطب أمير العوازم فلاح بن جامع، (رضى).

يا «فـلاح»[1] الذيب راعيه وجهه فيه نور
إرتفع كانك تبي المدح غير كسر الجناح

إنهض البيرق لربعك عسى حظك يثور
إعتصم بالله وعط الحرب حقه يا فلاح

إتـبـع ربـع سـعـوا بـالحـرايـب والأمـور
مع صلاة الصبح يا زين رقتهم صباح

مشنا لـين نتعاقب مثل حـذف البزور
والفشق نرميه مثل الزعيري[2] بالبراح

راعـي المـطـلاب ياخذ مطاليبه حضور
من خشوم سلاحنا يونس الموت الذحاح

في نهـار تنفجع مـنـه غـران الـبـزور
والعشا نرميه للطير خفاق الجناح

(1) فلاح بن جامع - أمير العوازم.
(2) الزعيري: نوع من الجراد.

لـعـن أبـو كـيـف بـمـعـازيـبـه يـبـور

آمنوا به يحسبونه على درب النصاح

يا الله المطلوب عجل عليهم بالدبور[1]

بيضهم[2] عقب الوناسه يعطن الصياح

***

(1) الدبور: الهلاك.

(2) بيضهم: نسائهم.

حذف الجنايز

للشاعر: محمد بن جرمان، (نقير).

يـا مخـيل يحـن وتمـطر مـزونـه	فـوق جوبة نقير أمطر هماليله
يـوم ثـور عجاج الخيل بركونه	المخابيط والـــدم الحـمـر سيله
يـا سلامي عـلى ربـع يصالونه	يـوم قـالـوا عـلى الخــوان تسبيله
يحسبن الخــوان المـوت ينسونه	والمـعـقـل وخــذ مـا سرتـه خيله
يـــوم شـــاف المـــوت بعيونه	همـل البيت في وســط معاميله
همل البيت والصيوان وصحونه	قـال جـاذوب قـوم مـا بهـا حيله
ما نزل لين حط الضلع من دونه	بـالخـلـيـلـين ويـمــدد درابـيـلـه
ليت عبد العزيز يشوف بعيونه	يـوم قـالـوا عـلى الخــوان تسبيله
ذبحة الشيخ باللقوات مسنونه	كـم عقيد جعلنا الله غرابيله
كن حذف الجنايز من هل الخونه	مثل حذف الخشب في طارف نخيله
والجنايز على هرج اللي يعدونه	ألـــف (...) وتـكـمـيـلـه

***

البيارق خذيناها

للشاعر: حمد الغربة، (نقير).

يـا مخيـل سـكـب عـجـه ودخـانـه بـارقـه يشتعل بـأطـراف الأمـزاني
الـــولي يدفعه والمـــوت جنجانه وأولـــه راقـــص بـه كـل ديـقـاني
إجتمع واصطفق بنقير عكنانه صـار يـوم عبوس يـزوغ الأذهـاني
مـا حمـد نعمته مغويه شيطانه لـين وروه مـا جـا ابـو سلطاني
يـوم كـف الهـلـل وانـكـف ربانه لـين جثايا (...) بـالخـد مليـاني
ساقهم يـوم ولي العرش ما عانه لـين وصـل (...) المـذبـح الثاني
كـل شيخ كـسرنـا شـذرة إسنانه فعلنا بـالـنـقـا مـا هـو غـدراني
بـالمـلاقـي حـلاة الـفـعـل نيشانه الـبـيـارق خـذيـنـاهـا بـالأيـمانِ
وأهـل الكذب راحـوا ما هم خانه الخـوال الإبـن آخـي فـالهـم شاني

***

ناطحوهم بالطويلات

للشاعر: حمد الغربة أيضًا، (نقير).

كبدي اللي عليها المر زافاتي — وانجلي يوم جا علم الفرح كله
توما زان كيفي عقب ضيقاتي — وأحمد اللي جلا عن كبدي العله
يوم صالوا أهل البوقه خوناتي — كل قوم من الأجناب مجتله
يوم جونا صلاة الصبح سيراتي — يحسبون الضبابة تسهج الحله
نهضوا بالبيارق سبع عدواتي — معتدين علينا والعوين الله
قدمهم لابتي ما همب هوزاتي — سعد منهم نهار الضيق ربع له
لابتي ناطحوهم بالطويلاتي — والعمار أرخصوها في سبيل الله
ما يجيهم من الأنذار خفاتي — في نهار الملاقي ما بهم ذله
يوم جا للفشق لجلاج وأصواتي — مثل مزن به الغدران منهله
هللوا كنهم وقت الصلواتي — لابة باللقا ما تطري الزله
كم صبي نعى عمره بوناتي — في مطيحه ومضرابه مجيد له
والمشوك غدا في راسه اشتاتي — وأدبروا يوم بانت فيهم الخله
يوم خطو الولد ما فيه فزعاتي — لو يطيح الأخو ما شاله اخو له
غاتره فعلنا في كل هياتي — كم شيخ جعلنا الله زوال له
ولو (...) إنه قلط ماتي — سال دمه على دم ابن عم له

و(...) يحسب العرب هيتاتي طامع صار مطماعه زوال له
كان بذيابة الخليان هزلاتي إشبعي يالحنادي ثم نادي له
وأشبعي يا الطيور اللي مجيعاتي من لحم خاربين الدين والمله

***

استوت لقوه

للشاعر: سعد العجيلي، (نقير).

يــــوم جمـــع ثـــار بـــاروده ثم جونا مع البـارود أورادي
مثل زافـات عد ٍ كثرت أوروده لـو ضيـع دليلـه رايـه الـغـادي
جمعنا يا نطحهم يركض جهوده لين راحـوا صدير ٍ عقب مـيرادي
والـبـيـارق مـن (...) مـردوده عقب صنع الكفر ليا جاله إرعادي
واسـتـوت لقوة بالفعل مشهودة ذبحهم بالجنايز مـا لـه عـدادي
عقب ضرب المشوك خلوا السوده ساوقـوا يـوم شـافـوا فعلنا زادي
مـن بغى حربنا نعطيه مقصوده لـين يـبرك بليا عـقـل وقـيـادي

***

ربعي اللي يشيلون المخاسير

للشاعر: دغمان الحرفه، (نقير).

ربـعـي الـلي يشيلون المخاسيري كـان ثـار الـعـجـاج وفـيـه دخـاني
مـثـل روم تـطـامـر بـالمـزامـيري دولــة مـا نـبـي للشيخ ميلاني
بـنـت يـالـلي تـعـافـين المـحـايـيري راوزي مـن يحـط الـروح نيشاني

***

ربعي أهل الرايات

للشاعر: صايل بن هملي، (نقير).

ربعي أهل الرايات والـراي الرفيع ... ليا قلط المثلوث في يـوم الزحام

والعمر في يـوم المـلاقـي لـه نبيع ... نركض مع الدخان لآثـار العسام

لين الصعب من ضرب ربعي يطيع ... نـفـرّح بعيد يجـترى رد الـعـلام

***

ما نهاب الموت

للشاعر: سعود الصقلاوي[1]، (نقير).

راكب اللي تقطع الدو[2] في زين الخبيب[3] … مثل ربدا[4] تنهض الريش يم عيالها

يا مودي العلم ياللي على بنت النجيب[5] … لا تغر من الرسن يوم زاد جالها

تنحر اللي صاير دونهم دو يهيب … لين (أبو دارع)[6] وقف بالشليل أو مالها

شب ضوا في المراقيب للغايب تجيب … لين غياب العوازم تجيك رجالها

جعل غمر[7] تقضب النوم عينه للطبيب … ما تشوعه لابته يوم سمع أفعالها

يا مسوي حمسة البن تنوه السريب … وخطروه الأوله لا يجي فنجالها

إترك اللي في المواجيب عن ربعه يغيب … يوم ضيان العوازم تشب اشعالها

يا ابن مانع وصل العلم ابن جامع حبيب … وإنهم اللي فيه شوباش[8] من عيالها

إنهم اللي فيه شوباش بالصوت الصليب … والردي المرجلة ما ينوش حبالها

---

(1) انظر هذه القصيدة في كتاب: تحفة اليقين، تأليف براك السبيت، ص144 - 115.

(2) الدو: الأرض البعيدة الخالية من البشر والدواب.

(3) الخبيب: ركض الإبل.

(4) الربدا: النعامة.

(5) بنت النجيب: الناقة القوية.

(6) أبو دارع: دهلوس الكريباتي، وبعضهم يقول دويهيس الكريباتي، والله أعلم.

(7) الغمر: الولد.

(8) الشوباش: حالة هسترية تصيب الرجل الشجاع أثناء ذكر الحرب والنخوة.

محتمين الدار بالخوف[1] وإشرب يا شريب ... يـوم (...) مـا بـغـى مـنـزالها

تنهم السوده من الصيف رجعان وحبيب[2] ... دارنـا الـلي يـوم ثـار البلا جينالها

دارنـا حنا لها لا عـوى ذيـبٍ لذيب ... مـا نهـاب المـوت ننزل عـلى نزالها

نازلوهم منزل عقبة الخاطر يطيب ... لين ينسى الدار ابن محقبة[3] وجبالها

يوم جاك العلم يا شيخ وعلوم القضيب[4] ... وقـال (...) دارك بغى منزلها

ويـوم جـا جمـع مثل سيل الشعيب ... اعترضنا مثل طعس حدنه رماها

نفهق الأول على اللي وراه من الحريب ... بـأم خمـس الـلي مخايطها تعبالها

وانـقـلـب جمـع يـوم أقـفـى عطيب ... ويـتـهـزع مـثـل بـير تهـدم جالها

وأحمد اللي بدل الحال بالحال العجيب ... وإسمهل الـلي عـلى الكبد غلاها

***

(1) مجتمعين الدار بالخوف: حمينا ديارنا أثناء الشدائد والحروب.

(2) رجعان راعي الفحمه وحبيب هو حبيب بن جامع.

(3) ابن محقبة: محقبة اسم موضع بالصمان.

(4) القضيب: الأسير.

أعجبوني بني عمي

للشاعر: سعود الصقلاوي[1]، (رضى).

يـا مـدبـر الـقـمـر يـم المغاييبي
عـادل الميل عـن ميله ليا مـالي[2]

هاضني دون زينات المحاليبي [3]
هية [4] تـودع الـشـيـاب جهالي

إسـتـوت هـيـة بـين المعاطيبي
في طـوارف (رضى) من يم الأشمالي

يـوم كـثـر المـشـارا والـتـناديـبي
إختلطنا الضحى رجلي وخيالي

واعـجـبـوني بني عمي تعاجيبي
في نحاهم تكوز [5] كل مشوالي [6]

مثل سيل حدر له من محاضيبي [7]
يـا تحـمـل شعيبه يـدهـم الجـالي

يـالمـحـاجي تقاضبنا تقاضيبي
وأدبـــرت قـوم عـقـب الأفـعـالي

يشبع الـذيـب وطـيـور المراقيبي
يـوم صـافي المـلـح جـالـه تـزلـزالي

أهـل الجـيـش لقولها المشاعيبي
جنبوها الـرديـف وخـلـوا التالي

وأهـــل الخـيـل زيـنـات المهاذيبي
مثل صيد مـن الأونـــاس جفالي

---

(1) انظر هذه القصيدة في: تحفة اليقين ص111، وقبيلة العوازم ص122 - 123.

(2) في هذا البيت يستعين بالله تعالى.

(3) هاضني دون زبنات المحاليب: شغلني دون الإبل.

(4) الهية: المعركة الشديدة.

(5) تكوز: سقط.

(6) المشوال: الفرس تشول بذلها.

(7) المحاضيب: مجاري السيول.

علموا بفعولنا

للشاعر: سعود الصقلاوي، (نقير).

هيض القصاد[1] فعل العوازم يوم صار
يـوم واق النايفه[2] هيضه مرقابها

يـا مخيـل هـل وابـلـه شـمال واسـتـدار
فـيـه بـرد لـلـمنـاعـير يـوم لعابها

رشـه الـبـارود تمطر به الـشرف القصار
وأم خمس موسعة في اللقا مضرابها

صبـح (...) نـوه وخـلاهـم دمـار
مثل نـار فوقها المـا نثر وأطـفى بها

وانـقـلـب وأردف عليهم مـن يسار
لين نـارت خيلهم ما تعوج أرقابها

ويوم راعي البيرق[3] أعذر من البيرق ونار
شايف لـه عندنا شيفتن يدعى بها

---

(1) هيض القصاد: أثار الشاعر.

(2) واق النايفة: قمة الجبل.

(3) راعي البيرق: حامل الراية من المعتدين.

لابتـي لاجـا المـلاقـي يبيعون الـعـمار
مثل بياع الجـلايـب[1] عـلى قصابها

هيه يا الطرشان ياللي تـودون الأخبار
فـوق حيلا ضـمـرا متنوى ركابها

علموا بفعولها وأهـرجـوا هـرج القرار
ليا لفيتوا ديـرة الـغـرب يـا جيابها

كـم هـنـوف مـن ملبسها حمـار[2]
تلبس الثوب الغبر عقب زيـن ثيابها

يا الإمـام إحلم ترى الليل يقفاه النهار
والـسـيـوف الصافيه لا تهـد نصابها

محـتـمـين الـــدار يـوم فـيـه بـار[3]
يـوم كـل بـار بـالـدار نـاظـرنـا بها

***

(1) الجلايب: الغنم المعدة للذبح.

(2) ملبسها حمار: يقصد ملابس الزينة أيام الرخاء والسعادة.

(3) فيه بار: فيه خيانة.

ذبحة الراس الكبير

للشاعر: سعود الصقلاوي، (نقير).

يا مخيل هل وابله على جوبة نقير	فيه ضوا تاكل اللي يجي لاهوبها
في نهار غيب الشمس يوم إن الذخير	مثل رجاف الرعد في ثقيل أنصوبها
كم صبي في نحانا من البندق يغير	نجعله يم الحنادي[1] يجي من صوبها
يوم (...) جاب الرغي عقب الهدير	عاف منزال النقيره وعاف دروبها
يحسبن الدار يا لاه بس روح ونشير[2]	وقبله (...) وأهل الوطن عيوبها[3]
واخساره مركب الخيل عند اللي ينير	في نهار يا أهل الخيل جام اجوبها
يا مزين حمسة البن يا القرم البصير	لا تجي الذلان يوم جودت عرقوبها
هيه يا الصباب ياللي الدله تسير	خص ربع في اللقا يسترون عيوبها
إضرب الهامات واللي من المولى يصير	والآجال موقفات على مكتوبها
لابتي عاداتهم ذبحة الراس الكبير	والليالي من قديم على مسحوبها

***

(1) الحنادي: جمع حندية نوع من الطيور الجارحة.

(2) يظن بأن الديار مهملة لا يوجد فيها من يحميها.

(3) جا ما جوبها: حان وقت الواجب على الفرسان من الاستبسال.

اعتصمنا بالله الواحد

للشاعر: سعود الصقلاوي، (رضى).

هيه بالطرشان يا اللي تجون أبو فهد[1]

علموا بفعولنا وأهرجوا هرج نظيف

إلتقينا في (رضى) ليت يا شيخ البلد[2]

حاضر وتشوف يوم جرى مثل الصريف[3]

يـوم ثـار الجمع للجمع والـداخـن ركد

اعـترض بنحورهم كل رمـاي ذريف

واعتصمنا بـالله الـواحـد الفرد الصمد

في سموم القيظ من دون زينات العطيف[4]

كم هنوف شقت الجيب من عقب الولد

علموها يوم جوها مراديد النكيف[5]

(1) أبو فهد: عبد الله بن جلوي (أمير الأحساء في ذلك الوقت) - رحمه الله.

(2) شيخ البلد: يقصد شيخ الأحساء وهو عبد الله بن حلوي.

(3) الصريف: معركة مشهورة جرت عام 1901 بن الشيخ مبارك الصباح وبن الأمير عبد العزيز بن رشيد وأصبحت مضرباً للمثل وكان النصر حليفاً لابن رشيد.

(4) زينات العطيف: الإبل.

(5) مراديد النكيف: الذين يأتون بعد انقضاء المعركة.

فضهم ضرب المشوك مثل ضرب البرد

يحسبون جموعنا جمع بــدوان خفيف

لابتي لا جا الملاقي حضر معهم سعد[1]

محتسين مفرقات الوليف من الوليف[2]

حــسـن بـإيـمانهـم مـثـل رجــاف الـرعـد

بندق تقضي الــلـوازم لا بـار الحليف

***

(1) سعد: يقصد الحظ السعيد.

(2) مفرقات الوليف من الوليف: يقصد البنادق.

ربعنا اللي ذكرنا

للشاعر: سعود الصقلاوي، (رضى).

يـا نديبي عـلى الـلي تقطع النية   مثل طـير دعــاه الصبح جـذابي
يم (دهـلـوس)[1] والربع الجلاويه   ربعنا الـلي ذكـرنـا يـوم الانشابي
عـين تسهر وعــين تـرقـد الفيه   تشرب الشاهي وتراعي للأجلابي
فـعـلـنـا يـا مـقـيـضـة الرميثيه   يعجب الـلي تسموا عند الأجنابي
يـوم جونا مثل سيل له نحيه[2]   إعترضنا ســوات الطعس شرابي
ضربـنــا في مـقــاديـم (...)   مثل بيت تقشع منه الأطـنـابي
أول الخـيــل مــا عـــود لمكريه   راحــت الخـيــل بـــ (...) هــرابي

***

(1) دهلوس: هو دهلوس الكريبياتي، من شجعان القبيلة من فخذ القراشه.

(2) سيل له نحيه: سيل له انحناء واندفاع.

كاسبين المدح

للشاعر: سعود الصقلاوي، (نقير).

شد (ابن جامع) وعجل بالشديدي | عقب رعي الحبل بدل بالنقاير
صيّح الصيّاح بالعلم الوكيدي | وعود الصياح ما عين سفاير[1]
عاف من قيل في ظل الجريدي [2] | عند خفرات يحطن العطاير
طالبك يالّي تسمع للعبيدي | عزنا باللي خبير بالسراير
يا أهل العادات [3] زينات الفديدي | كاسبين المدح في أيام العساير
محتمين الدار بالبندق والأيدي | بالفتايل قبل عجلات الذخاير
يوم (...) جانا من بعيدي | باغي السوده لزينات العشاير[4]
نازلوهم منزل ذيبه يعيدي | يشبع السرحان [5] في نطل العقاير

***

(1) ماعين سفاير: لم يحصل على مساعدة وقد طلب العوازم النصرة من إحدى القبائل مثلما ناصروهم قديماً، ولكن دون جدوى، وهذه الذي يقصده سعود الصقلاوي في هذا البيت.

(2) الجريد: سعف النخل.

(3) يا أهل العادات: يخاطب قومه أهل البطولات.

(4) زينات العشاير: كرام الإبل.

(5) السرحان: الذئاب.

نذبح الشيخ

للشاعر: سعود الصقلاوي، (رضى).

يـا نديبي عـلى زيـن التها ذيلي ... دارب يقطع الفرجة بمرواحي

يـوم حـل الـوسـامـي والمحاصيلي ... يضرب القفر له مع ذود مصلاحي

يـمـرس مــراس دراج المحاحيلي ... راكـبـه ينحر الـعــارض ليا راحـي

يم شيخ البلد[1] ملقي المراسيلي ... شيخنا اللي صحينا له وهو صاحي

علمه يــوم جـونـا هـا المغاليلي ... واسـتـوى موسم ماجا له رباحي

يــوم ذيــب الغمايش والأطـاويـلي ... حط له في (رضى) مقيال ومراحي

كـم صبي رمـينـا بـه ولا شيلي ... مــن نـدبـنـا يـطـق الخــد بلاحي

ضربـنـا في المــلاقـي لـه تنازيلي ... مثل ضرب الـبرد من ماطر طاحي

ومـثـل ضـوا تشعل بـه تشاعيلي ... لابــة مــا يـعـرفـون التصفاحي

نذبح الشيخ من جيل على جيلي ... كل ما بار شيخ عقب الإصلاحي

***

(1) شيخ البلد: يقصد الملك عبد العزيز.

لين يعطي الحق

للشاعر: سعود الصقلاوي، (نقير).

يا نديبي فوق منعوت النجيبه	منوت اللي ضارب دو خلاوي
أليا نزرها ما ورا الوجنا تجيبه	زاميا بردوفها عشب المطاوي
مثل ربدا حققت بالعين ريبه	شافت القناص والخد متساوي
يسم (...) بوار بصحيبه	خبره يا اللي عليها بالدعاوي
عندنا له بندق تفري الضريبه	صنعه الكافر مخابيط هداوي
حنا ليا منه عوى ذيب لذيبه	نكعم اللي صار في راسه هقاوي
لين يعطي الحق طلابه طليبه	عقب مرحه للطرب يعود ثاوي
جمعنا ليا جا اللقا حضب حضيبه	مثل سيل جابه الواد النحاوي
والفتى ما كتب في عمره يصيبه	عند مرجع للوطن عشب السناوي
يا مسوي البن زله عن سريبه	وإجعل ياللي تسوون القهاوي
زينه للمحاضيه يوم الحطيبه	يو ثار الهيج وصياح وعزاوي

***

أشروا البندق

للشاعر: سعود الصقلاوي، (نقير).

يـا أهـل الـبـوش جـا المـد بوشكم   عقب رعـي النقاير مـا تبطاشي

يا أهل الخيل[1] زيـدوا في عطا هنه   يـوم زل الـكـام وصـار شوباشي

وأشروا البندق الـلي تقضي اللنه   وصـل العلم ياللي رحـت طراشي

جعل عمر عـلى المـاجـوب للجنه   يـا مـديـر الهـبـايـب منشي الناشي

***

(1) يا أهل الخيل: يخاطب الفرسان من قومه.

عَدِّيت بالأشعلي

(للشاعر كريدي بن زابن المحيلبي كان الشاعر في ديار الظفير مع بعض جماعته «العوازم» فتبرع لهم بأن يكون (الحايف) الذي يبحث عن المغانم وواعدهم موضع (الأشعلي) ولكنه تأخّر فهذبوا عنه).

عَـدّيـت بـالأشْـعـلي وَجِـــرّ بِـالـوَنّـه

أجـاوب الـوُرْقُ واقْنِبْ كِنيَّ الذيِّبِ

جِيتَ الـوَعَـدْ خـالٍ ما كِنَّهنْ جَـنَّـه[1]

الله يْسَوِّد وْجِيه الّلي على الشيِّبِ[2]

اقْفَوا على مِشْلِحي[3] والخَرْج[4] والشنَّه[5]

راحَـوْا عَليهِنْ يَغْرِضونَ المشاعيبِ

والله يـا لــوني عَـلـيهِـنْ مـا يـتَـعَـدَنَّـهْ

لِيْنِه يثورَ الـدَّخَـنْ فـوقَ المصاليبِ

***

(1) جنه: جاؤوا إليه.
(2) الشيّب: الركايب.
(3) مشلحي: عباءتي.
(4) الخرج: وعاء منسوج يوضع به الزاد وغيره.
(5) الشنة: القربة القديمة.

يا راكب حمرا

(للشاعر عجير بن زومان).

يـا راكــبٍ حَمْــرا يْـشـادي خَبيبهْ

خَبيْبْ رَبْـدًا[1] شافتْ الـلِّي جِذَاها

إلْـيَـا نِـزَرْهـا مـا وراهـا تجِـيـبِـه

وإن شاعَها مـا تِـلَـحِّـقْ مـن قِفَاها

يـا هِيهْيا ركَّـابْ وَسْـقَ النَّجيبَه[2]

إفـهـم ووصّـل كلمتي منتَهاها

مَـلـفَـاك مـن يَـذْهَـل بـنَـشْرِ الحَـريـبَـه

زَبْـنَ الطُّحُوسْ إلْيا تِدانتْ خطاها

الـلي جـزاني بـالـثّـنا يـا صِـحـيْـبه

فـيـهـم تِمـاثـيـلي عـطـاني جِـزاهـا

هَـزِيـعـةٍ مـا هـي عـلـيـهـم مْصيبه

مـا هيبْ حـقّ وجـازعٍ مـن خَطاها

الأجـنـبـي يـضْـبر عـلي مـا يصيبه

دايـمْ يُـروحْ وحـاجـتـه مـا قَضاها

(1) ربدا: النَّعامة.

(2) النجيبة: الذلول من الإبل.

يـقـول لـك عـنـد الـعـوازم قضيه

عِـزْبٍ تِـرِزَّ لـهـا تـربي نِـهاهـا

انـا احـمـدَ اللهْ مـا رزاني بْعيبه

زَبَـن الضّعيف إلْيـا لجـا في ذراهـا

نِـعـمٍ بـني عـمّـي نْـحـازَ الحَـريبَـه

لحيا عقّلوا عند المِـتـارس عَضاها

كـم شـيـخ قـومٍ راح مـنـهـم بغيبه

خِـلّي لْـضَرْبـاتٍ تَـقـانبْ غْـواهـا

بْـمْـظَـمّـنـاتٍ يَـشْـلِـعِـنَّ الـضَّـريـبـه

بـأيـمانهـم دايـمْ قـلـيـلٍ خَـطـاهـا

عـاداتهـم كـسر الجـمـوع الصليبه

مـبـطٍ[1] عـلي الجـدّان والـلّي وَراهـا

دايـمْ إذا جَـئْـتـهـم لـيـالٍ تعيبه

في سـاعـةٍ كـلٍّ يـشـحّ بْـعـطـاهـا

يُـعـطـونهـم والله عـلـيـهـم رَقـيـبـه

يُـعـطـونهـم لله.. عـلي الله جِـزَاهـا

يـالله تَجْـعَـلْ طـلـبـتي مستجيبه

تِـعِـزّ رايـتـهـم عـلى مـن نِـواهـا

---

(1) مبط: أي منذ زمن.

يا ركب عوجو

(للشاعر حوشان بن عبود بن سويلم[1]).

يا ركبْ عُوْجُوا روس شيب المحاجيبْ[2]

مقدار ما يَـزْهَـبْ[3] من البنِّ فِنجالْ

ومـع السلامه وسلموا يـا هَـل الشيب

سـيروا وخَـلّـوهـن مـع الحــزمْ جِفال

حَــاذُورْ لا تــاطُـونْ دربَ الضواريب

مع صَحصح البيدا شِليلٍ وزَمـال[4]

لـزومْ مـرّوا لي «رضــا»[5] كامل الطيب

سـاعـهْ تجـونِـه عَنكم الهـمّ يِنجال

يـبـدى لهـم رفـعـةْ احـجـاجٍ وتَـرْحـيـب

ومن غير ما ينسفْ من الكيفْ بدلال

---

(1) قال في الموسوعة الكويتية (ص464جزء1) حوشان العازمي: حوشان بن عبود ابن سويلم العازمي من شعراء البادية، وَلِدَ سنة 1908، وله قصائد في الغزل.

(2) شيب المحاجيب: كناية عن البياض نتيجة بطان الإبل.

(3) يزهب: يتجهز.

(4) شليل وزمال: مشي الإبل بين الإسراع والإبطاء.

(5) رضا: هو المدعو عبد العزيز بن عود بن فايز.

بـذلال يـشـدّن الـيـطـوطِ[1] المحاديب

ونجرٍ[2] على الشطات ما هوبْ ينزال

بالطيب بـانْ وْقِـدْ مضى لـه تجاريب

فعلٍ لبوه وْجَـابَـهْ العمل والخـال

سـلّـم عليه اعـداد رمـلِ العراقيب

وْعـداد ما يمشي على الخـدّ من مال

وسـلّـم عليه اعـداد مـا هَـرْول الذّيب

وْعـداد مـا لـبى الملبي بـالأميـال

وْقـلْ له: هَـوَى بالقلبْ جرح وله غيب

جـرحٍ هوى بالجُوف خطرٍ على الحال

جـرح وعـجـزْ بـه جميع الأطـابيـب

لا هوبْ لا (حمى) ولا هوب (سلّال)

اسـبـاب غِـرو ينثر الـطِـيـبْ بالجيب

أحسن شَخصْ نبنوب للعمرْ قتال

يـا عـود مـوزٍ نـاعـم لـهْ نبانيب

وْمنينْ ما نَسنسْ[3] نسيم الهـوا مال

(1) البطوط: جمع بطة.

(2) نجر: الهاون يسحق به البنّ وغيره.

(3) نسنس: هبَّ.

أيضًا الحَشا يشني نِديفَ المضاريب

وألينْ من الديباجْ في بعض الأحوال

* * *

يا عين شيهانٍ[1] براسَ المراقيب

شيهانةٍ تَاقَعْ على روس الاقذال

عَلّقْ بصندوقَ الضمايرْ كلابيبْ

وأنا بحملْ صْخيّف[2] الرُّوحْ شَيال

ترى اسمها (مايتين) عند التحاسيب

واحد وستين بتكاليف الأمثال

وِلْكَ اشتكلي يا شوقْ سِيدَ الرعابيب

والله يا غِيرِكْ فلا اشكي له الحال

وْعَجلْ برَد الخطّ[3] تَراي ما نيبْ[4]

صَابرْ ولا أقْوَى الصبرْ من ضيقةَ البال

صلاة ربّي عِدّ ما وِلدْ من صيب

وعداد ما هَلت مراويحَ الافعال

على نبي رَتبّب الحَقِّ تَرْتيب

بَيْنَّ طريقَ الحقِّ من وهم الاضلال

(1) شيهان: أنثى الصقر.

(2) صخيّف: أي ضامر.

(3) الخط: الكتاب أو الرسالة.

(4) ما نيب: أي لست.

يا هل الركايب

(للشاعر كريدي بن زابن المحيلبي).

يـاهْـلَ الـرّكـايـبْ يـا نويتو ازدادي

بـالله عطوني عِـلْـمْ.. واعْطيكم ايّـاهْ

عُـوجـو بي ارقـاب الـنّـضـا[1] بـالأيـادي

لين انْ غريب الـدارْ تكملْ وصاياه

تِجَـــوّدو بــارســانْ حـيـلِ عــوادي

زَعـــلاتْ نـــزراتِ قْـربْهـن مْـطَـوّاهْ

يجـي لهـــنْ عـقـب المـقـيـلْ اجـتـلادي

يـا زيــنْ هَجّتهنْ مع الــدَّوْ زِيـنـاهْ

الــيــا لـفـيـتـو بِـيْـضِـنـا بـالـعـداد

مَعْهن هـنـوفٍ[2] صـافيَ الدمعْ تَنّاهْ

قــولــوا: اكـريـدي حـيْ مـا هــوبْ غـادي

بين الحــزولْ وبـين فـيـحـانْ[3] مَـرْبَـاهْ

---

(1) عوجو: كناية عن إعادة الإبل عن مسارها. والنضا: الإبل المخصصة للسير الطويل.

(2) هنوف: أي فتاة شابة، وهو يقصد بذلك أخته التي ذكر بأنها تبكي عليه بسبب دية طولب بها، وقد أنجده قومه بعد هذه القصيدة.

(3) الحزول وفيحان مواضع في شمال الجزيرة.

يقول راشد

(للشاعر راشد مرزوق الطحيح وكان معاصرًا للمرحوم مبارك آل صباح، ومن رجالات العوازم المعروفين)

يـقـولْ راشــدْ بالضحَّى قــولٍ عجيبْ

يـــوم ان عـيـنـه دارجٍ همّـاهـا

يـــالله يـالـلّيْ لـلـطـلايـبْ تِـسْـتِـجـيـبْ

يـا والِي نـفـسي وْيـــا عِـــدّاهـــا[1]

تنصرْ بني عمي مصاليتَ[2] الحريب

ربـــعٍ تــطــوَّعْ ضِـدَّهــا بـافـعـالها

بِمْثَومَنِ[3] يَفْرَا النَّحر صوتهْ صِليب

مـثـلَ الـرَعــدْ في مـزنـةٍ زلـزالها

لعيونْ من راسـهْ كما ذِيـلَ العريب[4]

مــن ضَرْبِــنـا تمـشي مـريـحٍ بـالها

(1) عداها: معدلها.

(2) مصاليت: كناية عن الشدة في الحرب.

(3) المثومن: نوع من الرصاص.

(4) ذيل العريب: ذيل الخيل الأصائل المعربة.

تركض علي النوماس واشتافَ النصيب

وانّ الــعَــمار مْـكـتَّـبـه لآجـالهـا

لـعـيـونْ مــن عينه كـما عـين الـرَّبـيـبْ

شيهانةٍ[1] في شِـلْـوهـا[2] يدعي لها

المَـرْجِـلَـه بـالـكـرْه والـــدَّرب الصعيبْ

ومــن لا يـقـاربْ لــلـدّرَك مـا نالها

***

---

(1) شيهانة: أنثى الصقر.

(2) في شلوها: الشلو القطعة من الحبارى وهو نوع من الطيور البرية يقدم للصقر عند تدريبه.

يا الله إني طالبك

(للشاعر مبارك الهيم قالها في وقعة مريخ)

يا الله انّي طالِبكْ يا الوِلّي مِنْشي المخيلْ[1]

عـــالمٍ كـــون الـلـيـالي وعـــالمْ غيبها

تنصر الـــلّي باللّقا فعلهم فـعـلٍ جميل

يكرمون الجـــارْ عـاداتهـم مــن طيبها

هِيهْ[2].. يا الخِطّيب احذّرك من بنت الذلّيل

خلّ بنت النّذْلْ يا شِيْن وِشْ تبغي بها

يـا النّشامي المَـرْجَـلَـه فيّها فيّ ظِليلْ

والمـذِلّـة مثلْ بـيرٍ دَمَـرْهَـا سيبْها[3]

يا رمـوقَ العين يا راعـيَ القَرْن الطويل

ما سمعتي من هذا ريبنا[4] سِجّي[5] بها

(1) المخيل: السحاب.

(2) هيه: كلمة نداء واستفهام.

(3) سيبها: جالها.

(4) هذا ريبنا: اخبارنا.

(5) سجى بها: أذيعيها وانشريها.

المـعـادي ان عَـدانـا سقيناهْ الغَليل

كاسْ مرٍّ يَضْطَحْ الكَبْدْ حين يْصيبها

كم صبِّي في نحانا[1] على راسْـه نميل

يعطيَ البندق وهو قبل ما يَضْخي بها[2]

بالعوايد نَذْبح الشِّيخ والقهبًا الأصيل[3]

لـين خَلِّينا الجـنـايزْ يكَـبِّـفْ ذيبها

محتمين الـدَّار مـن يـومْ بندقنا (فتيل)

جنّبوها جِعل تفْدونها عِـيِّـيْ بهـا[4]

كم هنوفٍ من سَبْبنا شِكَتْ فرقى الخليل

يوم نَشَدتْ المناكيف[5] شَقَّتْ جيبها

***

(1) نحانا: أمامنا وفي جهنا.

(2) يعطي البندق: يسلم السلاح من هول ما يشاهده وكان في السابق لا يسخو بها.

(3) القبًا: الفرس.

(4) عيّي بها: أي رفضنا وأبينا تسليمها.

(5) يوم سألت المنكفين عن حبيبها.

تسمعوا لي

(للشاعر حاضر الحبيني أرسلها من الكويت إلى شقيق له في الغاط بنجد وأرسل معها راحلة اختارها من أطيب الإبل والقصة تروى في مطلع هذا القرن).

تِــسـمَّــعـوْا لي يــا لِـبِـيـبـيـنْ بـالمـثـلْ

من واحـدٍ بالقافْ مُهوبْ مِزْهافِ[1]

يْـثَـمِّـن جـوابـه قبل يـبـدي بـه الزلل

ولا يقوله إلّا وازنْ وزنْ بكفافِ[2]

يـا عــاد مـا في اللعب بـايـع ومشترى

قــافٍ يجيبه كـل فـاهـمْ وعـــرّافِ

اخــلاف ذا دنّـيـت عـوصًـا[3] مـن النظا

كبيرة الجِـمـهـاةْ[4] يا وعـيْ مُوجافِ

وسـيـعـة مـا قـــدَّم عَـريـضٍ فـقـارهـا

بترَ الفخوذْ[5] وذيلها فوقهنْ ضافي

---

(1) مزهاف: مستعجل.

(2) بكفاف: أي بكفة ميزان وهو من مبالغة الشاعر.

(3) عوصا: الذلول من الإبل.

(4) الجمهاة: قمة الرأس.

(5) بتر الفخوذ: أي متلاحمة.

تَخافَقْ خواصرْها من القُفْل[1] كنّها
البَطْنْ ضامرْ والسراجيفْ نحّافِ

من يومْ وَلْدَتْ لينْ درّر شقاقِها
ثمان شتواتٍ تَرَتّعْ بالاريافِ

ما ساقها الجمّال يَحْمِل عليها
ولا وقّفت بالسوقْ والزين وقّافِ

تشدى[2] لعذرًا غايبٍ حليلها
واليومْ يذكرْ من مغْيبه لها لافي

خَدَلّجَةْ ما شيفْ بالزّينْ مثلها
تهزعينّ من الفرحهْ على الشّوقْ ميلاف

اعيونها مثل المشاهيبْ[3] بالدجى
ومسامعٍ مثل القناطيرْ[4] وقّافِ

عندي لها قرمٍ[5] من الرّبعْ ناجْبه[6]
عبد الله اللي للمواجيب عرّافِ

---

(1) القفل: المنع من الرعي مخافة زيادة الشحم واستعدادًا للرحيل.

(2) تشدي لعذرا: أي تشابه في التزين العذراء.

(3) المشاهيب: جمع شهب.

(4) القناطير: رؤوس الحراب.

(5) قرم: شجاع.

(6) ناجبه: متخيره.

جِينا وجبْناها وما غايبٍ احتضرْ
الـلي تبيَّنْ بَـانْ والـلي خَـفَـى خافي

ودَنِّيت من يزهى[1] من الدَّشْنْ كورها
من الدشن يطربْ له مشاكيلَ الاشرافِ

إركبها يـا عبد الله ولا تنهض العَصا
إحذرْ ولا توهِف[2] عليها العصا وْهافِ

عَسَفْها رِسِـنْـهـا مـا عَسفها غْليمي
عسَّافها طـارٍ[3] على الجيشْ عسَّافِ

تمـرّ (الـصـبـيـحـيـه) بصبح وتـرتـوي
لاعتازْ جـذبْ ولاشْ تحويلْ غـرّافِ

والـعـصرْ مـن عند (الـلـصـافـهْ) تمرها
خـالٍ جِـبـاهـا فوقها يسفيَ السافي

تَـزْرِقْ كما الـزَّاروق في صَحْصحْ الوطن
والخـدّ تطويها كهما طـيّ خَـصَّـافِ

(1) الدشن: الشداد نوع من السروج.

(2) توهف: تلوح.

(3) عوق الظليم: ذكر النعام تقول الشاعرة الدقيس:

أنا شفاتي واحدٍ من هل الهـور هو عشقـي مـن ناقلين التفاقـه
عوق الظليم اليا تحدر من القور دمّ القرى يدرج على عظم سـاقه

تِـشـدِي لْـصـيـدِ هـاخ مستجفلْ

وإلّا ظليم[1] شـايـفٍ زولْ لقّافِ

قلته وانـا نفسي مـن (الـسِّـيف) طايبهْ

مـا كِنِّي إلّا طـيرْ في راسْ مِـشرافِ

رزقـي عـلى الـلي مـا تحـاصى فضايله

الـلي لِـيّـا منـه عـطا مَـدُّه جْـزافي

يـا عـاذْ لا غـيـصٍ يـلاعـبْ خْجِرتـه

ولا نيبْ سيبٍ شِـغْـلْ تجْـدافِ[2]

احـدٍ تـشـوفـه احـوالـهْ مصلْحه

وحـدٍ غـنـاويٍّ ومـلـبـوسهْ دْفـافِ

وحـدٍ غـنـاتـه مـن مـوارثْ جْـدوده

وحـدٍ غَنَاتِه عقبْ غربالْ وكْسافِ

* * *

(1) الغيص والسيب: من أعمال أهل الغوص.

(2) ظار: متعود.

وقعة رضا

(للشاعر سعود الصقلاوي)

هـاضـنـي دون زيـنـاتَ المحـاليـبِ

هـيِّـةٍ تـودعَ الـشِـيّـاب جِـهَّـالِ

اسـتـوى رايـة[1] بـين المـعـاطـيـبِ

في طـوارفْ (رضـا) من يـمِّ الاشـمالِ

يـوم ثـار المـشـارا والـتـناديـبِ

اختلطنا الضحى رِجـلي وخـيَّالِ

يـا مـديـر الـقـمـر يـمّ المـغـايـيـبِ

عـادِل المـيـلْ عـن مِـيـلـهْ لـيـا مـالِ

اعـجـبـوني بـنـي عـمـي تـعـاجـيـبِ

يـوم صـافي المـلـحْ جـالـهْ تـزلـزالِ

مـثـل سـيـلٍ حـدرْ لـهْ مـن محاضيبِ

يـا تحـمَّـل شـعـيـبـه يـدهـم الجـالِ

---

(1) راية: الفرح والرقص يقام في المناسبات السارة عند البادية.

أهـــل الجـيـش لـقـوهـا المشـاعـيـبِ

مـا ثـنـوا الـلـرديـفْ وخـلّـوا الـتـالي

واهـــل الخـيـلْ زيـنـات المـهـاذيـبِ

مـثـل صـيـدٍ مـن الأونـــاس جـفّـالِ

يـشـبـع الـذيـب وطـيـور المـراقـيـبِ

في نحانا تـكـوَّز[1] كـل مـشـوالِ[2]

* * *

(1) تكوَّز: اجتمع على بعضه.

(2) مشوال: الفرس.

في سماء المجد

للشاعر: أحمد محمد العضيدان[1] (باللغة العربية الفصحى):

بحثت وكان البحث دافع رغبة

وأسباب ذا اخبار قومي تدمرا

وعدت إلى التاريخ عودة ممعن

قراءه ما بين السطور وأسهرا

سهرت مع التاريخ فيه أدله

من الكتب لا قول ضعيف مزورا

وجدت بها أخبار صدق شعشعت

حقائقه بالأفق والروض أزهرا

حقائق تجلوها مراجع بحثنا

وبين أيدينا ما نقول ونذكرا

نصوص نقلناها وتلك أمانة

ولم تطغى فيها للعواطف أنهرا

لعل شيوخ البحث ممن تجشموا

عناء بتمحيص الأمور يقدرا

(1) أحمد محمد العضيدان - رحمه الله - من أبناء قبيلة العوازم، له اهتمام في التاريخ.

ويـاعـتـبـي إن كـــان يـهـضـم حقنا
ويبحث عن (طمس) و(كسرى) ونطمرا
نقلت سـلاح البحث والحــق رائـدي
ولـن أنثني والحـق يا شيـخ[1] يهدرا
فـمـن سـار في درب الحـقيـقـة نالها
عـن الساعد المفتول والـزنـد شمَّرا
فــوالله رب الـعـرش والـغـيـب علمه
لـدي لـلـب العقـل أخبـار تبهرا
كتبت لـكـم بـضـعًـا وبـضـعًـا حفظته
سـأنـشره والحــق لا بـد يـنشرا
فـكـتـابـنـا مـهـما بـقـول تـنـاقـضـوا
فـلا يـرحـم الـتـاريـخ والحـق نـيرا
فـنـحـن هـــوازن والجــزيــرة مهدنا
مـرابـعـنـا فـيـهـا ولـدنـا ونـقـبرا
فـتـلـك ديـــاري في هـــوازن عـزوتي
وتـاريخـنـا بـاق ومـهـما يـعـكـرا
عـــوازم بـالـتـاريـخ ذكـرى فعالهم
عـــوازم في جل المـهـمات حـضرا

(1) يقصد بالشيخ: حمد الجاسر، وقد أرسل إليه هذه القصيدة.

على الساحل الشرقي ذكرا ومنعه
لأمجاد قومي هل تريد نفسرا

لهم في سماء المجد عزا وقوة
قرون توالت والحروب تدمرا

جحالفهم يوم الوغى سادة الوغى
يذودون عن حق القبيلة بترا

أشداء قومي يضربون بسطوة
على الخصم أمثال الأسود الهزبرا

عرين لهم يخشى العدو مروره
دليلي من التاريخ ليس مزورا

وقل ثم سل فتلك حقيقة
يسطرها التاريخ و الحبر أحمرا

ففي تحفة المشتاق أقرأ لمجدنا
وأمجادنا فوق النجوم الزواهرا

ولا تنسى أيام جرت قرب مكة
جموع مع الأشراف كسيل هدرا

يريدون تشتيت العوازم عنوة
ولكن قومي في الحوادث صبرا

فـقـاومـهـم قـومـي لـيـال تتابعت
لـيـال مـن الأهـوال والـنـاب كشرا

ولم يـشـن قـومـي جمعهم أو جموعهم
فـبـاتـوا بـعـز الله والـنـصر أثـمـرا

وفي قـصـه المـحـدار للبحث وقفة
ظـعـون[1] إلى شرق الجـزيـرة حـدرا

ظـعـون لهـا مجـد وعـز وصـولـة
نحاكي بهـا التاريخ والحـق أجـدرا

لمـاذا يـغـطـي الحـق هـل فـيـه خيفة
وإلا مـن الحـسـاد وضـع مـدبـرا

أجـبـنـي فـإني واصـل بـعـد سفـرتي
مـع البحث مـا يجلي الغبار المكدرا

سـألـقـي عـصـا تـرحـال بحثي لأنني
وجـدت مـن الأخـبـار مـا كـان يقبرا

بـمـقـبرة الـتـاريـخ شيء وجـدتـه
فيا عجبي هل مـان ما كـان أو جرى

وجـدت تـواريـخ لـقـومـي ومجـدهـم
لمـاذا يـتـم الـطـمـس والحـق ينكرا

---

(1) الظعون: الإبل المهاجرة ويقصد هجرة العوازم من غرب الجزيرة إلى شرقها.

سأكتبها بالورد والحبر كلها
على الرغم ممن حاولوا أن تبعثرا

عوازم مشتق من العزم اسمهم
وأفعال أسلافي بها اليوم تفخرا

فنحن لهم أحفاد والدم دمهم
يسير دماهم بالعروق مذكرا

يذكرنا أخبارهم مع تراثهم
حفاظًا عليه خشية أن يغيرا

فواجبنا حفظ التراث وجمعه
نخاف أيادي العبث فيه تدمرا

فمن أهمل الماضي فتبًا لحاضر
إذا لم يكن ماضيه ساسا معمرا

ونحن لنا ماض مجيد وشاهدي
سطور من التاريخ عنا تعبرا

***

قومي بن عامر

قصيدة من الشاعر أحمد محمد العضيدان (لبيد العامري) يوجهها للشاعر سعود الغريب (عروه بن الورد)

قال الذي من كأس همه ارتشف — يا الله تياسيرك وأنا دربي كليف

(مي)[1] سقتني حبها سم زعف — لو دونها الموت المحقق ما يخيف

هي عشقتي وأنا بها صب دنف — نخيت ابن الورد الشهم الأنيف

ياعروه[2] بن الورد شف جسمي نحف — يشكي عليك(لبيد)[3] هالوقت العصيف

من ديرتي بطويق جبال وطفف — سريت كل الليل وأمسيت بعفيف

ومريت ضلع أبان ضحيت بطخف — ودوجت من خطها إلى وادي ثقيف

عن مي يا عروه أنشد والتغف — فوق المطيه بس توماي السقيف

وقفت بالأطلال أنشد وأكتشف — ما حد ذكر لي مي في ذاك الحتيف

قضيت فصل البرد أعرى والتحف — عقب اعتدال الجو في فصل الخريف

واليا أوصفولي عد قالولي نشف — واليا حفرت العد مشروبه نظيف

مشيت بالديره من الياء للألف — ولقيت عن مي بعض علم طفيف

بانت لنا مي بعدهم وكلف — تسمع لقلب لبيد دقات ورجيف

---

(1) مي: يقصد قبيلة العوازم.

(2) عروة بن الورد: الاسم الذي أطلقه المرحوم أحمد العضيدان على الشاعر: سعود الغريب.

(3) لبيد العامري: الاسم الذي أطلقه المرحوم أحمد العضيدان على نفسه.

القلب دق وصــاح لمـي وهتف ... دقــات قلب لبيد زغــرود وهتيف

والدمع راغ بنون عيني وانــذرف ... هلت عيون لبيد بالدمع الذريف

لأخبار مي ودارهــا لبيد ألتهف ... شــد الـرحــال لبيد مـا والله يعيف

مـن الـكـرك لعمان لـديـار النجف ... من مصر للسودان شرق للقطيف

تعبت مـن كثر المشقة والصلف ... من قطعتي للدو والقفر المخيف

من حب مي أصبحت هاوي محترف ... ولا حـدا يلوم الـلي يـدور له وليف

أخـذت عشر سنين عاشق معتكف ... ما غير أنشد ويــن منبوز الرديف

في نجد ذكرت مي والركب انحرف ... ولا حددت تحديد في قول الوصيف

دورت بالأطلال في حروى الوصف ... لـدارمـي أصبحت مشتاق شغيف

قـريـت في كـل المعاجم واتصف ... مع معجم البلدان ياقوت الذريف

حـــدد بهـــا دار لمـــي في نتف ... أطـلال قصر ورجـم يا عـروة منيف

ما ينفع التخمين أورجوي الصدف ... لازم على الأطـلال يا عـروة نقيف

أنـــا لبيد الـعــامـري قــاطـع فيف ... في (مي) يا (عـروه) أنا مغرم كليف

قومي بني عامر أهـل مجد وشرف ... تاريخهم ناصع كما الثوب النظيف

أهـل مــروءات بها الخصم اعترف ... في دفـتـر الـتـاريـخ بالظل الوريف

قمة (هــوازن) لا خنان ولا حشف ... هم درعها الواقي اليا بار الحليف

مــا قيل بالأشعار غضو للطرف ... بنو كـلاب المجد والفعل الشريف

مــن نــام يــا عـــروه تـعـود للترف ... ومن لا سعي للرزق ما جاه الرغيف

والبذخ والتبذير هو ساس الترف ... والبخل والتقتير راعيها كسيف

والضابط اللي في غروره انحرف عقبه أشوف اليوم بالمخفر عريف
اليوم هو اليوم والوضع اختلف لو قست ضغط الجو ميزانه خفيف
والكلمة اللي قيل راعيها زرف من لا يثمن كلمته يمسي حي
لو عض شفت برطمه وايدى آسف قولت ندم ما ترجع القول الزريف
والخيل بالخيال والفرق العسف اللي عسف له مهرة قب عسيف
إن جال بالميدان تسمع له وحف مثل السحاب اللي رعدها له وحيف
أيام زرق الرمح وسنان الشلف وإن هز سيف الهند تسمع له حفيف
ومن اعتنى بالغرس يا عروه خرف والزرع مخطور إليا أهمل يهف
يا عروه بن الورد أخبار السلف ينبيك عنها لبيد بالعلم الطريف
ترى السحابة برقها يبرق كشف واللي يخيل البرق يا عروه حصيف
اللي ورد (عد) من الجمعه غرف واسقي الظوامي عقب لاهوب المصيف
ومن لا يثابر ما تحقق له هدف كم راكب يصبح محله للرديف
ومن لا توقع ما يصيب اليا حذف رمي السهم يصيب من يد الوذيف
هذي بيوت الشعر ما قلته زلف مغلفة بالورد والكادي كثيف
تنصا عميد الشعر عروة في ظرف بحره من الأشعار له موج عنيف
وسلم على العطوان سلام وتحف عداد حجاج على الكعبة تطيف
بني عطا قومي أهل عزم وأنف عوازم عزام هم ريف الضعيف

***

الجوهر المكنون

ردّ الشاعر سعود الغريب (عروه بن الورد) عل القصيدة المرسلة إليه من الشاعر أحمد محمد العضيدان (لبيد العامري):

قال الغريب بعدما الليل انتصف ... وأمسى خلي البال في فرش العديف

تومي بي الأفكار أو ماي العلف ... طعم على ملواح مع ريش نتيف

مأمور فكر الراس في وتره عزف ... وتواردن المفردات مع العزيف

حيث اليراع أغراه ممزوج رعف ... يلثم صفوح الطرس ممزوج رعيف

يدرج عليها بهون بأمري ينعسف ... يخط بالمضمون وأفكاري رديف

ردن على خط لفاني في ظرف ... ساعة فتحت وشفت مكنون الظريف

حيثي تلقيت الرسالة في شغف ... قريتها وأنا لمعناها شغيف

رحبت فيه عداد نشرات الصحف ... وعداد ما بدر الدجى بالجو شيف

به مفردات سالمات من العذف ... ما شابها في نظمها رك وعذيف

الشاعر الموهوب فكره يستشف ... حلو المعاني صاغها حس رهيف

يشكي لي ابن العامري حاله نشف ... في حب ميه صاير جسمه نحيف

ميك مثل ليلاي مضمون ووصف ... والوصف للموصوف عنوان الوصيف

حبك وحبي حافظينه بالملف ... ملفنا اللي في رفيعات الرفيف

بالبيد يابن العامري عروه عصف ... في راسه التفكير ما يقدر يضيف

حيث الذي دون صحايفه انعطف ... عن ذكر ليلى حرف الخط اتحريف

خان الأمانة في حروفه ما نصف ... املاه بالأفكار مأمور المضيف
واستؤجر المستشرق اللي ما عرف ... ودون بعض ما قيل له وسط الصحيف
وأغراه واستغراه رنان لصف ... في كف من املاه مأجور سخيف
ومن الدجل والكذب زخرف له غلف ... والزور والبهتان غلفه اتغليف
صاروا انزاريه وعدنان بزيف ... وقحطان لحقوا فيه في تصوير زيف
وجارت على تاريخنا سنين العجف ... واستعجم التاريخ بالوقت العجيف
طمست معالم شامخات كالشعف ... زمان نشف الريق عن بل الشفيف
زمان حمل الحتف من فوق الكتف ... سقنا بها بمصقل الهند الرهيف
كم شيخ قوم في نحا ربعي نسف ... من فوق مسرج سابقه وأمسى عليف
حامت عليه اللي مخالبها عكف ... والحي منهم من مضاربنا كفيف
نحمي دبشنا من المغازي والحوف ... يرتع بأمان اسيوفنا ما قط حيف
اليا طوحن بيض المفارق بالغدف ... نثني لعينا من تغشا بالغديف
أبراج مجد شامخات كالتنف ... نلطم خشوم الضد في مذلوق سيف
صرنا بعين الضد كلوذ العذف ... وصاروا كما نبت وحنا لفح هيف
في رأينا مع شيخنا ما نختلف ... الشيخ ابن جامع كما حيد منيف
وفيما ذكرت أبحث وانشد في لهف ... عن ميك وليلاي في مشراع سيف
من دار ابن عوام إلى غرب اللصف ... وذات السلاسل مجنبين للهفيف
مدهال مي أيام محدار السلف ... زمان جولات الرمك ويا الشريف
اصبر ومخفي السراير ينعرف ... أيضًا ولا يحتاج عنوان اتعريف

والكل عن مجهود بحثه ينصرف ... وتكشف حقايق غطها ردم الوطيف

وبعرف فراش الصوف من فرض الخصف ... والقطن والديباج يعرف النديف

وتعرف عروق الزان من همد السيف ... ومـكـاسر العنبر روايحـهـا تطيف

حتى يصاب البعض في داء الهرف ... اليا شاف في عينه حقايقها يعيف

حيث العوض فيما تبقى من الخلف ... يستكشفون اللي تبقى من الخليف

مـراجـع اسطنبول فينا تعترف ... توجدلنا بأقدام مراجعها تعريف

ولا تستمع لعلوم هـذرات اللقف ... من دون علم يصفف علومه صفيف

متملق ينسج هـرابـيـد جـوف ... خـال من التكفير له راس جويف

أكالة الخـرفـان بصحون الضيف ... الـلي ينامون الظهاري بالرفيف

اجنوبهم تشبه مناضيد الوطف ... وبـطـونـهـم محشية مثل الشنيف

والشمس لوعنا ضواها ينكسف ... لا بد يـشرق نورها بعد الكسيف

رغـم عـلى المتطرفين وكـل أنف ... شعاعها يكشف لنا عن كل زيف

والجوهر المكنون في وسط الصدف ... في غـبـة مـن دونـهـا مـوج مخيف

يجيبها غـيـص الـيـا مـنـه حـذف ... نفسه يصك القوع من غير الجديف

واسلم وقـاك الله عثرات الصدف ... في جاه من شرع لنا الدين الحنيف

***

مسكت القلم

قصيدة من الشاعر ناجي بن ضويحي العازمي[1] للشاعر سعود الغريب.

مسكت القلم يوم القوافي أقفيلها	سهرا وهاجوس يتوق ويجليها
سهرا يجي عيني اليا نامو البشر	وهاجوس يجبرها على سهر ليلها
وقصرت الدجا بالبوك والحرف والقلم	يوم إن عيني عن كراها بديلها
وقعت أتذكر وألمس السطر الحذر	بادي وأخاف من الحرف وهزيلها
وطرالي من أبحور النبط فارس النبط	أديب المعاني في دجاها دليلها
تجيله من الياقوت والدهر والذهب	ومن زهر شجرتها تنقا جميلها
وتابعت خطواته وظليت مستمع	وشفا القلب ظمه للحروف بخليلها
سعود الغريب في معانيه شاقني	بعده حروف الشعر قمت التجيلها
تسمعت لك يابن الغريب وهاضني	تخيرك عن هزل المعاني جزيلها
وسحبت تفكيري من الصمت وابتدى	يهوم الدروب اللي قليل حصيلها
وكتب لك يابو غريب رسالتي	من يدي ودنياي إهضمتني بميلها
شغوفا على القمري وخايف من الطمس	والأيام لغز مادري وش دخيلها
ما بان منها عايشه ساير البشر	وباقيها سحوبا ما دري وين ذيلها
مضا لي بها عقدين والثالث أوله	وقاسيت في عقدين عمري ثقيلها

(1) الشاعر: ناجي بن ضويحي بن سودان الهدلاني العازمي من قرية أبان الأسمر في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

كظوم على ما قـدر الله ومـا كتب … صـبـورًا عـلى الأيـــام وانـــا عليلها

أهـوم العلا والدهر يجلب لي البلا … ونفسي جـزوع وزاد ما بي طويلها

عـن الـلي يـود الـبـال دايـم يضدني … قهرني بشذرات السيوف وصقيلها

بطوش وقف ضدي وضيق محارفي … ظـلـوم دهـا نفسي وزود غليلها

أبي صـافي المـاء ويتعمد مشاربي … ويـركـهـا حـتـى يـطـلـع حثيلها

طعم حـالي المـشروب بالمر علقمه … وطغا على طعم الحـلا حنظليلها

وتساوت بنفسي كلمة الجد والكسل … لـولا أمـل نفسي يـســارج فتيلها

وأشوف الهزمية ذلك من كل ناحية … ونفس العزيز الـذل ما ينرضيلها

لأطيع الخصم اللي طعونه بمهجتي … وأريـح سناني من جنوده وخيلها

وأراضيه وأعلن لـلأوادم هزيمتي … وأماشي خدوش القوم وأتبع ضويلها

ولكن عن الطيحه تلافيت ما جرى … وحوى صدري أجروح الزمن ما دريلها

فيا بو غريب جـاك ما في رسالتي … بـمـقـدور فـكـري سـطـرت قيلها

عسى ما تنال الصد من حضرة العلم … ولا يغيب عن بنت العطاوي حليلها

ولا يشح بالتوجيه مزبن مطيتي … ولا يتهمني جاحد النور أصيلها

أرى العرف رديته لأهله ومعارفه … وشجر النخل ما أشبه شجور زنجبيلها

واختم كلامي في صلاتي على النبي … إعـــداد مـا تـبـرق بـــروق ومخيلها

***

تذكر يا ابن سودان

رد الشاعر سعود الغريب على القصيدة المرسلة من الشاعر ناجي بن ضويحي العازمي:

قـال الـغـريـب يـوم سراه ليلها	مثايل مـن فيض قـرحـة بهيلها
أوضح من الشمس المطلة على الورى	وأعـذب وأنقا من طعم سلسيلها
لها عند أهـل العرف قـدر ومنزلة	وإلا قليل الـعـرف يجهل ذبيلها
منني لابـن سـودان تهـدي موجه	ناجي ضويحي شاعر يستويلها
عبارات مكتوبات في ساطر الورق	أنـا قش بها موضوع ماني مطيلها
تطرقت يا ناجي لأمـور ذكرتها	وسلمي تجوب الكون يومي شليلها
قبلك وبـعـدك دوم تومي قناتها	والـكـل في دنـيـاك ذي يحتريلها
تحـدر بـذاك وذاك تـرفـع منازله	عـلى غـير ودة تلبسه مـن فصيلها
تقلب هبابيها عـلى كـل متجه	ويجـري عـلى غـير اتجاهـات نيلها
تمتع بها الـواوي وحبست أسودها	وصقر بومها والحـر صيد بحبيلها
أنتم عامود البيت وحنا ذرا لكم	ولو لا الـذرى ما صار فيه مقيلها
تذكر يا بن سـودان جبر بن جامع	وتاريخ قوم أنت من نسل جيلها

ألاد عطا اليا عض الناب بالشفا تسقي المعادي جرعات وي
تشهد لها كل القبايل بفعلها اليا طار ستر اللي تمشط ثلي
اليا عجعج الميدان في ساحة الوغى تلقى رجال دونها تنثني
توارد على حياض المنايا نفوسها وأعمارها ترخص لها في سبي
وذي عادة فيهم قديما تأصلت والها بيوت دوم تنحي دخي
تراعي حدود الله والجار والخوى والضيف تذبح له مقاحيم حي
تسمع قصيد للجبيهه بفعلهم معاني يعجبك تفسير قي
ولو تسأل ابانات وصبحا ومبهل والهضب الأحمر يخبرك عن حوي
ياما جدعوا فيها جماجيم غلمه وياما ماء قوم جرت مع مسي
ولو أرجعك يا ناجي إلى مولد النبي زمان بيت الله يغزيه في
وتفسير وأيام النقيرة وفي رضا جعلنا الجنايز مثل زامي نشي
وفي غيرها كثيرة لو نعدها شبع ذيبها والطير وأيضًا ثعي
ولا يغرك اللي يهل أصله ومرجعه ويحسب أصول الناس كنه وكي
على غير علم يفند الأصل والنسب دجى في دياجير الجهالة طفي
وترى شاور القصدير ما يشبه الذهب اليا حكه الصايغ يبين صقي
وترى الناس ما تخبرك بأسرار سدها ولكن تجيك علومها من هب
ارى قصة صارت لفتنا علومها تحاول خفافيش الدجى طمس ن

فلو لا نـجـوم ثـابـتـات بروجها	على الكل وأعـنـاق المـلا تنحنيلها
لأزعـزع عطا وأجيد فيهم مضاربي	وأسمعك بالميدان ضجه عويلها
ولكن عـصر الجهل ولي وانقضا	والأحـكـام ظلل بالجزيرة ظليلها
وكتبتلك يا ناجي ضويحي رسالتي	ومثلك يعرف رموزهـا وتحليلها
وعسى حروفي اللي خطها الحبر بالورق	اليا لفت شكوك نفسك تزيلها
وصـلاتي وتسليمي على سيد البشر	هو المصطفي الـلي سته نهتديلها
عدد ما نبت الأرض عود وما يبس	وعـدد ما المـزون الغر تنثر هميلها

***

كلمات العوازم الدارجة[1]

- يوخي..... يااخي وعند الرشايده ياخويو
- ياياه...... يايمة
- متواني....متمهل وتعبان
- صه...... اسكت
- لجيتنا.....ازعجتنا بكثرة الكلام
- الزيله...تنكه يباع فيها الماء
- المزوري....عامل البناء
- الاستاذ ..... معلم البناء
- التنديل .....رئيس العمال الذي يحضرهم من ساحة الصفاة
- ثلم......فتحه بالجدار
- البنجرة....برواز يعمل بالحائط يشبه الشباك إلا أنه مفتوح من الداخل ومغلق من الخارج
- الطنطور....فتحات بالزوايا
- يشمر......يرفع ملابسه من تحت إلى الأعلى
- هست.....يعني اكو اي موجود
- الدرب الملاوي.....الطريق الوعر

- يالرمصه....تقال للبنت على سبيل التهكم والرمص خلو العين من شعر الرمش
- اقلط....تفضل
- ماخبر زينها....يعني جميله جدا
- حط ايده من وراه ....يعني ضمه بقوة
- زقمه...إعادة إلى الوراء بقوة
- زقم ..... الأنف الطويل
- مشقى..... يشتغل بأمور لاتعنية
- الخد الخضر.....الأرض المعشبة
- هندية ....خادمة
- تغمغمي......تغطي أو غطي وجهك
- يهج....يهرب
- ورعان .....أطفال
- خشف....بنت الغزالة وتوصف بها البنات
- عيا .....رفض
- ريض... مطول
- تهيزا.....استهزاء بشخص ما
- اهرج .....تكلم قل شيئا
- أجواد....طيبون

- انطم ....اسكت
- يلعبون ....للاستغراب تفيد التمكين وتعني يقولون شي مفيد
- نسري ....نمشي بليل
- غدت .... ضاعت
- ابناخيك....ابن اخوك
- يادجتي..... ياضيعتي
- مير .....لكن
- يوحي . ... يسمع
- علامك .....ماذا بك
- غليم .....شاب صغير السن
- هاا لون......مثل هذا الشكل
- ياغميضه...لا وحسافه
- جبدني......سد شهيتي
- أتنوني....انتظروني
- امرح....نم ولانذهب بالليل
- فلو ...... تقال للولد المؤدي والفلو ولد الفرس الصغير
- داج ....ضايع
- هايت...منفلت

- نشمي .... رجل كفو
- اروج....أسرع بالمشي
- مرجوج... مضروب برأسه
- وش توجس....وش تشعر به
- وش تونس .....وش تشعر به
- تجود ....امسك وتمسك بالشي
- يتنومس....يرتفع رأسه بالفوز
- أربض...تقال للكلب والرجل الغير محترم
- زعم ....ادعى
- شليل....طرف الثوب السفلي
- يدوج..يمشي على غير هدي
- وش مرامك...وش غايتك
- لاجاء... إذا جاء
- الى هو حاضر... إذا هو حاضر

***

(1) هذه الكلمات زودنا بها الباحث طلال الرميضي.

عادات وتقاليد العوازم[1]

قال عبدالرحمن العبيد[2] في كتابه العوازم (إن العوازم يعرفون لدى سكان المنطقة «يعرفون بالحذق»)

وهو الذكاء وهذه عادة المؤمن وكذلك «الوفاء» وهذه من أخلاق المؤمن وعادات العرب.

وأيضا لايعتدون علي احدوهذا ليس خوفا اوجبن أو قلة شجاعه بل ان عدم الاعتداء هو من عادات المؤمنين امتثالا لقول الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم عندما قال في حجة الوداع.

((أيها الناس إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمت يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم فاشهد)).

ودليل ذلك انهم لايسمحون لا أحد أن يعتدي عليهم فهم كالحية كما شبهوها القبائل حيث قال خالد الفرج[3] في مذكراته المخطوطة.

((ومن أخلاقهم عدم الاعتداء علي سواهم ولايغيرون علي أحد ولكن الويل لمن يعتدي عليهم والبدو الاخرين يشبهونهم بالحية لاتعتدي ولكنها تعطب من يتعرض لها وهذه الصفة تنطبق عليهم...

وأيضا لم يذكر أن تجد أحد العوازم يطلب العون من أحد بل هو معتزا بنفسه لايتسكع حتي في احلك الظروف واصعبها كرامة وحياء وتعففا وهذه صفات المؤمن يقول الله تبارك وتعالي (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) أي تعرف

(1) مبارك عقيل العقيل / دراسة عن عادات وتقاليد العوازم.

(2) عبدالرحمن العبيد / دراسة قبيلة العوازم عن اصلها ومجتمعها ودورها.

(3) خالد الفرج / مخطوطة.

حالهم أيها المخاطب بعلامتهم من التواضع وأثر الجهد، وهم مع ذلك لا يسألون الناس شيئاً أصلاً فلا يقع منهم إِلحاح .

الضيف

وهي من أعظم صفاتهم حيث يستقبلون الضيف اذا اقبل عليهم بالوقوف له من بعيد يتخللها كلمات الترحيب المعروفة ثم يجلس الضيف ويقوم المضيف بعمل القهوة التي تحتوي علي البن والهيل ويعمل له قهوة جديدة حتي وان كانت هناك قهوة قد تم عملها فلذلك يقوم ويسكب القهوة ويعمل قهوة جديدة تقديرا للضيف ..

عادات وتقاليد بالزواج.

هناك ان كان الرجل له بنت عم يقوم بتحجيرها أو بتحييرها اي تكون له ولايستطيع أحد ان يتزوجها الا بموافقة ابن عمها مثلا لو تقد أحد الي بنت رجل ولها ابن عم لايستطيع ان يزوجها الا بموافقة ابن عمها

واذا سمح لها وقال لااريد الزواج منها زوجها ابوها من يتقدم لخطبتها وان لم يسمح لها ابن عمها فتظل في تحجيره حتى المات ولذلك يخاف المتقدم للزواج من بنت لها ابن عم محجرها فيكون ضحية يوم زواجه حيث يقوم ابن عمها بقتل هذا المعرس وربما قتل عمه وهذه العادة شبه منتهيه.

ثم أن هذه العادة لاتخصهم وحدهم بل هي من عادات القبائل العربية .ويقول مبارك عقيل العقيل في دراسة له ..(إن العازمي لايتزوج إلا من عازمية والعكس صحيح ولكن الملاحظ أن هذه العادة قد انتهت بسبب الاختلاط والتقارب مع القبائل الأخرى والمجتمعات كذلك .

عادات وتقاليد الحرب

وهي من اهم العادات لديهم حيث ان جرت علي القبيلة حدث فمن العار ان يتخلف عنها اى أحد الا لعذر شديد جدا

ولهم صيحات بالحرب وعزوات لكل فخذ له عزوة وما عزوة ونخوة قبيلة العوازم العامة يستخدمونها بالحالات الشديدة المحرجه لاتقال في هذه الحال فقط وهي (آلاد عطا) فعلي كل من سمعها ان يقوم بنصرت قائلها حتي لو لم تكن بينه وبينه معرفه طالما سمع تلك النخوة فعليه نصرة وان لم يقوم بذلك أو صد عن قائلها فهو خائن وايضا خائن بالروح اي بضميره.

عادات وتقاليد وسم الانعام من جمال واغنام

عادات وتقاليد وسم الانعام من جمال واغنام بالنسبة للجمال هناك بطنان في قبيلة العوازم هما بطن القوعة وبطن غياض.

ويضع بطن القوعة الوسم علي الفخذ من جهة اليسار، ويضع بطن غياض الوسم من جهة اليمين أ ومن وسومهم (العرقاه - البرثن - المغزل - الدلو - الرويكب - المطرق -الريشه -الباب- العمود- الدبوس -الهلال -الميل) وتختلف حسب اختلاف الفخوذ والاسر وايضا يفرق بينهم الشواهد التي توضع علي وجه الدابة وهناك وسم للأغنام حيث يكون لكل فخذ وسم معين يقومن به في وسم اذآن الاغنام بوسم خاص يفرق بينه وبين الفخذ الفلاني وأيضا يوجد وسم يوضع ليفرق بين العائلة الفلانية عن العائلة الفلانية وهناك عدة أسماء لتلك الوسوم .

عادات وتقاليد للجار

وهم مشهورين بذلك لحمايتهم لجارهم ومعروفين بذلك حيث يقوم بكف الاذي عن جارة ومرعاة جاره وحفظ اهله واولاده بعد غياب الجار ونصرته عندما يعتدي عليه أحد واكرامه واطعامه في المناسبات والايام العاديه علي فترات.

وكذلك هم مشهورين بعدم الاعتداء علي أحد ولذلك يأمن كل من جاورهم وهذا الشي متواتر عنهم ومشهور.

عاداتهم بصلة الرحم

حيث ان العوازم كلهم ذات ارحام البعيد والقريب حيث انهم قد حافظو علي تلك العادة في سالف عهدهم إلى اليوم امتثالا للشرع الحنيف الذي أكد على صلة الرحم وأمر بها بنص القرآن الكريم .

أيضا عاداتهم في عدم تكلم الصغير بحضرة الرجل الكبير حيث يقوم الصغير للرجل الكبير ويحيية تحية اكرام وتبجيل وتقبيلة بين عيينه علي انفه وهي عادة مشهورة عند العرب وبالجاهليه والاسلام لذلك ان الانف يعتبر عند العرب من الشمم والعلو ويضرب به المثل (رغم عن انفك) اي غصب علي خشمك ولذلك يعتبر رمز للشمم والعلو فلذلك يقومون الشباب بتقبيل الانف للرجل الذي يكبرهم سنا.

وكذلك يقبل الاب والعم والخال وزيادة علي تقبيل الانف تقبيل الراس هذا بالنسبه للاب والعم والخال .

وهناك عادات وتقاليد في القتل أو الخلاف وتسمي (الجاهية)

يقومون فيها عدة رجال من كبار القبيلة يذهبون فيها لامير القبيلة العام وينظر في الامر ويقوم الامير ومن معه من الرجال الكبار اصحاب راي وعلم للذهاب الي هذا الرجل.

الذي يكون قد أخطئ عليه المضروب أو ولي المقتول فيقومون بتهدئته وان يسمح بالتنازل عن حقه من ناحية الاخذ بالثأر إذا كانت النتيجة ضرب أو اخلاف قد أخطأ عليه من قبل أحد أفراد القبيله يقمون بتقبيل رأسه هؤلاء الكبار حتى يرضخ للتنازل وهو أمر جميل وإصلاح ذات البين وهو من الامور الحسنة أو يأخذ الشرع حقه ان كان الجريمة القتل ان رفض (الجاهية).

عاداتهم وتقاليدهم في العزاء

حيث يقوم اقرباء المتوفي بالحضور كلهم ودفنه والجلوس للعزاء ومساعدة اهل قريبهم المتوفي وعمل وجبة العشاء والغداء لمدة ثلاث أيام.

عاداتهم وتقاليدهم في خدمة الدين الإسلامي

فقد برز منهم علماء مشهورين منهم مسيعيد بن أحمد بن مساعد بن سالم العازمي، ناسخ مخطوطة الامام مالك وكان ذلك في عام 1074 هجرية، وكذلك برز منهم أطباء قدماء مثل أول طبيب كويتي وهو الشيخ مساعد العازمي وكذلك بنائهم للمساجد القديمة بالكويت مثل مسجد هلال أسسه (عزران الدماك).

ومسجد الدواس ويطلق عليه مسجد بن فارس ومسجد ابن حنوة ويطلق عليه مسجد بن نبهان، يلاحظ ان الاسماء التي تطلق علي المساجد هي غير اسماء مؤسسينها لان الاسماء تطلق علي الائمة الذين يصلون في تلك المساجد واشتهرو فيها ولهم اوقاف كثيرة داخل البلد وخارجها .

يقول المرحوم محمد أحمد النشمي[1] في كتابة {الزواج قديما في الكويت} الصادر سنة 1974م صفحه 20 مايلي:

(إن المجتمع في ذلك الوقت كان يتركب من فئتين رئيسيتين الأولى تسمى الاجواد والثانية تسمى البياسر فالاجواد هم من انحدروا من القبائل العربية المعروفة في مواطن الجزيرة العربية مثل قبيلة العنزة ومطير والعجمان والخوالد والعوازم والهواجر وغيرهم واما البياسر فهم الذين لا يعرف أصلهم وليسوا من القبائل المعروفة، وكانت التقاليد تفرض أحكامها وتقضي أنه لا تزاوج بين الفئتين البتة ..

وجرت العاده في الماضي عند العوازم على عدم تزويج بناتهم لغير أبناء القبيلة، وأشار الشيخ عبدالله النوري[2] رحمه الله في كتابه (حكايات من الكويت ص137 بقوله ((وكانوا متعصبين (اي العوازم) لقبيلتهم فلا يتزوج العازمي بغير بنت قبيلته، ولايزوج غير ابنها، وندر ان زوجوا أبنائهم من غير قبيلتهم أو تزوجوا من غيرها . وكانوا يكنون أنفسهم (أولاد عطا) وهي الكنيه التي يتعارفون بها))

***

(1) محمد النشمي / الزواج قديما في الكويت.

(2) عبدالله النوري / حكايات من الكويت.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم سورة الحجرات الآية 13.
- القرآن الكريم سورة الأعراف الآية 12.
- صحيح مسلم.
- الإعلان بالتوبيخ على من ذم التاريخ (السخاوي)
- الألياذة، هوميروس.
- اللغة لابن منظور وابن فارس والفيومي.
- شرح الفصيح اللبلي.
- تاج العروس، الزبيدي.
- صور من شمال جزيرة العرب، جورج أوغست فالين.
- دليل الخليج القسم التاريخي، لوريمر.
- شمال نجد، الويس موزيل.
- تقرير عن المناطق الشرقية للمملكة العربية السعودية/ قسم البحث بشركة الزيت العربية.
- مخطوط بحر أنساب الأكابر والأماجد، عبد السلام محمد بن محمد بن حبوس (مقتنيات المؤلف).
- الموسوعة الإسلامية.

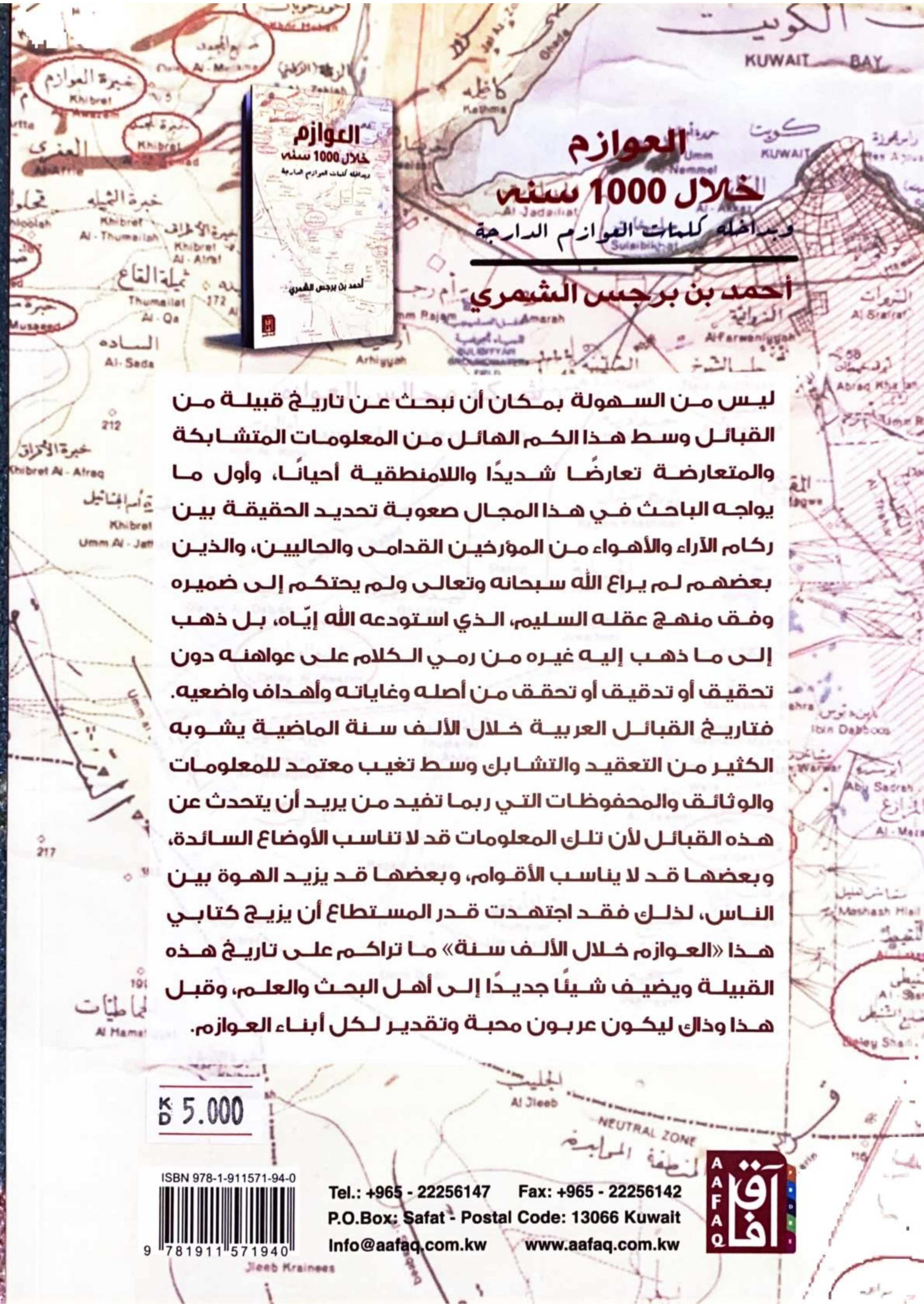
- تاريخ نجد، الألوسي.
- أصول الخيل العربية، حمد الجاسر.
- الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان.
- تحفة المشتاق، ابن بسام التميمي.
- مجلة العربي الكويتية، العدد 37 لسنة 1961م.
- مجلة الكويت، المجلد الأول، الجزء السادس.
- الفنون الشعبية، عبد الله عبد العزيز الدويش.
- قبيلة العوازم، عبد الرحمن عبد الكريم العبيد.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي.
- قبيلة العوازم بحث تاريخي وميداني لناصر بن سعود بن روق العازمي.
- أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن، طلال الرميضي.
- مجلة لغة العرب، عبد الله بن خميس.
- أعلام الجزيرة العربية والخليج العربي، للمؤلف.
- الدكتور جمال زكريا قاسم في كتابه الخليج العربي.
- الدكتور حمد رشيد الفيل في كتابه سكان الكويت.
- الأستاذ عبد الله ناصر الصانع في مقدمة ديوان الشاعر سالم الدواي.
- الدكتور أحمد المزيني في كتابه أنساب الأسر والقبائل في الكويت.
- فايز بن موسى البدراني الحربي في كتابه من أخبار القبائل في نجد.

- محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية.
- إبراهيم جار الله الشريفي في كتابه التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية.
- الإكليل للهمداني.
- الرسائل الكمالية.
- القرامطة، سهيل بكار.
- عمدة الطالب.
- الطبري.
- إمتاع السامر.
- الضوء اللامع.
- التعليقات والنوادر.
- تاريخ ال سعود للأمير هذلول آل سعود.
- عبدالرحمن العبيد / قبيلة العوازم اصلها ومجتمعها ودورها
- خالد الفرج / مخطوطة
- مبارك عقيل العقيل / دراسة عن عادات وتقاليد العوازم
- عبدالله النوري / حكايات من الكويت
- محمد النشمي / الزواج قديما في الكويت

***

فهرس الموضوعات





ليس من السهولة بمكان أن نبحث عن تاريخ قبيلة من القبائل وسط هذا الكم الهائل من المعلومات المتشابكة والمتعارضة تعارضًا شديدًا واللامنطقية أحيانًا، وأول ما يواجه الباحث في هذا المجال صعوبة تحديد الحقيقة بين ركام الآراء والأهواء من المؤرخين القدامى والحاليين، والذين بعضهم لم يراع الله سبحانه وتعالى ولم يحتكم إلى ضميره وفق منهج عقله السليم، الذي استودعه الله إيّاه، بل ذهب إلى ما ذهب إليه غيره من رمي الكلام على عواهنه دون تحقيق أو تدقيق أو تحقق من أصله وغاياته وأهداف واضعيه.

فتاريخ القبائل العربية خلال الألف سنة الماضية يشوبه الكثير من التعقيد والتشابك وسط تغيب معتمد للمعلومات والوثائق والمحفوظات التي ربما تفيد من يريد أن يتحدث عن هذه القبائل لأن تلك المعلومات قد لا تناسب الأوضاع السائدة، وبعضها قد لا يناسب الأقوام، وبعضها قد يزيد الهوة بين الناس، لذلك فقد اجتهدت قدر المستطاع أن يزيح كتابي هذا «العوازم خلال الألف سنة» ما تراكم على تاريخ هذه القبيلة ويضيف شيئًا جديدًا إلى أهل البحث والعلم، وقبل هذا وذاك ليكون عربون محبة وتقدير لكل أبناء العوازم.

KD 5.000

ISBN 978-1-911571-94-0
9 781911 571940

Tel.: +965 - 22256147 Fax: +965 - 22256142
P.O.Box: Safat - Postal Code: 13066 Kuwait
Info@aafaq.com.kw www.aafaq.com.kw

آفاق AAFAQ